Analytical Semiotics and its Graphic Meaning 'An Objective Study'

السيميائية التفسيرية ودلالاتها البيانية "دراسة موضوعية"

Assist. Lect. Dr. Wadah Kafi Halomi Al Azawi

أ.م.د. وضاح كافي حلومي العزاوي

Iraqi Uni. - College of Islamic Sciences- dept. of Interpretation

الجامعة العراقية – كلية العلوم الإسلامية – قسم التفسير

Received: 12/12/2020 Accepted: 03/02/2021 published :30/03/2021

DOI : 10.37654/aujll.2021.170998

Abstract

The results of semiotic signs as an explanatory energy lurking in the secrets of the connotations of Qur'an expressions in their different contexts and their probable reading aim to provide a communication between what a semiotic sign is and comprehension level of the interpreter according to the extent of his rhetoric creativity. Accordingly, it was necessary to research the meanings of Al Qur'an and its verbal connotations as a ruling inferential method that includes an interpretive philosophy through interactive Quranic verses and linguistic uses, different opinions of the cultural heritage, scientific and practical thought, and various visible or hidden signs. These indications depend on the consideration of texts, especially the efficiency of the meanings of Qur'anic expressions because the interpretive signs are deduced from authenticated maxim. In other words, the semiotic interpretation is a renewed thought whose opinions are based on a sound interpretative belief and sincerity of work. It is well known that the foundation in any science is the consideration of the solid branches and their rules. Such a study has its foundations, perceptions and multiple components according to an epistemological and analytical concern for the pictorial style of the Qur'an, whether moral or material at different levels of textual discourse. Islam encouraged inherent systematic scientific bases.

Keyword: Semiotics, Analytical, An Objective.

الملخص

إن نتائج العلامات السيميائية كطاقة تفسيرية كامنة في أسرار دلالات الألفاظ القرآنية على اختلاف سياقاتها وقرائنها الترجيحية ، غايتها عطاء تواصلي بين ما هية السيما ودرجات استيعاب المفسر على قدر مفهومه وإبداعه البياني ، ومن ذلك استوجب البحث في معاني القرآن ودلالاته اللفظية كأسلوب استدلالي حاكم متضمن فلسفة تفسيرية عن طريق استعمالات قرآنية ولغوية تفاعلية اختلاف آراء التراث الحضاري ، والفكر العلمي والعملي ، وما يتعلق بها من أمور متنوعة كإشارات فنية ظاهرة كانت أو خفية اعتماد على تدبر النصوص ، ولا سيما كفاءة مدلولات الألفاظ القرآنية لِما تتضمن من علامات تفسيرية تُستنبط مِما صحّ عن المأثور ، والرأي المنضبط . وبمعنى آخر : ان التفسير السيميائي : هو فكر متجدد له آراؤهُ المستندة إلى اعتقادٍ تفسيريٍّ سليمٍ وإخلاص العمل ، وكما هو معروف أن التأصيل في أيّ علمٍ هو الأخذ بمتين الفروع وقواعدها ، أي: إنَّ الأمور والأشياء فرع عن قواعدها ، ففي دراسة كهذه لها أسسها وتصوراتها . ومقوماتها المتعددة وفق اعتناء معرفي ، وتحليلي لأسلوب القرآن التصويري ، معنوياً كان أو مادياً على أختلاف مستويات الخطاب النصي ، أي: وفقاً لمقام الحال لكل حدث ، وما يلائمه دون تعارض مع منهج الإسلام الشرعي الذي حث على تزودٍ علمي منهجيٍ متأصل .

الكلمات المفتاحية : السيميائية، التفسيرية، الموضوعية .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الذي أنزل دستور المسلمين ، وأودع فيه سره المكين، وأعجز العالمين على مرّ الزمان الإتيان بدقائق البيان الرصين، حتى صار القرآن الكريم منهلًا لا تنقضي عجائبه على اختلاف مشارب المذاهب والمفسرين، ابتغاء الأجر العظيم ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الصادق الأمين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وعلى صحابته الكرام أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . وبعد ...

برأيي أن نتائج العلامات السيميائية كطاقة تفسيرية كامنة في أسرار دلالات الألفاظ القرآنية على اختلاف سياقاتها وقرائنها الترجيحية ، غايتها عطاء تواصلي بين ما هية السيما ودرجات استيعاب المفسر على قدر مفهومه وإبداعه البياني ، ومن ذلك استوجب البحث في معاني القرآن ودلالاته اللفظية كأسلوب استدلالي حاكم متضمن فلسفة تفسيرية عن طريق استعمالات قرآنية ولغوية تفاعلية اختلاف آراء التراث الحضاري ، والفكر العلمي والعملي ، وما يتعلق بها من أمور متنوعة كإشارات فنية ظاهرة كانت أو خفية اعتماد على تدبر النصوص ، ولا سيما كفاءة مدلولات الألفاظ القرآنية لِما تتضمن من علامات تفسيرية تُستنبط مِما صحّ عن المأثور ، والرأي المنضبط . وبمعنى آخر : ان التفسير السيميائي : هو فكر متجدد له آراؤهُ المستندة إلى اعتقادٍ تفسيريٍّ سليمٍ وإخلاص العمل ، وكما هو معروف أن التأصيل في أيّ علمٍ هو الأخذ بمتين الفروع وقواعدها ، أي: إنَّ الأمور والأشياء فرع عن قواعدها ، ففي دراسة كهذه لها أسسها وتصوراتها . ومقوماتها المتعددة وفق اعتناء معرفي ، وتحليلي لأسلوب القرآن التصويري ، معنوياً كان أو مادياً على أختلاف مستويات الخطاب النصي ، أي: وفقاً لمقام الحال لكل حدث ، وما يلائمه دون تعارض مع منهج الأسلام الشرعي الذي حث على تزودٍ علمي منهجيٍ متأصل .

فكانت الدراسة في ذلك متوافقة بين الموضوع وما يقابلهُ من تطبيق انصبَّ على أمثلةٍ شرعية تَقَعَّدت من خلالها الأهداف الموضوعية بطريقة بيانة تناولتْ أجزاءً مهمة لهذا الفن من ذلك واجبي أن أوصي ببعض التوصيات التي يستند إليها التفسير السيميائي:

دلالة الترجيحات السياقية ثرية في توجيه علم السيمياء التفسيري ، ولاسيما تدقيق التحليلات وتحرير ما غاب عن المسائل التفسيرية إبرازاً لتلاقح العلامات ونتائجها عن دلالة الألفاظ في تراكيبها ، دفعاً للأوجه الغريبة ، والتَّعَصُّب العَقَدِيّ في تفسير القرآن الكريم ، كون السياق من الأصول التفسيرية الثابتة المُرجِّحَة لِمَا لا يَمُجُّهُ الفهم السليم.

الاهتمام بتأصيل وتعقيد الدراسات عند الدارسين في هذا المجال التفسيري ، تجديداً لفنون علوم القرآن الكريم ، خصوصاً في زمن الحداثة وما يعتريها من إشكالات تفسيرية تخص المجتمعات ، ولاسيما طلاب العلم .

التَّرَفُّع والارتفاع بالنصوص القرآنية بطريقة (التشويق السيميائي) كعنصر تفسيري فنّي يَرْنُو إلى ماهو مثير للنفس البشرية ، ودافع لزيادة الايمان .

توجيه الدارسين إلى سيميائية التفسير القرآني ، وما يشير من دلالات صوتية دون الاكتفاء بالمعنى التفسيري .

إظهار الموازنة المعقولة بين لغة الألفاظ القرآنية وما تُشير إليه بطريقة اسلوبية غايتها الإبلاغ التواصلي بين الحضارات .

إسهام التفسير السيميائي في طرقٍ التفت حول الألفاظ الغربية وإزالة الخفاء المعهود عن طريق الادلة النقلية ، والعقلية المنضبطة .

تُسهم السيميائية التفسيرية كمعيار فنّيٍ في إظهار الإعجاز القرآني البياني عند التَّحوُّل من الدلالات الحقيقية إلى الدلالات المجازية في سياق الألفاظ التي تعددت دلالاتها ولم تقف على دلالة واحدة .

إقامة لقاءات دراسية توضح علم السيمياء التفسيري القرآني لتحليل ما يستوجب تحليله كأسلوبٍ تجديدي تربوي يُعالج مشكلات المجتمع إلى حدٍ مّا ، كونه يسهم في أهداف الدراسة الموضوعية وأهميتها ، كنوع من أنواع تجديد التفسير القرآني .

المبحث الاول: مفهوم السيميائية التفسيرية وماهميتها عند العلماء

بداية أودُّ أنْ أوضح تعريف السيميائية عند العلماء ، ولاسيما أصلها واستعمالاتها القرآنية . واللغوية مروراً بماهيتها التفاعلية على اختلاف آراء الحضارات وتنوعها الثقافي ، وما يترتب من علاقة المنهجية السيميائية في النصوص القرآنية المرتكزة إلى فضاءات المناسبات . ولطائفها الواسعة ، وحقائق إشاراتها الفنية ، من خلال دلالات الألفاظ ومدلولاتها السياقية وقرائنها التوضيحة ، وما يُمكن أن يَتَرَجَّح من ذلك كله. وبمعنى آخر أرى أنَّ السيمياء عموما هي توافق ، أو تغاير علامات متناسقة بين الدلالة ومضمون النص بغض النظر عن تناغمها أو اختلافها ، وتُحْمَلُ على نظام متداخل متأصل من عناصر تتداول وتتحول فيما بينها باستمرار كي ترسو على تفسيرات متنوعة الصور وفقاً لتلك العناصر الأساسية كالدال والمدلول والتأويل في إطار السياق وقرائنهِ ، وما يَحمله من أشارات فنيّة بطريقة سيميائية تفسيرية على سبيل التوجية والنقد البَنَّاء . ومن ذلك كأنْ تكون السيمياء التفسيرية كعلامة تنتج صورةً وصفيةً تَصِفُ أَمْرً مّا كالعلاقة النسبية بين جمال السماء والأرض من تشابة ما اعتدنا عليه من الأرض إلى ما ذُكر من وصف الطبيعة في القرآن الكريم التي تهدف لموضوع استدلالي يؤكد قدرة الله وتدبيرهِ ، وترغيب المؤمنين وحثهم على طاعتهِ لقوله تعالى : (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً(31)حَدَآئِقَ وَأَعْنَباً) ، فهو شروع وتوضيح لبيان حال المؤمنين وما أعد الله تعالى لهم في الجنة ، والمفاز : مصدر

بمعنى الفوز والظفر بالنعمة والنجاة ، وانتصاب الحدائق ، والأعناب يعنى بدل اشتمال ، أو بدل كل من كل على طريق المبالغة إذاً نحن أمام نتائج علاماتٍ وصفية ولغوية دَعَتْ إلى التَفكّر في جزئيات تُشبه ظاهر جمال الأرض مع الفارق في وصفَ الجنة ، لقوله (صلي الله عليه وسلم) "أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأتْ ولا أذنٌ سمعت ، ولاخَطَرَ على قلب بشرٍ" .

إذاً عناصر وأصول ذلك الوصف هو ما أعد الله تعالى للمؤمنين في سياق نظامٍ تَدَاخلَ مع مراعاة ذلك الفرق الحاصل بين تغاير الوصفين ، كجزئية واقع حال الأرض قياساً بوصف الجنة. وبمعنى آخر أن العلاقة السيميائية التفسيرية تتحول بتحوّل ما تصفِهُ النصوص لتقف على دلالات معينة ، لهدفٍ موضوعي مّا . كأن تكون تلك العلاقة السيميائية حقيقية كالأشياء العينية الملموسة ، كقبولنا هدية من شخص نعرفهُ ونقدرهُ ،مما يُشير إلى نتيجة سيميائية تؤكد ذلك الاحترام والتقدير . لقول نبينا محمد"صلي الله عليه وسلم " :تهادُا تحابو" . وقد تكون السيميائية نتائج علاقة دالّة على قرينة أوشاهد عقلي كوصفِ السلاح بالمقاومة عند إخوتنا الفلسطينيين وهكذا نجد ان نتائج تلك العلامات السيمياء التفسيرية تتجاوز دلالة الألفاظ إلى علاقات فكرية تأمُليّة مترابطة الأصول والعناصر في سياق البيان القرآني .

المطلب الأول: مفهوم السيميائية التفسيرية عند علماء اللغة والاصطلاح:

إبتداءً أودُ أن أشير إلى أن لفظ (السيمياء) ورد في القرآن الكريم هكذا (سيما) مقصوراً على ألف واحدة، وليس ممدوداً ، أي : بلا ياء ثانية ، وهمزة في آخر الكلمة ، وعندما مَدُّوه قالو: (السيمياء) .

أولاً: المعاني اللغوية للسيماء.

قال علماء اللغة في (السيمياء) أقوالاًمتعدّدة ،دلت على معانٍ ثلاثة :

المعنى الأول: الطلب: إذ يقول ابن فارس في السيمياء : "سَوَمَ: السين، والواو، والميم، أصلٌ يدلُّ على طلب الشئ، تقول، سُمْتُ الشئَ، أَسُومُهُ سَوماً " لقوله تعالى : (وَمِنْهُ شَجَرُ فِيهِ تُسِيمُونَ) والشجر في سياق الآية يَغلب على كل نبات ، والمعنى : تطلبون أماكن الكلأ والرعي.

المعنى الثاني : العلامة: أي : كَأَنْ تَجْعَلَ للشئ علامة لقوله تعالى : (سِيمَاهُم فِى وُجُوهِهِم مِّن أَثَرِ السُّجُودِ) أي : علامة علامة الخشوع ، والتواضع في وجوهم وقول النبي محمد "صلى الله عليه وسلم " تَسَوَّموا فإنَّ الملائكة قد تَسَوَّمت " أي: بوضع العلامات وخصوصاً في الحرب ، وقال العلماء بخصوص أصل السيميائية بزيادة الياء والهمزه هكذا : (سيمياء) أنها مشتقة من (سيمانتيك) من الأصل اليوناني (سيميو) ومعناه العلامة من ذلك نفهم أن المعنى الثاني للسيميائية كعلامة أو علامات يشترك به علماء العرب كاستعمال لغوي مع فارق السبق الزمني ، ولاسيما ما عرفوه من لفظ (سيما) في القرآن الكريم ، مع ما ورد في أستعمال لغة الغرب كاليونان وهو لفظ (سيميو) ، وأرى أن الأصل الصحيح في ورود لفظ السيمياء كجذر لغوي ما ذكره العرب لما جاء صريحاً في دستور المسلمين من آيات حاملة اللفظ صراحة بدون (مدٍ) ، كقوله تعالى :"(تعرفهم بسيمهم) وغيرها من المواضع القرآنية التي ذكرناها سابقاً مع ما ورد فيها من أقوال المسفرين .

المعنى الثالث : الصنعة أو الصناعة : كون السيمياء نوع من أنواع استخدام المعادلات والعقاقير الكيميائية كصناعة تراكيب الدهون وغير ذلك ومنهم من قال: أي : صناعة السحر . وحاصل هذه الصناعة إحداث نتائج خيالية لا وجود لها في الحس .

ثانياً : السيميائية في أصطلاح العرب والغرب : بداية أود أن أشير إلى أن أصل لفظ السيمياء قد ورد في النصوص القرآنية متناثراً بين آياته الكريمة بصيغ عدة كما مر بنا سابقاً كقولة تعالى (سيماهم في وجوههم) وقوله تعالى (والخيل المسومة) وغيرها من الألفاظ الكريمة .

والان نأتي إلى تعريف السيمياء في أصطلاح العرب : فهذا الراغب الأصفهاني نجد في تعريفه للدلالة إشارة واضحة عن مفهوم السيميائية وما ترنو إليه من نتائج ، عندما يقول : " إن الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشئ كدلالة الألفاظ على المعاني ، ودلالات إلاشارات والرموز ، والكتابة ، وسواء أكان ذلك بقصد من يجعله دلالة ، أم لم يكن بقصد ، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي " فالراغب الأصفهاني يوضح أن ماهية الدلالة ترتكز في نتائجها على العلاقة بين علامات الأشياء والأمور ، كالرموز ، والأشارات ، والايحاءات ، والإيماءات .

وترانا واقفين أمام تلميح مفهوم الدلالة عند السيد علي الجرجاني بما يقارب مفهوم السيميائية وآثارهما المترتبة من إمارات وإيحاءات لقولة : " إن الدلالة هي : كن الشيء بحالةٍ يلزم من العلم به العلمُ بشيء آخر " فالشيء ألاول كأنك رأيت (دخاناً) ، وهو الدال ، والشيء الثاني (النار) ,

وهو المدلول ، أو ليس بين الدخان والنار علاقة علامات سيميائية لانتاج مفهوم واضح ، وهو أثر الدخان الصادر من النار ، الدال على حدثٍ ما . وقال المعاصرون العرب: إن السيمياء هي :" قصد اللمحات اللغوية بواقع شمولي مباشر من ظاهر النص ، وغير المباشر " (1).

أو هي :" البحث في معاني الكلمات ، ونشأتها ، وتطورها ، والآثار اللغوية المترتبة على ذلك " . وورد أن السيمياء ترادف الدلالة أي ما يترتب من أثارهما كمفهوم عام ، لأن لكل منهما دال مدلول تنشأ منهما إشارات إيحاءات ، فيدل أحدهما على الآخر ، ويطلق عليهما الدلالة وفي سياق الحديث عن ارتكاز السيميائية على نتاج تفاعل العلامات كعلم ، ظهر أن العلامة في أصلها قد تكون لسانية لفظية وغير لسانية ، أي: غير لفظية .

ويقول أيضاً تشارلز بيرس : (إن السيمائية هي دراسة العلامات) أي كل شيء يدرك بصفته علامة ويشتغل كعلامة ، ويدل بوصفه علامة ، فالتجربة الإنسانية هي سلسلة من العلامات المترابطة والمتراكبة ويقول ميشيل فوكو : " إن السيميائية هي دراسة الشفرات والأوساط ، وتهتم بالإيديولوجية والبني الاجتماعية ، والإقتصادية ، والتحليل النفسي " وورد أن السيميائية :" علم يهتم بدراسة أنظمة العلامات ، واللغات ، وأنظمة الإشارات ، والتعليمات " وهذا التعريف يدل على إمكانية دراسة السيميائية لأنظمة الإشارات من خلال اقتناص دلالات الألفاظ ومعانيها من سياق النصوص وجاء ايضاً أن السيميائية هي : " الاستخدام اللا مباشر في النص الثقافي "

ثالثاً : التفسير لغة واصطلاحاً :

التفسير لغة : قال ابن فارس : " الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وإيضاحه " وقال ابن منظور :" التفسير مصدر الفعل فسر بتشديد السين ، مأخوذ من الفسر أو الفسر ، لذلك تقول: فسر فس الشيء يفسره بالكسر ، ويفسره بالضم ، فسراً " ومن معاني التفسير : كشف المراد من اللفظ والإيضاح ، والتبيين مطلقاً ، فهو لا يقتصر على القرآن الكريم خصوصاً ، ودليل مطلق البيان ، قوله تعالى : (ولا يأتونك بمثلٍ إلا جئنك بالحق وأحسن تفسيراً) أي: أحسن إيضاحاً وتبياناً وتفصيلاً لما نسوقه من أمثلةٍ وأدلة وبراهين " التفسير اصطلاحاً : قال أبو حيان الأندلسي :" التفسير علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم ، ومدلولاتها ، وأحكامها الإفرادية والتركيبية ، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التراكيب ، وتتمات لذلك " وعرفة الزركشي قائلاً :" إن التفسير علمُ يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ ، وبيان معانيه واستخراج أحكامه ، وحكمه ، واستمداد ذلك من علم اللغة ، والنحو والتصريف ، وعلم البيان ، وأصول الفقه ، والقراءات ، ويحتاج إلى معرفة أسباب النزول ، ، والناسخ والمنسوخ " وقال الطبرسي :" التفسير هو كشف المرادعن اللفظ المشكل "

من خلال أقوال العلماء في مفهومي السيميائية ، والتفسير ، اتضح بين مدلولي اللفظين هو بيان المعنى وكشف المراد اللفظي والتركيبي على أختلاف دلالات اللغات وأشكالها الفنية ، ولاسيما لغة القرآن الكريم ، فنستطيع القول عن طريق المصطلح الإضافي (السيميائية التفسيرية) الذي عولنا على الإفادة منه كنشاط متجدد في علم التفسير القرآني إنه : علم يبحث على إيجاد نتائج العلامات وعلاقاتها الفنية المستنبطة من أسرار التعبيرات القرآنية ، الحسية والمعنوية ، من خلال سياق النصوص وقرائنها التي تلقي بظلالها الدلالية لاكتشاف الإيحات البيانية ، والعلمية ، وما ترنو إليه من آثار نفسية مرتبطة بدائرة مدلولات التصورات الذهنية .

وبمعنى آخر : السيميائية التفسيرية ترتكز على إمكانية ناتج علاقة العلامات التي تصف المعاني القرآنية المتمثلة بخطاب عام يشمل جميع الأزمنة والأمكنة بطريقة موضوعية متجددة ، كل حسب سياق مقامه.

ويمكن أن نوضّح السيميائية التفسيرية كمصطلح إضافي بأنه علم يدرس نتائج أبعاد تلك العلامات والإشارات المتعلقة بالمفردة القرآنية ومحيطها الدلالي الاسلوبي المعجز ، وبوصف تلك العلامات حاملة لمعانٍ متنوعة بالإمكان أن تكون مرادة أو غير مرادة . وذلك لوجودها وإحاطتها بالكون كله ولاسيما توجيهات القرآن الكريم لأقوال الانسان وأفعاله كمنهج حياة. ويؤكد كلامنا هذا ما ورد في معرض كلام سعيد بنكراد عندما وصف السيميائية بأنها لا تقتصر على تحليل العلامات المنفردة ونتائجها ، وإنما تتحول وتنطلق إلى مدلولات موضوعية جديدة يتوسع عن معناها التقليدي ولا يتم ذلك إلاّ عن طريق السياق وقرائنه . إذاً فالسيميائية التفسيرية هي إرشاد المُفَسِّر حسب طاقته البشرية إلى استنباط ما توارى ضمن إشارات النصوص القرآنية وبيانها ، وعدم الإكتفاء بظاهرها وفقاً لِما أثر من التفسير ، كي يُسهم في إيصال مدلولات النصوص إلى حاجات الواقع وتطوره وكونها دراسة تُنقب التصوير الفني للنصوص وبعبارة أخرى أن العلامة هي كيان مادي يتمتع بطاقة إبلاغية تواصلية تدلُّ على شيء يُحيل إلى واقع .

المطلب الثاني: نشأة السيميائية

ذكر العلماء العرب عدَّة آراء في نشوء علم السيميائية : فمنهم من قال : إنها ظهرت كـ شفرةبيان وأهداف مع أقدم نص تأريخي وصل إلينا بهذا هو ملحمة كلكامش التي تَضمَّنَت شفرة الخلود الإنساني من عدمهِ ، وإشاعات المتنوعة ، وفقاً لاعتقاداتهم السائدة آنذاك والملاحظ أن الشفرة هي أداة لمدلول العلامات.

ومنهم مَنْ أورد أن السيمياء ليست بغريبة على الأدلب الجاهلي ، ولاسيما النثر الجاهلي، حين كان سجع الكُهَّان كونه بحد ذاته من الفضاءات السيميائية العملاقة وهُنا يجدر بنا القول بأنَّ العرب ولاسيما المسلمون أول من زوال علم السيمياء وإن لم يكن بهذا المصطلح الإضافي أي(علم السيمياء) . أي: قبل أن تؤصل أصوله ويشتهر فيما بعد فمن ذلك ما فَسَّرهُ نبينا محمد (ﷺ) بأسلوب العلامة عندما أشار إلى قرينة (الهلاك) في سياق حديث إحياء الموتى ونشورهم يوم القيامة ، " عندما سألهُ أحد الصحابة " رضي الله عنهم أجمعين " كيف يُحيي الله الموتى ؟ قال "ﷺ " : أما مَرَرْتَ بوادٍ أهلكَ مُمْحِلاً ؟ ثم مررت بهِ يَهتزُّ خَضِراً ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال "ﷺ"فكذلك يُحيى اللهُ الموتى ، وذلك آيته في خلقهِ" وكذلك ما أشار بهِ الصحابي الجليل أبو بكر الصديق "رضي الله عنه" عندما عَهِدَ إلى الصحابي الجليل عمر بن الخطاب "رضي الله عنه" بالخلافة ، قال: "كُلُّكُم وَرِمَ أَنْفُهُ" أي كُلكُم اغتاظ ، والمغتاظ يَوْرِمُ أنفهُ ويَحْمر ، فعبر أبو بكر الصديق "رضي الله عنه" بأصدق تعبير وأكثره لياقة عمَّا أصاب الحاضرون من حَسَدٍ وغَيْرةٍ عن طريق ما غَلَتْ أنوفهم من احمرار ، وهي (أسلوبية سيميائية) تُحاكي مدلول الإشارة الحسية المتزامنة معنوياً ، بكل واقعية وصدق ويقين . والذي يؤكد كلامنا هذا ما ذكره الجاحظ

"رحمه الله" في ماهية الإشارة السيميائية : إن أيَّ شيءٍ بَلَغَتْ به الأفهام وأوضحت عن المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضوع " فعبر أبو بكر الصديق" رضي الله عنه " بإشارة واضحة تنبني في دلالتها على (سيميائية تفسيرية) ما هيتها إيضاح الأفهام لباقي الصحابة "رضي الله عنهم " بالاستدلال الحسي المعنوي ثم ظهرت (السيميائية) بشكل واضح كمدلول ذهني في العصر العباسي في القرن الرابع هجري ، حينما سادالشعر آنذاك ، كظهور المتنبي المتوفي سنة (345هـ) ، وغيرهِ من شعراء العصر العباسي ، وما تعتري أشعارهم من إشارات ذات مدلولات ذهنية تستند إلى علامات سيميائية ومنهم مَنْ يسوّغ بعض النصوص البلاغية ودلالاتها البيانية على محل السيميائية التفسيرية ، كما هو الحال في علم المجاز كونه يحمل دلالات النصوص على معانٍ يمكن أن تكون مُرادة من خلال السياق وقرائنه من ذلك ما يتمثل في الكناية البلاغية من خلال التلميح السيميائي الواضح كبعدٍ دلالي تفسيري عن طريق إرادة المعنى دون اللفظ في بعض النصوص القرآنية وغيرها من أساليب التعبير البياني التي تتجلى وتظهر من خلال سيميائية التفسير القرآني . ويجدر الإشارة إلى أن بوادر نشوء علم السيمياء عن العرب كعلم بيانٍ هو في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجريّيْن تقريباً عند بعض العلماء مثل جابر بن حيان الكوفي وابن سينا وابن خلدون وبرعوا في علم شتّى ، ومنها الكيمياء ، إذْ حَوَّلوا مفهومها من المادي إلى المعنوي كإبراز مدلولات نتائج العلامات السيميائية إلى مفاهيم عدّة كالرموز والإشارات والتلميح والإيحاء كون (السيمياء) مدلولهُ كلفظ عربي أصل من (سيما) ، أي : العلامة ، أو الطلب ، كما مَرَّ بنا في تعريف السيمياء لغة ومن العلماء الغرب الذين اشتهروا بدراسة وكتابة علم السيمياء وما يتعلق بهِ من علامات وإشارات هم : دي سوسير السويسري ، وبيرس الأمريكي ومارتينيه الفرنسي واشتهر عندهم أن لفظ (السيمياء) مشتقة من أحد الألفاظ التي اشتهرت بالمعادلات الكيميائية أو الطبيعية (المترادفة) وهي : (السيميولوجيا) ، و(السيولتيك) ، و(السيميائية) ، للفظ(السيميوطيقا) ، وهو علم العلامات ، أذْ يَدْرسُ الخصائص التي تمتاز بها علاقة العلامات بمدلولاتها الذهنية ، لكن الحقيقة أن أصولها عربية كما وردت جذورها في المعاجم العربية ، كالعلامة ، والطب ، والصنعة ، إضافة إلى الإستعمال القرآني لها قبل ذلك كله ، كما وردت الآيات السابقة ، ومادَلت عليه من معانٍ مختلفة اشتقت كلها من لفظ (سيما) القرآني وبمعنى آخر أن القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة يمثلان المورد لأساس العلوم ، وإن ظهرت بدلالات ومدلولات أخرى قبل الإسلام ، إذْ هما مصادر الهداية والتشريع الرئيسية ، ولاسيما ألفاظ السيمياء ، التي صرح بها القرآن الكريم بلفظ السيما ، أي : العلامة كما ذُكر قبل قليل . ولمَا ورد في السنة النبوية المطهرة التي أشارت بالسيميائية إلى حقيقة معناها ، أي : العلامة ، لرواية أبي سعيدٍ الخُدْريّ "رضي الله عنه" عن النبي محمد "ﷺ " قال : "يخرج ناس من قِبل المشرق ويقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه ، قيل يا رسول الله ما سماهم ؟ قال سيماهم التحليق أو التسبيد .يتضح من ذلك أن السيميائية التفسيرية المنبثقة من السيما كألفاظ متناثرة في آيات القرآن الكريم

ليست ضرباً من الأوهام المقحمة في كشف وتوضيح النصوص الشرعية كما ذُكر أنها من الأمور المتخيلة من خلال التكلُّف في إيجاد المعاني التي تدور حول دلالة الألفاظ ، والصحيح أنها نتائج علامات وإشارات ذهنية عميقة تستند على ضوابط المأثور ، ومدلولات التأويل المحمود في موازنةٍ بين التنقيب والتصوير الفني ، فهي بمثابة تنوعٍ تفسيريٍّ مُنَصَدٍ لردِّ الشبهات . إذْ المبدأ الأساسي في طريقة دفاع السيميائية كتفسير بياني أو فرع من الرأي المحمود المستند إلى المأثور له دلالات ومدلولات وتأويلات أسلوبية ربما تميَّزت بشكلٍ أو بآخر على

باقي أساليب التفسير القرآني كونها تستند إلى جماليةٍ تعبيريةٍ متفرّدةٍ ، وأسرارٍ إيحائية معجزة ، مما تجعل المُفَسّر يُعمِل عقلَهُ بتدبُّرٍ عميق صادقٍ ، وبمنهجية نقديَّةٍ عن طريق نتائج علامات وإشارات لها دلالات موضوعية بنّاءَةٍ تُسهم في تصدي الشبهات من طعنٍ بسيميائية التفسير كظاهرة أسلوبية متطورة على طرق التفسير البياني ، بطريقة الكشف والتوضيح لفرائد الأسلوب القرآني الكريم من خلال ألفاظه الإعجازية .

المبحث الثاني:أثر التوجيهات السيميائية في اختلاف الراءات القرآنية

نرى حُجِّيَّة توجيه القراءات القرآنية من خلال السيميائية التفسيرية لقوله تعالى : (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا (112)).

وردت قراءتان متواترتان :

القراءة الأولى : بصيغة (الرفع) ، أي : ضم (الفاء)، وإثبات (الألف بعد (الخاء) ، وهي قراءة الجمهور على أنَّ جملة : "لا يخاف" الآية ، مستأنفة ، و"لا" الآية ، نافية غير جازمة أي : ليست جزاءً للشرط وإنما هي جملة إسمية تُبَيِّنُ أمراً مهما مُقَرَّراً واقعاً لهذا الشخص الذي يعمل الصالحات وهو مؤمن إذاً مدلول التفسير السيميائي لقراءة (الرفع) : "يَخَافُ" الآية ، يشير إلى قرار انتفاء الخوف في الشخص المؤمن ، كونه يعمل الصالحات إضافة إلى أنَّ النفي الحاصل في قراءة (الرفع) الاستئنافية إشارة سيميائية الدلالة على تأكيد أساس الكلام السابق لنص الآية الكريمة ونتائجه بأنه : تحقيق اللفظ "يَخَافُ" الآية ، واستقلاليته في قوَّة عقيدة المؤمن .

أمّا القراءة الثانية المتواترة : فقد وردت بصيغة (الجزم) ، بحذف (الألف) بعد الخاء ، وهي قراءة بن كثير على أن الكلام في الآية الكريمة نهيٌ مستعمل في الإنتقاء . ولمّا كانت قراءة الجزم في "يَخَفْ" الآية ، تدلُّ على أنه السياق نهي عن الخوف ، يكون مراد الظاهر أن الذي يعمل الصالحات لا ينبغي له أنْ يخاف الظلم والهضم ، إلا أنه يزيد على ذلك أن معنى النهي ليس مراداً إن وجدت صورته ، إنما المراد النفي ولو وقفنا أمام قراءة الجزم لوجدنا تلاحقاً سيميائياً بين أقوال العلماء سابقاً ولاحقاً في أن صورة لفظ "يَخَفَ" الآية واضحة من خلال مراد استعمال سياق النهي في الانتفاء ، وكأن دلالة النص فيه إشارة خفية وهي البشارة المطلقة للمؤمنين الموقن الصادق ، بعدم خوفه واضطرابه في اكتساب الأمن والأمان ضد الظلم والهضم ، لخصوصية التفسير السيميائي عند قراءة(الجزم) ومدلول علاماته المعنوية في أن الأولى بالمؤمن انقطاعة وانتفائه من خوف الظلم والهضم كون الخوف في هذا السياق ، أي:(حالة المؤمن) ، لايوجد أصلاً عند خالقه الذي خلقه ، والذي يحكم في حقيقة مقدار الإيمان عند الناس أمّاالموازنة السيميائية بين القراءتين : إن بمقدار (الإعتقاد الجازم) بالله "عز وجل" يتفاوت تَحُّقق خوف الظلم والهضم ، من عدمهِ يتفاوت حقيقة التوكل الصادق ، ذلك في حكم الله تعالى وتقديرهِ ، وهو شاخص من خلال تفاوت العلامات السيميائية على اختلاف القراءتين ، وتوجيه مدلولهما اللغوي ــ والله تعالى أعلم ــ

المبحث الثالث: دلالة السيميائية وتعليلاتها التوجيهية لتفسير القرآن الكريم ، في سياق تلازم المعنى والظواهر الصوتية

إذ يتهم هذا المبحث ببيان أهم جوانب تطور السيمياء اللغوية عند تلازم المعنى التفسيري مع ظواهر الصوت وتطوره الدلالي .

المطلب الأول: دلالة السيميائية الصوتية على المعاني القرآنية

وذلك واضح من خلال توجيه التلاقح السيميائي للآثار الصوتية ودلالاتها على المعاني القرآنية بأسلوبية ترابط السياق وقرائنه المتناغمة ، كما هو الحال في قوله تعالى : (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ

وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (282))، وقال الشوكاني في سياق الآية :"وعد لمن اتقى الله أن يعلمَهُ " كما أكده الآلوسي: أي: " اتقو الله تعالى مضموناً لكم التعليم " وقد أضاف البيضاوي شيئاً مهماً في مقصود تكرار لفظ الجلالة(الله) تعالى ، وهو استقلالية الجمل الثلاثة في سياق النص ، إذ في الأُولى الحث على التقوى ، والثانية الوعد بالإنعام ، والثالثة تعظيم لشأنه "عز وجل" ولو تفحصنا النص جيداً لسحبتنا إشارات سيميائية تفسيرية إلى دلالة تلك التقوى التي تصبُّ في مدلول العطاء الرباني وهباته الكونية ، ألا ترى قوله تعالى (وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا) إذاً سيميائية الظواهر الصوتية تنبني في دلالاتها على تأثير الإشارات ووضوحها ، كما هو الحال من خلال الإجلال الرباني وتوقيره في تتابع التكرار المتوافق مع المعنى التفسيري بأسلوبية بيانية تُحاكي السياق وقرائنه المتناغمة ، كتلازم ينبّه إلى وعدٍ إلهي يُشيد بتعليمِ منْ اتقى . والله تعالى أعلم

المطلب الثاني: دلالة المقابلة السيميائية التفسيرية في سياق التوافق ، والتضاد ، دراسة موازنة

وترانا أيضاً أمام نصّ قرآني ينبني في دلالاتِهِ على مقابلة بديعية أفرزت علامات سيميائية ترنو إلى اتساع تفسيريٍّ جديدٍ عن طريق إيقاع صوتي اجتمعت فيه الألفاظ المتوافقة ،والمتضادة في مقابلةٍ متناغممة جرسها الموسيقي يصبُّ في النفوس تفسيراً بيانياً عميقاً في مدلولاتهِ وذلك في قوله تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (7) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (10)) فهي معادلة سيميائية تَصبُّ في توازنٍ متلازمٍ بين دَفَّتَي النص القرآني لِما يحملهُ السياق من تتابع علامات تفسيرية هادفة لمدلولين مختلفين عن طريق المساعي في تصديق التوحيد، من إنكاره ، أمام وجوه من البيان القرآني في مقابلة بديعية بين ملازمة إعطاء الطاعة ، واتقاء المعاصي ، وبين ملازمة البخلِ والاكتفاء بشهوات الدنيا عن نعيم العُقبى ، إذاً هذا التلازم السيميائي المتوازن بين دلالة الألفاظ المتوافقة ، والمتضادة يكسوها جمالاً موسيقياً يشير إلى أبعاد عميقة تتناغم مع نتائج أوامرٍ ونواةٍ مُلزمة بين أمرين متعاكسين في مدلول سياقٍ واحدٍ

كيف لا وتلك هي الإشارات الصوتية المؤثرة جَرَّاء التقابل الحاصل في الآيات الكريمات على إيقاع الإشتراط المُلزِم والمؤثرة في نفسية المتلقي ، ودائرة أفكاره الذهنية ، بين الشطرين الأول والثاني من النص القرآني في سياق نتيجتي شرط التيسير لمن طاع واتقى ، على عكس شرط التعسير لمن بخل واستغنى _ والله تعالى أعلم _

والذي يؤكد مدعانا هذا ما ورد من أقوال العلماء في إشارات التقابل وسحر توازنه البياني ، كقول الجاحظ " رحمه الله " إن في المقابلة توازناً بين العبارتين وفيها التضاد "و"الجميع بين المتوافقات والأضداد يشترط التقابل بينهما " ومن ذلك كله تتأصل لنا دلالة إيقاعٍ سيميائي

في سياق نظم الألفاظ القرآنية التي تولد إشارات وعلامات إيماءات مدلولها الإيحائي يوازي الجرس الصوتي الذي يستوي إليه البيان التفسيري ، وبمعنى أقرب هو : علاقة التوجيه الدلالي عن طريق علامات سيميائية بين مدلولي المعنى ، والظواهر الصوتية ، كما شدنا تتابع النبر الإيقاعي لألفاظ النص السابق على الرغم من حصول التوافق ، والتضاد في معاني فواصل ألفاظه المتوازنة، مما يدلل على حسن الإيصال والدقة البيانية ، كالإيقاع السيميائي الصوتي في فواصل الآية السابقة : " لِلْيُسْرَى" الآية نبرة إيقاعية توازي المستوى الصوتي لـ(أَعْطَى وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) الآية .

" لِلْعُسْرَى" الآية نبرة إيقاعية توازي المستوى الصوتي لـ(وَاسْتَغْنَى)-(وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى)الآيات .

وبذلك يتوسع مدلول السيميائية التفسيرية للقرآن الكريم ـ والله تعالى أعلم ـ .

المبحث الرابع: الترجيح الدلالي لعلاقة السيميائية التفسيرية ، بين أسماء سور القرآن،ومقاصدها الموضوعية

الهدف الموضوعي من ذلك هو بيان تعليلات سيميائية تفسيرية تدور حول إثبات من ذهب إلى تعدد أغراض السورة القرانية وترجيح ذلك ، على مَنْ اقتصر على غرضٍ واحد ، إضافة إلى توضيح كيفية اتساع التفسير القرآني في سياق العلاقة السيميائية بين مدلولي اسم السورة ، ومضامينها ، ولاسيما العامة منها ولو دققنا النظر والتدبر في توجيه تلك العلاقة كإشارات سيميائية بين اسم سورة قرآنية مع ايً اسم ورد واشتهر فيها لم نجد تعليلاً يبرر ارتباط اسم السورة بذلك الاسم ، إلا من جهة غرضها الرئيسي وربما سمي بالغرض الأول أو المحور العام ثم يتفرع إلى أغراض وفقاً لأحداث الوحدة الموضوعية لسياقات السورة ، فعلى سبيل المثال قصة نبي الله تعالى موسى "عليه السلام" ، وأحداثه مع فرعون وقومه كانت من أكثر القصص سرداً في القرآن الكريم ، ومع هذا لم تُذكر سورة واحدة باسم موسى "عليه السلام" ، وكذلك نبي الله عيسى "عليه السلام" لم نقرأ سورة واحدة باسمهِ ، مما يُعَلّلُ سيميائياً بأن العلاقة بين اسم السورة ومقصدها . لا يشترط قياس مضمون السورة على اسمها ، وبمعنى آخر إن اسم السورة ليس مردّهُ مجرد ذكر الأسماء في تلك السورة وهذا الكلام يوافق ما ذهبنا إليه قبل قليل لأن اسم السورة يدل على هدفها الرئيسي لأول وهلة وما اشتهرت بهِ من حدثٍ بارز ، إذْ لا يشترط وجوب أو افتراض معادلة ربط اسم السورة بمضمونها كون المضمون متعدد الأغراض كما مَر بنا سابقاً ــ والله تعالى أعلم ــ نفهم من ذلك أن إشارات أسماء السور القرآنية ربما لمَّحت إلى أغراضها ، وأغراضها أدَّتْ إلى هدفٍ موضوعي واحدٍ يصبُّ في توضيح مقصد السورة بشكل عام . ــ والله تعالى أعلم ــ وفيما يأتي سيتم توضيح آلية توجيه نتائج السيميائية بين مدلول اسم السورة ، ومقصودها العام ، وما يتفرع من ذلك ، وفقاً لما يطرحه سياق النص من أمور بيانية تفسيرية .

المطلب الأول: مدلول العلاقة السيميائية بين اسم سورة النحل كنموذج ، ومقصدها العام

مثال ذلك ما ارتسم من علاقة سيميائية برزت بين اسم سورة النحل ، ومقصودها العام ، فأنتجت تلك العلاقة مدلولاً على وحدانية الله " عز وجل" وقدرة اختياره لمن شاء من خلقه كما هو واضح في قوله تعالى : (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (68) ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (69)) نرى أن الآيات القرآنية ابتدأت بأمر الإحياء مما يدلُّ على كمال قدرته تعالى بإيحائه لما شاء ومَنْ شاء وبما شاء من خلقه ، وهذا دليل واضح على اختياره سبحانه وتعالى، إذ في إيحائه تعالى للنحل ما يُحقق أمنها وسعادتها في حياتها فإذا كان هذا لاشك فيه ، فإن الإيحاء إلى نبينا محمد "ﷺ "لا يكون إلاَّ بما فيه سعادة البشر وامنهم في الدارين ، ولا يفعل ذلك إلاَّ إله واحد قادر منزه عن شوائب النقص ، عالم بما في مصلحة العباد وما ينفعهم فتدبُر أحوال النحل دلالة سيميائية واضحة في تحديد وخه السورة ومقصدها العام ، من خلال العلاقة بين ذلك المقصود واسم السورة كما ذكرنا ذلك قبل قليل . . والله تعالى أعلم .

المطلب الثاني: مدلول السيميائية التفسيرية في تنوع القراءات القرآنية

إذْ لحضور القراءات القرآنية في معرض الحديث عن النَّحْلِ الأثر البالغ في توضيح المعنى وتوسعته إلى حدٍ مّا في بلوغ مراد الله "عز وجل" ، ولاسيما في إظهار قيمة السيميائية التفسيرية بما تحمله من توجيه لغوي عن طريق أسلوبية القرآن الكريم ، التي تصب في العلاقة بين اسم السورة ومقصودها العام ومن المعلوم أن القراءات لا تتبع العربية والعكس صحيح ، كون القراءات مسموعة من أفصح العرب بالإجماع ، وهو نبينا محمد "صلى الله عليه وسبم " ، ومن صحابته "رضوان الله تعالى عنهم أجمعين " من بعده إلاّ أننا نقف تدبراً لمدلولات قراءاتٍ

وردت في سياق النص على اختلاف طرقها ، من صحّة نقل ، أو شذوذ ذلك لاتساع توجيهها السيميائي ، ابتداءً بسابق النص لورود الشاذة منها ، كونها لا تستند إلى نصاب ضوابط قبول القراءات واكتماله إذْ لاختلاف القراءات على التفسير القرآني تأثيره الواضح من جهة اختلاف حركات الكلمات أو حروفها ، بما يُغير من هيئة صورتها ومعناها كما هو الحال في تفصيل الكلام عند إلهام النحل وتعليمها على وجهٍ ، الله سبحانهُ أعلم بهِ . لقولهِ تعالى في النص السابق : (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ) فقرأ يحيى بن وثّاب قوله تعالى (إِلَى النَّحْلِ) الآية ، بفتحتين على النون ، والحاء المهملة ، أي : هكذا (إلى النَّحَل) والنحل : بغض النظر عن قراءتي التواتر بسكون الحاء ، أو الشاذة بفتحها ، وهو مُذَكَّر كالنَّخل ، إذْ يقعُ على الذكرِ والانثى ، وتأنيثه على المعنى ، أي كما تقول هذا نَحْلٌ ، فبالمقابل تقول : هذهِ نَحْلَةٌ ، أي : على معنى التأنيث ، وفي ذلك إشارة سيميائية لمدلول القراءتين على عطاءٍ بلا عِوضٍ ، كما تقول : أَنْحَلَهُ ماءً أي : أعطاهُ وخَصَّه بشي منهُ ولِمَا في مسمى النحل من إعجاز بياني كون الله تعالى أَنْحَلَهُ العسل ، أي : أعطاه ليخرج منه تلك الفائدة العظيمة وفي قوله تعالى : (أَنِ اتَّخِذِي) الآية ، هي : أنْ المُفسِّرَة لأن الإيحاء فيه معنى القول ، دون حروف، أي : دون تفصيلٍ لفظيّ كما هو الحال في إيحاء الأنبياء ، إنما في إيحاء النحل إلهام كما مَرَّ بنا سابقاً في هامش (1) من المطلب هذا ، ولتأنيث الضمير في (اتَّخِذِي) الآية ، دلالة التفسير على المعنى ففي دلالتي (أنْ التفسيرية) ، و(ضمير التأنيث) ، معنى القول دون الحروف ، أي : عدم تفصيل لفظ أو كلام ، مما ينبهنا إلى أن في هذا الإيحاء الإلهامي إشارة لمدلول ذهني يُحملُ سيميائياً على توسعٍ تفسيريّ ، وهو كأن الله سبحانه قال للنحل مباشرةً اتخذي من تلك الجبال بيوتاً ، ومن الأشجار ومما يبني بنى آدم لكم . ــ والله تعالى أعلم ــ مما مضى يتّضح أن العلاقة السيميائية من إشارات السياق وقرائنه بين أسماء سور القرآن الكريم ، وما تدعو إليه ومقاصدها ينتج عنه ترجيح الأمور الآتية : ــ

1ــ دلالة مقصود السورة يُشير بأن مدلول السيميائية التفسيرية يوضح العلاقة بين اسم السور ومفهومها العام.

2ــ ظهور مفهوم عام ومقصد قرآني عند كل سورة يتفرع من ذلك العموم مفاهيم متعددة ، تُسمى بـ الأغراض التفسيرية .

قياساً على هذين الأمرين من غير السليم القول : إن سبب تسمية السورة هو دليل راجح على وجود الإسم المعين في سياقها ، بل السبب في التسمية هو نتاج العلامات من علاقة المقصود العام باسمها ، كما ذكرنا مثال ذلك من مقدمة المطلب الأول ــ والله تعالى أعلم ــ

المبحث الخامس: دلالة الألفاظ ، وإشارتها السيميائية التفسيرية عن طريق تغيّرات النصوص القرآنية

المقصود بتلك التَّغَيُّرات النَّصيَّة القرآنية أنها وسائل تفسيرية تتجلي من خلال مباحث سيميائية موضوعية وفقاً لأدواتٍ متنوعة ولا سيما اللغوية منها ، مشيرة إلى معرفة أماكن الإبداع ، وَسِرّه في اختيار ألفاظ إعجازيةٍ في أنساقٍ ربما كانت متجانسة ، أو غير ذلك ، وفقاً لمقتض حال الأحداث ، كأنساق الخطاب القرآني كما سيتّضح ذلك عن طريق تتبعنا لسيميائيات ألفاظ (الهبوط) في مدلول سياقاتها المتنوعة حسب موقعها في النصوص القرآنية فمنها ما ورد في : قوله تعالى : (وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ) . وقوله تعالى : قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) . وقوله تعالى : (قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى) . قال تعالى : (قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ

مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ) . وها نحن أمام اختيار إلهيّ يَتَّضِحُ في لفظ (الهبوط) ودلالاته المتتابعة وعناصر سياقاتها وقرائنها المتحوَّلة إلى إيحاءات سيميائية تفسيرها يَتَنَقَّل بنا من نصٍّ وفقاً لتغيير الأحداث وأماكنها من العداوة بين آدم وحواء "عليهما السلام" مع ابليس لعنه الله " عز ة وجل" ، ونزولهم من دار النعيم إلى دار مجاهدة النفس وعنائها إلى وقت دار الإستقرار من ذلك نقفُ أمام نصوصٍ هدفها الموضوعي توجيه الناس لإرشاد تربويّ مناطهُ التكليفي (سد الذرائع) تجاه ما هو محظور في حقّ الله وشرعهِ لِماَ اتضح من مدلول الآيات الكريمات التي تحدثت عن التَّغيّرات النصيَّة في سياق الإدارة الإلهية لهبوط (آدم ،وحواء)"عليهما السلام" ، و(إبليس) لعنهُ الله "عز وجل" ولِمَا سَيَؤُولُ إليهِ الوضع في دار التَّعب فالدلالة النَّصيَّة في قوله تعالى : (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا) متمثلة بتمهيد (الهبوط) من الجنة إلى الأرض وهو أول تغيّر نصيّ يُعبر عن السيميائية تفسيريةٍ تشيرُ إلى الفرق الحاصل بين منزلتي السماء والأرض لمفارقة الجنة . وإليك التعبير القرآني الآخر في تَغَيُّرٍ نصيٍّ لاحق عند قوله تعالى : (وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ) وذلك يدل على الأرض كموضع استقرار بعد ذلك (الهبوط) والعبرة بعموم اللفظ لجميع بني البشر . ولو وقفنا متدبرين ومتأملين تقابل النصَّينِ المُتَغيّرَينِ من جهة الدلالة السيميائية وذلك في موضع آخر عند قوله تعالى : (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38)) إذْ إنَّ قرار الهبوط لموضع الاستقرار ينتج لنا علامات لها مدلولات التقابل السيميائية التفسيري الذي يكشف الفرق الحاصل بين أمري الهبوط في سياق الأول ونتائجه الوخيمة من عِداء وتخاصم وشقاء وبلاء زائل لعدم الخلود بقرينة قوله تعالى : (إِلَى حِينٍ) أي : عدم الخلود في الأرض قياساً بقرينة الإتّباع في السياق الآخر للفظ (الهبوط) عند قوله تعالى : (فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38)) إذْ تتوقف معالم ذلك الهبوط على اتباع طريق الهدى الذي سينتج النجاة من الهلاك من ذلك نقفُ أمام إيحاءات سيميائية توجيهية تصب في اعتبار القيمة الإلهية للعهد الذي وُكِّلَ إلى الإنسان تكريماً من خالقهِ وتميزاً له من كل شيء ماديّ في الأرض المُستخلَفة ورفعة لشأن تعلق إرادة البشر بأرادة الله تعالى في سياق مناط التكليف والعهد مع الله تعالى . وأخيراً لو تتبعنا سيميائية ألفاظ (الهبوط) في سياقاتها المتنوعة من (بلاء ،ونجاة) لوقفنا أمام مدلول ذهني يُشعِرُ بعدم أمر آدم "عليه سلام" بسكنِ الجنة على وجه الخلود ، وإنما على وجه التكريم والتشريف لِمَا أُمرَ بخلافة الأرض إلى حين قيام الساعة لقوله تعالى : (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) وقوله تعالى : (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) وهذه الأمانة والتكليف هي العهد والميثاق بين الإنسان وخالقه تعالى .

المبحث السادس: الدلالة القانونية لسيميائية التفسير القرآني

ولاسيما ونحن في القرن الحادي والعشرين وظهور الفتن ، وتزعزع الإيمان عند كثيرٍ من الناس وعلاج ذلك هو الرجوع إلى (قوانين إلهية) نستمد منها قُوَّةَ الإستمرار بالإيمان والإعتقاد الجازم ، ولو دققنا النظر والاستدلال لتمثلت تلك القوانين الإعجازية بشكل إضاءات سيميائية تدلُّ على توجيهات إلهية عن طريق قرائن السياق القرآنى وإشاراته البيانية التي تصبُّ في تحديد قوانين إيمانية تؤكد لنا أن الكون كله بيد خالقٍ مدبر رحيم له ملك السماوات والأرض ، ومن نتائج تلك العلامات القانونية الإلهية المستمدة من دلالة السياق القرآنى نأخذ مثلاً :

المطلب الأول: دلالة الإعجاز القرآني في سياق الإيجاز البلاغي

كما في قوله تعالى : (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (7)) نعم هو قانون إلهي له إيحاءات سيميائية

خَفِيَّة نتذقها من خلال إشارات السياق الحسِّيَّةِ الدَّالةَّ على انتظامِ ألفاظ معدودة قليلةٍ أفادت وأَوْفَتْ بالغرض البلاغي المقصود بطريقة قَصْرِ الإيجاز القرآني المُعجِز ، كما هو الحال في قوله تعالى : (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى) ومعنى الوحي ههنا هو وحي إلهام يقعُ على قلب كشيء يطمئن له داخل الإنسان وهذا خاص ببعض أصفياء الله تعالى ولو وقفنا متدبرين عناصر الإيجاز البلاغي في نسق النص القرآني المنتظم لوجدنا نسقاً إعجازياً لطيفاً يُشير إلى مسألة (توحيد اللهِ تعالى) من خلال قانونيةٍ إلهيةٍ تؤكدُ حفظ الله تعالى ورعايتهِ ووجوب التوكل عليه حق توكل في السَّرَّاء والضَّرَّاء لفصاحة النص القرآني إذْ جمع بين :

1ـ خَبَرَيْنِ ← (وَأَوْحَيْنَا)
← (فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ)

2ـ وبين أَمْرَينِ ← (أَرْضِعِيهِ)
← (فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ)

3ـ وبين نَهْيَين ← (وَلَا تَخَافِي)
← (وَلَا تَحْزَنِي)

4ـ وبين بِشَارتين ← (إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ)
← (وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)

فعلى الرغم من إيجاد النص القرآني لتعابير مفرداته إلاّ أننا نتائج العلامات وتلاقحها السيميائي الخفي من خلال الإحساس الرُّوحي والذوق الأدبي بوجوب الرجوع إلى الإعتقاد الجازم بوحدانية الله تعالى ، تحديداً في قضية التوكل عليه ، والإيمان الجازم بحفظه ورعايته ، كما هو الحال في مقابلة النسق الإلهي
وضمانهِ لأمّ موسى "عليه السلام"
فالضمان الأول : حفظ حياته وهو ابن ساعات قليلات أن يوضعَ في صندوقٍ ويُقذف في البحر ، ويَسيرَ ، ويعيش في حفظ الله تعالى ورعايته .
الضمان الثاني : أن يعودَ موسى (عليه السلام) إلى أمهِ بعد أن يُصبح من أولي العزم من الرسل .
وجديرٌ بالذكر أَنْ نُبَيّن : إشارة سيميائية تصبحنا إلى دواعي ذلك الإيجاز والاختصار كله ، وهو ضيق مقام الحال ووجوب إخفاء الأمر في قصة جبروت فِرعون وقومه تجاه الضعفاء من الناس ، وخصوصاً أم موسى "عليه سلام" فهي في عجلة من مقام حالها وعليها إخفاء ابنها من القَتَلةِ وما أمَامها سوى طاعة الإلهام الإلهي من خلال تواصل وتسلل ذلك الإخبار وتلك الأوامر والنواهي مع ذلك الوعد بالبشارتين بحماية ابنها وعودته سالماً غانماً فأين نحن من ذلك الإعتقاد الجازم بتوكل حقيقي وضَّحَهُ سياق الأحداث العنيفة . ـ والله تعالى أعلمـ
المطلب الثاني: دلالة الإعجاز القرآني في سياق النزاهة البيانية

ويُستنبط ذلك من خلال قانونية النص القرآني ، ودلالة حُسن نسقه وأسرار ألفاظه الإعجازية ، والإشارات السيميائية الدَّالةَ على عدالة حكم الله تعالى ورسوله "عليه الصلاة والسلام" في خُلوِّ ألفاظ النص من طعنٍ وفُحشٍ ، ولا سيما في سياق الهجاء لِمَنْ أعرض وظَلم . وتتجلى تلك النَّزَاهة الإعجازية في قوله تعالى : (وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ (48) وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (49) أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) . فدلالة الإعجاز تظهر في سياق النص إذْ تُشير إلى قانونٍ إلهيّ يدعو المجتمعات إلى صدق القول والاعتقاد والتواضع ، ونظافة القلوب وربطها بنور الله تعالى ودعوة نَبِيّةٍ لِمضا من اتّصالٍ وثيق في مدلول سورة النور التي نحن بصدد دراسة جزء فيها لتحدثها على أدبيات أخلاقية أساسها الاهتمام بقضاية عامة وخاصة ينبغي أن يسير عليها المسلمون من أحكام قانونية إلهية مهمة لها حضورها في تأسيس اللبنات الأولى من نهضة المجتمعات . والذي يؤكد مُدَّعانا هذا ما ذهب إليه علماء الأمة منِ أنَّ سورة النور فُرِضَتْ لوجوب ما فيها من أحكامٍ قانونية إلهية إيجابية قطعية الدلالة ، ووضوحها في وصف خُلقِ الإسلام عمَّا نُهِيَ وأُمِرَ . والحكم القانونية في النص القرآني الذي أمامنا يشمل أمر الله تعالى ورسوله الكريم "عليه الصلاة والسلام" بَيْدَ أنَّ مباشرة الحُكم للرسول محمد "عليه السلام" . وإشارات النص السيميائية تدلُّ في حكمها على هؤلاء المنافقين بأسلوبية بلاغية مُتَنَزِّهَة عمَّا هو قبيح من ألفاظ الهجاء والفُحش ، وكذا سائر ألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه السياقية . ويدلُّ على ذلك الإبداع الحاصل في انتقاء ألفاظ قرآنية لها سِرُّها الإعجازي في حكم الله تعالى ورسوله " ﷺ "، فقال تعالى : (وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ) ولم يقل تعالى وإذا طُلب منهم استكنفوا عن الحضور إلى مجلس رسول الله "عليه الصلاة السلام" ورفضوا تطبيق عدالة الحكم ويتجلى ذلك الحكم من خلال ما استخرج من دلالة سيميائية النزاهة في ألفاظ القرآن الكريم. وفي قوله تُعالى : (أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا) ، ولم يقل تعالى " جَلَّ ذكرهُ " هل حصل في قلوب هؤلاء النفاق ؟ أم هنالك شكٌّ في رسالة النبي محمد "عليه السلام " ، وهذا إن دلَّ فإنما يدلُّ على انحرافهم الإنساني لعدم سلامة نيتهم وتجاوزهم الفطرة الإنسانية السليمة التي فُطِرَ الناسُ عليها وفي قوله تعالى : (أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) إشارة سيميائية تفسيرية تؤكد خوفهم وهروبهم من محكمة الحكومة الإلهية القانونية لِمَا في النص من استفهام توبيخيّ يُفيدُ ذمَّهُم لظلمهم وعنادهم وإعراضهم عن حكم الله تعالى ورسوله "ﷺ " . والتوجيه الموضوعي السيميائي للنص السابق يدلُّ على ان الله "عز وجل"، لا حيف ولا ظلم عنده تبارك وتعالى في حكمهِ بين الخلق، كيف يحصلُ هذا وهو خالقهم جميعاً وهو العدل العادل لا يُضلم في حكمه أحد ، وعلى الناس أن يَعلمُوا أمرً مهماً بأنَّ حياتهم وأمورهم بيدِ الله تعالى ، فلا يملكونها لكي يضعوا القوانين على أهوائهم ويتمايلوا كيفما شاءُوا إلى مصالحهم ومصالح من ترأسهم ، إنما هو حكم وقانون الله "عز وجل" ، ورسوله الكريم "عليه الصلاة والسلام" , وعليهم طاعة ذلك . ـ والله تعالى أعلم ـ

ـ الخاتمة ـ

الحمد لله في الأولى والآخره ، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمةً للعالمين ، نبينا محمد الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبهِ أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . وبعد ..

على الرغم من تمام وصول الرسالة المحمدية ووضوحها للناس كآفة ، والمتمثلة بدستور المسلمين ككتاب هداية للعالمين ، إلاّ أنَّ بيان النصوص الشرعية فيه من الكنوز المعرفية ما ستوضحهُ وتكشفه الازمنة كون القرآن الكريم لا تنقضي عجائبهُ ولا يخلق على كثرة الرد ، وفيه من الدلالات السيميائية كنتائج علامات أفرزتها النصوص بطريقة اجتهادية محمودة تليق مع سر

اختيار الألفاظ القرآنية في سياق جذور ما وُرث من لغة العرب . من ذلك أحببت أن أبين أن علماء العرب هم أوَّل من أشار إلى دلالات النصوص ومدلولاتها الذهنية التي تبحث في حقيقة الألفاظ وما هيتها ولا سيما القرآنية ، وما يتفرع من إيحاءات وعلامات معنوية ومادية ، وفقاً لاختلاف أدوات علوم القرآن التي تسهم في ثقافة المفسر كفكرٍ ومنهجٍ يدور حول تطورٍ تَقْعِيديٍّ تأصيليٍ يرتبط بمفهوم القرآن الكريم كدراسة موضوعية لها أهدافها ونتائجها العلمية والعملية . من ذلك كانت كفاءة المفردة القرآنية وسِرها الإعجازي في غاية الأهمية ، خصوصاً دراسة السيميائية القرآنية وتنوعها الدلالي ، من جهة وحدتِها الموضوعية وما هيتها التفسيرية التي على أساس بنائها الإعجازي تتوقف معان اجتهادية واسعة على اختلاف سياقاتها النَّصيَّةِ المتشكِّلة من عناصر لغوية ربما طرأت على مدلولاتها بعض التغييرات المتكونة من معلومات ايحائية وإشارات تفسيرية نتجت من تلاقح دلالات لغات الحضارات المتمازجة ، ومنها تجدر الإشارة إلى السبق في أصل منشأ (السيمياء) وورودها في سياق الآيات التي تناثر في سور القرآن الكريم ، كقوله تعالى : (سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ) وقوله تعالى : (وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ) ، وغيرها من ألفاظ السيما القرآنية الكريمة مروراً ببداية مزاولة عام السيمياء وإن لم يكن بهذا المصطلح الإضافي (علم السيمياء) ، ومنهُ دراستنا المعنونة بـ(السيمياء التفسيرية ودلالاتها البيانية كدراسة تأصيلية موضوعية)، والمستندة إلى بدايات ما فَسَّرّهُ نبينا الأكرم محمد "أفضل الصلاة وأتم التسليم عليه" بأسلوب العلامات ومانتجت عنهُ ، عندما أشار " عليه والسلام " إلى قرينة (الهلاك) كدلالة سيميائية في سياق حديث إحياء الموتى ونشورهم يوم الحساب .

وما أشار إليه الصحابي الجليل أبو بكر الصديق "رضي الله عنه " عندما عهد إلى الصحابي الجليل عمر بن خطاب "رضي الله عنه "بالخلافة ، قائلاً :" كلكم ورم أنفة " أي : اغتاظ ، وما يرنو إليه الصديق "رضي الله عنه " من أسلوب سيمسائي يحاكي مدلول الإشارة الحسية التي تزامنت مع واقع تسليم الخلافة للصحابي الجليل عمر بن خطاب "رضي الله عنه " إلى أن ظهرت (السيميائية) بشكل واضح بين القرن الثاني والثالث الهجريين تقريباً عند بعض علمائنا مثل جابر بن حيان الكوفي المتوفي سنة (200هجري) ، وابن سينا المتوفي سنة (428هجري) ، وذلك كله قياساً بظهور مصطلح السيمياء عند الغرب مثل العالم السويسري (دي سويسر) المتوفي سنة (1839_1914) ، وبيرس الأمريكي المتوفي سنة (1439_ 1914م) وغيرهما ، إذ قالوا إن السيمياء مشتقة من أحد الألفاظ التي اشتهرت بالمعادلات الكيميائية أو الطبيعية المترادفة وهي : (السيميولوجيا) ، و(السيولتيك)،و(السيميائية)، فكلها تشتهر ب علم العلامات التي تدرس خصائص العلامات بمدلولات ذهنية ، لكن الحقيقة أن أصولها عربية كما وردت جذورها ، واستعمالاتها اللغوية في المعاجم العربية ، كالعلامة ، والطلب ، والصنعة ، وقبل ذلك كله ما ورد في الاستعمال القرآني السابق في البحث الأول .

إذن فالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة يمثلان منهلاً أساسياً للعلوم ومواردها وإن ظهرت الإشارات بدلالات ومدلولات أخرى قبل الإسلام إذ هما أساس الهداية والتشريع الرئيسي ، كما هو واقع الحال في ورود دلالات ألفاظ (السيما القرآنية) ومدلولاتها التي مر ذكرها في الأستعمال القرآني في مقدمة المبحث الأول

يفهم من ذلك أن السيمياء كألفاظ قرآنية ليست ضرباً من الأوهام المقحمة كما ادعى ويدعي البعض، بل هي نتائج علامات إشارات ذهنية عميقة تستند إلى ضوابط المأثور ومدلولا ت التأويل المحمود في موازنة سليمةٍ بين التنقيب والتصوير الفني ، أي : بمثابة تنوعٍ تفسيريٍ يتصدى لرد الشبهات المثارة ولاسيما الخلط بين التقارب ، والتضاد والترادف ، في كلمات القرآن الكريم ، ودلالاتها اللفظية كون الطريقة السيميائية بمثابة دفاع أسلوبي جمالي تعبيريَّ

مُتَفَرد في أبراز أسرار ايحائية معجزة من خلال اصطياد دلالات الألفاظ القرآنية التي تسوق المفسر لاعمالِ عقلهِ وتدبرٍ عميقٍ صادق. اتضح ورود لفظ (السيمياء) في القرآن الكريم مقتصراً على ألفٍ واحدةٍ مقصورةٍ ، وليس ممدوداً ، أي : ليس ممدوداً بسبب وجود الهمزة بعد الألف الطويلة الممدودة ، كما نكتبها ونلفظها الآن هكذا : (سيميآء) . اتَّضَحَ عن طريق مفهومي (السيميائية التفسيرية) أن الرابط بين مدلوليهما هو بيان المعنى المراد من الألفاظ والتراكيب على اختلاف دلالات اللغات وأشكالها البنيوية ، ولاسيما لغة القرآن الكريم التي نحن بصدد دراسة دلالاتها السيميائية ، من ذلك كان المصطلح الإضافي : (السيميائية التفسيرية) الذي عَولنا على الإفادة منه كعلم متجدد في حقل التنوع التفسيري ، إذ هو علم يبحث على إيجاد نتاج العلامات وعلاقاتها الفنية المستنبطة من أسرار التعبيرات القرآنية ، حِسِّيَّة كانت أو معنوية عن طريق سياق النصوص وقرائنها التي تُلقي بظلالها الدلالية لاكتشاف الإيحاء البيانية ، والعلمية ، وما تفرزه من آثار نفسية صادرة عن دائرة التصورات الذهنية . ارتكاز السيميائية التفسيرية على نتائج علاقة العلامات التي تصف المعاني القرآنية المتمثلة بخطاب عامٍ ليشمل جميع الأزمة والأمكنة بطريقة موضوعية متجددة ، كل حسب سياق مقامه . اتضح أن السيمياء بشكل عام تُحملُ على دلالة سياقين : (التوافق)،(التغاير ، أي : تغاير علاماتٍ متناسقة بين الدلالة ومضمون النص ، بغض النظر عن تناغمها أو اختلافها ، وتحمل على نظام متداخل متأصل من عناصر تتداور وتَتَحوَّل فيما بينها باستمرار ، جرياً على إظهار تفسيرات متنوعة الصور وفقاً لاختلاف طرق أداء العناصر الأساسية (كالدال والمدلول والتاويل) في أطار السياق وقرائنه ، وما يحمله من إشارات فنيّة بطريقة سيميائية تفسيرية على سبيل التوجيه والنقد البَنَّاء . من ذلك تُعَدُّ (السيمياء التفسيرية) علامات تُنْتِجُ صوراً وصفية تصفُ أمراً مّا ، كما هو الحال في موازنة العلامة النسبية بين جمال السماء والأرض من تشابه ما اعتدنا عليه في الأرض إلى ما ذُكِرَ من وصف الطبيعة في القرآن الكريم التي تهدف لموضوع استدلالي يؤكد قدرة الله تعالى وتدبيره ، وترغيب المؤمنين وحثّهم على طاعته لقوله تعالى : (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا(31) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا) فهو شروع علامة تبين وصف حال المؤمنين وما هيأهُ اللهُ تعالى لهم في جنات الخُلد ، قياسا بحال الأرض التي هي زرع الآخرة . إذن فعلامات اللغة الوصفية دَعَتْ إلى التفكر في جزيئات تناسبية في سياق التشابه الظاهر بين جمال الأرض مع الفرق الحاصل في وصف الجنة ، بدلالة قرينة لفظ (مَفَازاً) الآية وهو مصدر بمعنى الفوز ، والظفر بأَنْعُمِ الله تعالى إلحاقاً بصيغة المبالغة في لفظ (حَدَائِقَ) الآية وانتصابها لتكون بدل اشتمال أو كل من كل . ونرى أيضاً تَحَوُّلات سيميائية تفسيرية من خلال تغاير الأوصاف بين حالتين ، وقوفاً على دلالات معينة لهدفٍ موضوعيٍ مّا ، مثل : حقيقة الأشياء العينية كـ تَقَبُّل هدية من شخص نعرفهُ ونحترمهُ ، مما يشير إلى ناتج علامة سميائية تؤكد ذلك الإحترام والتقدير من الطرفين ، لقول نبينا محمد"عليه الصلاة والسلام" : تهادوا تحابوا" . ظهرت حُجِّيّة توجيه القراءات القرآنية عن طريق الموازنة السيميائية التفسيرية ، وبمعنى آخر : أن معنى التوجيه السيميائي للقراءات القرآنية وهو بمثابة التعليل لاختلاف (أصولها)،(وفرشها ،أي: رسم الكلمات لغوياً) ، ولا يعني ذلك بعدم حُجِّيّتها إنما هي حُجَّة كونها قرآن يُقرأ ويُتَعَبَّدُ بهِ فضلاً عن القراءات التفسيرية الشاذّة التي يَتَّسعُ التفسير من خلالها ، ذلك بتقديم برهاناً لها ، مع إرجاع أَمرهَا إلى لغة العرب لا العكس ، كون العربية تَتْبَعُ القرآن الكريم ، كما قال ابن جنّيي : "القرآن يَتَخَيَّرُ لهُ ، ولا يُتَخَيَّرُ عليه" وربما كان ذلك التوجيه عن طريق الدلالة السيميائية لتفسير القرآن الكريم في سياق (تلازم المعنى، والظواهر الصوتية)

وبمعنى آخر : أن هذهِ الدراسة تهتم ببيان أهم جوانب السيمياء وتطورها اللغوي عند تلازم المعنى التفسيري مع ظواهر الصوت وتطوره الدلالي ، كدلالة تطور السيمياء الصوتية على المعاني القرآنية ، أي : أن تلك التعليلات تهتم بأسباب دلالة البناء اللغوي من جهة التلاؤم الصوتي وموسيقي الألفاظ بشفافية بيانية لاقتران مدلولاتٍ سيميائية كنتائج علامات صوتية لِما للآذن من توجيهات تفسيرية حسيّة كانت أو معنوية . الدلالة التقابلية طريق السيميائية التفسيرية في سياق التوافق ، والتضاد حملاً على دراسةٍ موازنهٍ تُظهِرُ اتساع التفسير القرآني بطريقة متجددة تصب في النفوس تفسيراً بيانياً موضوعياً عميقاً في مدلولاتهِ البديعية . إبراز الترجيحات الدلالية لعلاقة السيمياء التفسيرية بين (أسماء السور القرآنية الكريمة ، ومقاصدها الموضوعية) ، أي : إظهار تعليلات سيميائية تفسيرية تدور حول إثبات من ذَهَبَ إلى تعدد أغراض السور القرآنية والترجيح في ذلك ، إلى من اقتصر على غرضٍ واحدٍ، مما يصبُّ في اتساع التفسير القرآني من خلال العلاقات بين الإشارات السيميائية لاسم سور القرآن الكريم ، وبين ما أشتهر من أشتهر من أسمائها الذي يُلقي مفهوماً تفسيرياً بعدم تبرير من قال بارتباط اسم السورة بذلك الحدث أو الشيء ، أي : الاسم الذي اشتهرت بهِ ، إلاّ من جهة غرضها الرئيسي ، من ذلك استطعنا إبراز الترجيحات الدلالية عن طريق تأصيل آلية توجّه نتائج تلك السيميائية بين مدلول اسم السورة ومقصودها العام ، وما يتفرع من ذلك ، وفقاً لِمَا يطرحه سياق النص القرآني من أمور بيانية موضوعية . حضور التنوع في القراءات القرآنية له مدلوله السيميائي في اتساع التفسير القرآني ، عل اختلاف طرقها من صحّة نقلٍ ، او شذوذ . التَّغيُّرات النَّصِيَّة للقرآن الكريم من الوسائل التفسيرية التي تتجلى من خلال مباحث سيميائية موضوعية وفقاً لأدوات متنوعة ، ولاسيما اللغوية منها ، مُشيرة إلى معرفة أماكن الإبداع ، وسرّ اختيار الألفاظ القرآنية المُعْجِزة في أنساقٍ متنوعة ، أو مختلفة ، في إطار مقتضى حال الأحداث مثلما وردتْ النَّصِيّة في الخطاب القرآني عند تعدد ألفاظ (الهبوط) في سياق الآيات الكريمة ، وتنوعها في سورة البقرة على اختلاف مدلولاتها المتغيرة ، وما نتجتْ منهُ إيحاءات سيميائية تفسيرها يَتنقَّل بنا من نصّ إلى نصٍّ ، جرياً على تَغَيُّرِ الأحداث وأماكنها من الصراعات الحاصلة بين أبينا آدم وأُمُّنَا حواء "عليهما السلام" ، وبين إبليس لعنهُ الله "عز وجل" ، وما تَمَخَّض من ذلك النزول ، من دار النعيم إلى دار المجاهدة وعنائها ، إلى وقت دار الاستقرار . ظهور الفتن وتزعزع الإيمان عند كثير من الناس يرومُ بنا إلى إبراز الدلالة القانونية لسيميائية التفسير القرآني عن طريق الرجوع إلى (قوانين إلهية) نستمد منها قوّة الاستقرار بالإيمان والاعتقاد الجازم ، تدقيقاً ونظراً واستدلاً لإضاءات سيميائية إعجازية تشكَّلَت من توجيهاتٍ إلهية بأسلوبية قرائن سياق النص وإشاراته البيانية ، إذ تصبُّ في تحديد قوانين إيمانية تؤكد لنا حَتميَّة تعلُّقِ أمرِ الكَون بيدِ الخالق المدبرِ الرحيم الذي له ملك السماوات والأرض ، من ذلك نَقِفُ متأملين طريقة إعجازية فصيحة ربما كانت خَفِيَّة نتذوقها من خلال دلالات النسق الحسيّة مشيرة لانتظام ألفاظ أفادتْ وأوفت غرضاً بلاغياً مقصوداً بإسلوبية قصرِ الإيجاز المعجز ، كما هو الحال في قصة أم موسى "عليه السلام" لقوله تعالى : (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) إذْ فيه من الإعجاز القانوني ما يشير إلى انتظامٍ مُلْفِتٍ للناظر والمتدبر ، من خلال فصاحة القانونية الإلهية التي تؤكد حفظ الله "عز وجل" ورعايته ، ووجوب التوكل عليه حق التوكل في السَّراء والضَّراء ، بطريقةِ :

ـ الجمع بين الخبرين : (وَأَوْحَيْنَا) ، (فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ) الآية .
ـ والجمع بين الأمرين : (أَرْضِعِيهِ) ، (فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ)، الآية .
ـ والجمع بين النهيين : (وَلَا تَخَافِي) ، (وَلَا تَحْزَنِي) ، الآية .

ـ والجنع بين البشارتين : (إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ) ، (وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) ، والآية ففيه من السيميائية التفسيرية نتاج روحي يتجسد في إحساس وذوقٍ أدبيٍّ بوجوب الرجوع إلى الإعتقاد الجازم بوحدانية الله تعالى ، ومسألة الإيمان بهِ ، و التوكل عليه تحديداً . من أساليب القرآن الكريم التي تُحَسِّنُ الكلام هي السيميائية التفسيرية ، كدور فاعلٍ في استخراج دلالة الألفاظ ومعانيها عن طريق دلالة الإعجاز القرآني في سياق النزاهة البيانية من خلال استنباط قانونية النص التي ترنو إلى عدالة حكم الله تعالى ، ورسوله الكريم " عليه الصلاة والسلام" في خُلقُ ألفاظ تربوية توجيهية من الطعن والفُحش ، ولاسيما سياق الهجاء لِمن أعرض وظلم ، لقوله تعالى : (وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ (48) وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (49) أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (50)) ففيها من الإعجاز القانوني الإلهي ما يدعو المجتمعات إلى صدق القول ، والاعتقاد ، والتواضع، وإبراز خُلقِ الإسلام فيما نُهيى وأمرِ .

ـ توصية ـ

تحريراً وتَحَرّياً لمدياتِ وجوه النِّزاع بين العلماء على التحقيق في الدراسة السيميائية وحاجتنا الفاعلة لها ، ولاسيما في اتِّساع التفسير القرآني عن طريق مفهوم السيمياء في سياق التوافق والتغَّاير الذي يُنتج علاماتٍ متناسقة ببين الدلالةِ ومضمون النصِ ، وبغض النظر عن تلاؤم أو اختلاف تلك العلامات التي تُحْمَل على نسقٍ متداخلٍ ومتأصلٍ من عناصر تتحاورُ فيما بينها لترسو على تفسيراتٍ متنوعة الصور من خلال أدوات فنونِ علوم القرآن المستندة إلى دلالة (دال ، ومدلول ، وتأويل محمود) ، وماتشير إليه من توجيهات بناءة ربما تتوافق مع ما وُصفَ من النص ، أو تتعارض لتنتج ترجيحات موضوعية ، كان الأجدر على الباحثين في هذا المجال سعياً حثيثاً متواصلاً في دراسة تحليلات السيميائية التفسيرية ، وإيجاد علاقات بين علاماتٍ وإشاراتٍ على سبيل النقد والتأصيل الذي يؤثر في مراعاة التلاقح اللغوي ، وخصوصاً بين حضاراتٍ متنوعة ، وما تقارب من النصوص ، إذْ يؤدي ذلك إلى منهجٍ يَعْتَمِدُ على وصفٍ موضوعيٍّ رجوعاً إلى تحليل النصوصِ تفكيكياً منهجياً بقصد البناء التجديدي كفكرٍ تفسيريَّ متطور ، ليتجلى عن ذلك تداخل دلالات الألفاظ وما يتشعب من مدلولاتها وفقاً لتنوع ما تتضمنهُ من معانٍ ربما كانت مُرادة ، كون السيميائية إذا جُدِّدَتْ بطريقة سليمةٍ صحيحة كانت من الأدوات البارزة لردِّ الشبهات وطعن الطاعنين في جميع المجالات ، ولاسيما الإنسانية منها . اللهم اغفر لنا ولوالدينا ، ولِمن قرأ هذا الموضوع ، وجميع المسلمين والمسلمات ، اللهم آمين ، وجزاكم الله كل خيرٍ . وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبهِ أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

الهوامش

1- المقصود بالطاقة التفسيرية: أي: الطاقة البشرية، كون تفسير القرآن الكريم يكفي أن يتحقق كبيانٍ لمراد الله تعالى بقدر طاقة المفسر النسبية لا على الإطلاق، والتي لاتَقْدَح بالمتشابهات وما يُشكل فهمه، وذلك يتفاوت بحسب حكمة الباحث عن دلالات سيميائية مستندة إلى تفسير سليم منضبط . والله تعالى أعلم ـ يُنظر : معجم مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني، (142ـ 143)، ومناهل العرفان في علوم القرآن ، الزرقاني، (2/4ـ5).

2- الفلسفة التفسيرية ههنا هي: ما تفرع من الفلسفات التاريخية لأحداث حضارات مضت ، ولحقت على سبيل المفهومية واستدراك نتائج معطيات تلك الأحداث ، ومن ذلك نتجت فلسفة تفسيرية لمعظم تراث إسلامنا العظيم بحدود ما أثِر وحُمِدَ من الرأي المنضبط ، كما ورد في محاولات تطبيق قوانين جزئية من فن السيما القرآني عن طريق وحدته الموضوعية ومنها تنتقل بنا تلك الموضوعية إلى تكون معيارية الحكم على جزئية معينة من القوانين الفنية كفن فلسفة السيميائية التفسيرية المنضبطة ، إذْ تُعدّ من قبيل تطور التفسيرات المتجددة لفلسفات علوم القرآن العامة ، وبمعنى آخر : أن الفلسفة التفسيرية في حقل السيمياء السليمة هي تحليلات لنظريات الألفاظ القرآنية على اختلاف سياقاتها الدلالية ، ومن ثم تُحَوَّلُ إلى تأويلات لنتائج تلك العلامات وقيمتها الرمزية التعبيرية من حيث الاتجاهات الفكرية، وإبرزها بطريقة الكشف والبيان والإيضاح . يُنظر : تأويل الظاهريات ، الحالة الراهنة للمنهج الظاهراتي وتطبيقه في الظاهرة الدينية ، حنفي حسن، (ص384) ، والوسيط في المصطلحات العامة،أ.د. مهدي امبيرش ، (ص190).

3- المقصود بالكفاءة هُنا هو: سر اختيار الألفاظ القرآنية ومدلولاتها اللفظية ، وما توضحة من المعاني التفسيرية ، فلربما لم ترد في دراسة الباحثين ، ولاسيما في مجال دلالات لغة السيمياء التفسيرية اعتماداً على أصل الألفاظ وما أشتقت منه ، واستعمالاتها السياقية في محيط القرآن

الكريم ، ولغة العرب ، وبمعنى آخر : أن الكفاءة للمفردة القرآنية هي : البُعد الدلالي لها التي اختارها النسق القرآني توظيفاً في سياقه التعبيري جمالاً ودلالةً تمييزاً لها عن الأنساق الأدبية الأخرى ، وسيأتي بيان ذلك من متن الدراسة لسيميائيات التفسير القرآني . يُنظر : التصوير الفني ، سيد قطب ، (ص91) والنسق القرآني ، دراسة أسلوبية ، الدكتور : محمد ديب الجاجي ، (ص221) .

4- المقصود بالفكر المتجدد للتفسير السيميائي : هو النشاط الذي يبحث في طبيعة العلامات التي يستخدمها الذهن وصولاً إلى فهم الأشياء ، أو توصيل معارفهُ إلى الآخرين . إذ تهتم السيمياء بتفهم الإتصال والدلالة عبر أنظمة العلامات في علوم مختلفة ، ولاسيما ونحن في معرض كلامنا عن السيمياء التفسيرية ، وما تستند إليه من علوم القرآن . يُنظر : علم العلامات (السيميوطيقا) مَدخل استهلالي ، (ص14) . والنقد والدلالة ، محمد عزام ، (ص9) . من ذلك نفهم أن العناية والاهتمام بتوظيف علم السيمياء التفسيري كفن يُسهم في تجديد وتطوير فهم دلالة الألفاظ القرآنية ومدلولاتها الذهنية في نصها السياقي جاء بعد العناية بـ: لغة العرب ، ودراسة لغات حضارات أخرى ، فكان للتحولات السيميائية وتنوعها الأثر البالغ في تأسيس التفسير السيميائي كمنهجية بيانية عن طريق تداول العلاقة وتواصلها التوجيهي بين دلالي ألفاظ القرآن ولغة العرب في سياق سلطتي حاكمية النص القرآني ومقاصده ، واللغة على اختلاف أنواعها . والله تعالى أعلم .

5- معنى أن التأصيل لأي علم هو الأخذ بمتين أساسيات الفروع والقواعد كون الأمر فرع عن القواعد ، أي : إن ما يَرِدُ من أحكام شرعية في تأصيل علم السيما كلفظ قرآني يرجع إلى مقاصد تلك القواعد الأساسية من جهة الفرز بين المأثور السليم من عدمه أي :الاستدلال بما صَحَّ وردّ الباطل . يُنظر : تحفة المحتاج في شرح المناهج وحواشي الشرواني والعبادي ، ابن حجر العسقلاني ، (287/1). ويتوقف ذلك على الحديث النبوي الشريف في النِّيَّة: "إنما الاعمال بالنيّات" أخرجه البخاري ، باب بَدْءُ الوَحْي ، رقم(1) بَابٌ :مَا جَاءَ إِنَّ الأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ وَالحِسْبَةِ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، رقم (54) ومن القواعد المقررة عند فلسفة العلماء ما ذهب إليه الجُرجاني "رحمه الله تعالى: "التَّصَوُّر صورة الشيء في العقل" ، يُنظر : كتاب التعريفات ، الجُرجاني ، (ص47) ، ولايقتصر ذلك على ما هو مُتَصَوَّر ذِهْنِيّاً عن الأشياء ، إذْ التصور هو تصور الماهية ، أي: ماهية الشيء وأصله الذي يُراد ان يُكتب بهِ أو يُسْتَرْشَدُ بهِ عن طريقه إلى شيءٍ مّا ، والتصور قد يكون علماً ، وقد لايكون ، كالتصور الكاذب . يُنظر : الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أبي البقاء الكفوي ، (ص290) ، من ذلك وجب التَحرّي عن تأصيل أمرٍ مّا عن قاعدةٍ مّا ، كون التصور والعلم بقواعد الأشياء لأي علم أو أمرٍ مّا يُحدِّدُ وبضبط دائرة المعنى الذهني للتفسير ، ولاسيما التفسير السيميائي القرآني ، ويقينا الوقوع بالخطأ اعتماداً على الماهية في حقيقة دراسة الأشياء ، كون الماهية ما بها قَوام الأشياء . يُنظر : التعريفات ، الجُرجاني ، (ص160) ، ودليل الرجوع إلى قواعد الأشياء : قوله تعالى : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) سورة الاسراء ، (من الآية : 36)، أي : لا تتبع ولا تسلك ما لا تعلم بهِ من قولٍ ، أو فعلٍ إلاّ بعد التَثَبُّت منه كي نصل إلى صحة الرأي بقوّة الدليل . يُنظر : فتح القدير ، الشوكاني ، (314/3) ، ويقول النبي محمد"عليه الصلاة والسلام" : "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ، وفي رواية أو ليسكت "أخرجه مسلم في الإيمان باب الحث على إكرام الجار والضيف ، رقم 47 . من ذلك وجب التسليم إلى قواعد الأشياء والأمور عند البحث عن صحة حُكمٍ مّا لأن التأصيل في أيَّ أمرٍ يتوقف على معرفة أساسيات ذلك الأمر أو العلم ومقوّماته ودقّة تصورهِ خشية الوقوع بالخطأ ، ويتوقف ذلك على تسقيط الأدلة على الواقع واستنباط ما تحتاج إليه المجتمعات ويُتَجَنَّب ضياع حقوق العباد والبلاد .

6- المقصود بالتعدد هُنا : هو تعدد أو تنوع التفسير ضمن مفهوم حفظ الله تعالى لكتابه العزيز الذي يتمثل كالقطعة الواحدة المتناسقة اعجازياً ، إذْ لا يجوز اقتطاعها إلى أجزاء كون دلالات السور والآيات متعلقة ببعضها لحضور المناسبات والنكت اللطيفة كمنهجية صحيحة تتعارض مع مخالفيها وهذا ما نهجَهُ العلماء سابقاً ولاحقاً على طريقة البناء التفسيري السليم وأركانه المأثورة ، كاحتمال الألفاظ أو الآيات القرآنية كل ما ورد في معانيها دون تعارض مع بيان ما لا يمكن حملهُ على سياق واحدٍ في التفسير السيميائي بطريقة الترجيحات الدلالية إن استوجب ذلك . يُنظر : مقدمة جامع التفسير مع تفسير الفاتحة ومطالع البقرة ، أبي القاسم الراغب الاصفهاني ، (ص61) ، وقواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية ، حسين بن علي بن حسين الحربي ،(137/1)، ونظرية السياق القرآني دراسة تأصيلية دلالية نقدية ، د.المثنى عبد الفتاح محمود ،(ص49–50). إضافة إلى ذلك إنَّ تَعدُّد قواعد التفسير كأمور كلية يسير عليها المفسر بانياً فوائد ما استنبط من نتائج التفسير خصوصاً السيميائي ، أو ما يترجّح من أقوال العلماء على اختلاف دلالاتهم ومدلولاتهم الذهنية ، بالإمكان أن تُستخرج من كتب التفسير المتنوعة ، ولغة العرب ، ومن تلك القواعد ، حمل معاني الألفاظ القرآنية على الرغم من احتمال وجود دلالة ترجيحية ، لما هو راجح ومرجوح ، ولا يعني ذلك أن المرجوح يُرد فلربما أفادنا في بعض التفسيرات القرآنية ، كالتفسيرات الفقهية ، على سبيل المثال عند استنباط دلالات القراءات القرآنية على اختلافها ولاسيما التفسيرية ، أي: الشاذة . يُنظر : التحرير والتنوير ، للإمام محمد الطاهر بن عاشور ، (100/1).

7- المقصود بالتعقيد هُنا : هو الرجوع إلى تنوع مواضيع أصول التفسير ، وقواعده ترجيحية كانت أو عامة، فالترجيحية مثلاً : ما يرتبط منه بالخصوص الذي يُقال بهِ عند العموم ، أو برد أحد الأقوال التفسيرية من خلال إشارة السياق وقرائنه ، أو ما يرتبط بعلم رسم المصحف الشريف كترجيح الرسم على إعراب لفظٍ قرآني يُراد بهِ تفسيرٍ مّا ، أو ما يتعلق بالحذف والذكر ، والتقديم والتأخير ، والاستعمالات القرآنية واللغوية ، وهكذا . أما ما يرتبط من ذلك القواعد العامة : فهي ما نستفيد منها بشكل عام كاللغة ، والنكت البلاغية ، أصول الفقه وغير ذلك من فنون علوم القرآن ، وكل ذلك قد سيقَ عن طريق الاسترشاد بالأدلة الشرعية نقلية كانت أو عقلية ، والتي استنبطت من كتب التفسير ، ولغة العرب ، فانْبَنَتْ عليها دلالات التفسير السيميائي كفكرة تدور فيها وحولها أي : معتمدة على تلك الأُسُس التفسيرية المنضبطة وفقا لما أُجمِعَ عليه من المأثور ، والاعتقاد السليم ، فَيَتَّسِعُ من ذلك ما يمكنُ أن يُراد من التفسير القرآني . والذي يؤكد ما ذهبنا إليه ما ذكرهُ جملةً من العلماء كابن القيم الجوزية "رحمه الله تعالى" : "المعهود من ألفاظ القرآن كلها أنها تكون دالّة على جملة معانٍ "يُنظر : جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام ، ابن القيم الجوزية ،(ص308) . وما ذكره الشنقيطي : "تقرر عند العلماء أن الآية : كانت تحتمل معاني كلها صحيح تعين حملها على الجميع "يُنظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، الشنقيطي ، (124/3)، وفصول في أصول التفسير ،د. مساعد بن الطيار ، (ص90)

8- الماهية : هي الإفادة من طبيعة الأفكار وحقيقتها التي أُشأت من أجلها الأمور ، والأشياء وبمعنى آخر : أن الماهية في سياق دراستنا ما بهِ مضمون قوام الأشياء وكُنهها عن طريق ما يترسم في النفس من أشياء وفق إيحاءات الرأي المحمود ، المستند إلى ضوابط المأثور ، والوقوف عند القضايا العَقديَّة ، ولاسيما الغيبيلات، وأسباب النزول ، والأجماع . ينظر : المستدرك على مجموع الفتاوى ، الحراني ،(6/1)، والكليات ، الكفوي ، (ص 638) . وبمعنى اخر : أن ماهية السيميائية التفسيرية لا تقف عند المعنى الأول للألفاظ والتراكيب التي نصل اليها بغير واسطة ، إنما مدلول السيميائية أوسع من مراد المعنى الأول ، فلربما تصل بنا إلى معانٍ اجتهادية محمودة على اختلاف سياقات النصوص ، كما قال العلماء : إن المعنى معنيان: المعنى الاصطلاحي الذي يتشكل من عناصر لغوية لم يطرأ عليها تغيير دلالي ، وآخر ايحائي من العناصر الشكلية والعلامات التي تحمل دلالات متعارف عليها في بيئة او مجتمع معين .ينظر : اسرار البلاغة ، الجرحاني ، (ص33) ودلائل الاعجاز في علم المعاني ، الجرحاني ، (173/1)، ووظيفة الصورة اللفنية في القرآن ، عبد السلام , احمد الراغب ، (9/1)، ومعجم السيميائيات ، موقع سعيد بنكراد . www.saidbengrad.net/dic /index.htm .

9- الاستعمالات القرآنية : أي : لألفاظ القرآن وما تشير إليه من دلالات تفسيرية مأثورة ، ولاسيما إشارات ألفاظ السمة المتناثرة في الآيات القرآنية عل اختلاف صيغتها ، واشتقاقاتها الدالة على تنويع سيميائياتها وفق حال سياقاتها ، بطريق ما أثر عن النبي " محمد ﷺ "، وآل بيته

الطيبين الطاهرين ، وصحابته الكرام ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ، " رضي الله عنهم أجمعين " وبشروط الإجماع وظوابط التفسير السليم ، كما جاء في السور القرآنية :

10-بمعنى: الطلب وابتغاء تذويق العذاب لقوله تعالى : (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ)الآية : 49.ومعنى (يسومونكم)الآية أي : يطلبون ، ويبتغون تذويقكم ، أو يولونكم وكذا الحال في نفس الدلالة السياقية لطلب تذويق العذاب لقوله تعالى : (وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ)الأعراف : 49. ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القران ، الطبري ، 39/2 ، وغريب القرآن ،لأبي بكر السجستاني 502/1 .

11-وبمعنى علامة التواضع ، لقوله تعالى : (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)البقرة : 273، ومعنى بـ(بِسِيمَاهُمْ)الآية ، علامة التواضع والرفعة ، لتعبدهم ليلاً ونهاراً ،ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، (196/4)، وفتح البيان في مقاصد القرآن ، القنوجي ، (13/ 119)

12-وبمعنى: العلامة الحسنة ، لقوله تعالى : (وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ) سورة آل عمران (الأية : 14) ، أي : ذات العلامة الحسنة التي تجتلب الأنظار ، ينظر : مفاتيح الغيب ، الرازي ، (211/7) .

13-وبمعنى : علامة الإرسال والتكليف ، لقوله تعالى : (بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ)سورة آل عمران ، (الآية : 125) وبمعنى (مُسَوِّمِينَ)الآية ، أي : الملائكة المرسلة والمكلفة بقتال المشركين في غزوة بدر . ينظر : زهرة التفاسير ، بأبي زهرة ، (1349/3) .

14- وبمعنى : علامة التمييز والتفريق ، لقوله تعالى : (وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (46) وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (47) وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ)سورة الأعراف ، (الايات : 46/48) ومعنى " سيماهم" الايات ، في سياق النص دلالة على التمييز والتفريق بين أهل الجنة وأهل النار ، الذين فصلوا بسورٍ ، يفرق بين أعمالهم في الدنيا ، من خلال سيمياء وجوههم ، النظرة ، أو الغبرة ، ينظر : جامع البيان ، الطبري ، (436/12) ، وروح المعاني ، في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، الآلوسي ، (126/8) .

15-وبمعنى : علامة الهلاك الإلهي ، لقوله تعالى : (مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ) سورة هود، (الأية :83)، ومدلول (مُسَوَّمَةً)الأية أي : معلمه من عند الله "عز وجل " للهلاك وهي من السيمياء التي تدل على العلامة المثبته ، أي : حجارة السجيل الصلبة المكونة من النار والطين كانت مختمة على كل واحد من قوم نبي الله لوط " عليه السلام " بدليل قرينة السياق "عند ربك " الآية ، لإفادة "عند " الآية ، الظرفية المكانية . ينظر : النكت والعيون ، الماوردي ، (493/2)، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، النيسابوري ، (1030/1)، وإعراب القرآن الكريم ، محمود محمد القاضي ، (ص459)، وقد كرر مدلول سيميائية الهلاك في سورة الذاريات الآية / 34، لقوله تعالى : (مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ)

16- بمعنى: علامات الطبائع المقلوبة وحقائقها :_ لِمَا في قصة قوم نبي الله لوط "عليه السلام" من عبرة وعظة، بعد صيحة العذاب ودمارهم وقت شروق الشمس فقلبت قُراهم من عاليها إلى سافلها ، وهي علامات شاخصة ظاهرة إلى يومنا هذا ، تحمل إشارات واضحة للمتأملين بعين البصر والبصيرة ، وفي سر سر بقاء آثارها الحقيقية نتيجة سيميائية تفسيرية وفق معدلة إلهية كونية وشرعية بين ناموس الله ، أي: شرعة ، كونه صاحب سر الخير ، وبين جريان مشيئته بقدر معلوم ، داعية لمنهج إيماني يفسر معجزات الرسل أجمعين على أنها سنن إلهيه صادقة الخبر بالوعد والانذار ، لذلك دعا الله تعالى إلى اعتبار واتعاظ من وصفهم بالمتوسمين ولمن يتفرس متأملاً مصارع الغابرين ، وإن كان النص لا ينفع إلا القلوب المؤمنة والمستعدة لذلك التدبر ، كون الأحداث ناتجة عن طبائع إنسانية مقلوبة بعكس ما أراد الله تعالى لها ، عند سياق ذكر قصص الأنبياء في سورة الحجر (الآية : 75) لقوله تعالى (إن في ذلك لأيت للمتوسمين) وفي ذلك تسلية لنبينا محمد "ﷺ " ،وتثبيتاً لقلبه الشريف ، مما يورد لنا إشارة بعدم تسرب اليأس والقنوط ، الذي يجرنا الى تقلب احوالنا وطبائعنا عن الفطرة السليمة . _ والله تعالى أعلم _ يُنظر : التعريفات ، الجرجاني ، (ص193) ، والكليات ، الكفوي ، (ص354)، وروح المعاني ، الآلوسي، (317/7)، وفي ظلال القرآن، سيد قطب ، (2150/4) . وهناك إشارة لغوية تُعلل دلالة التوسم بالتثبُّت والتفكر لما في مدلول الوسم والتوسم من علامة ظاهرة كتأثير الحديدة المُحمّاة في جسمٍ معينٍ ، يُنظر : روح المعاني ، الآلوسي ، (317/7)، وفي سياق الآية اللاّحقة قوله تعالى (لِبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ) الحجر /76، دلالة واضحة على بقاء الطريق الثابت لهولاء المجرمين من قوم لوط "عليه السلام" وعدم اندثاره لمن يسلكهُ في سفرٍ أو ما شابه يُنظر : روح المعاني ، الآلوسي ، (317/7) ، وفي ظلال القرآن ، سيد قطب ، (2150/4) . وهناك إشارة لغوية تُعلل دلالة التوسم بالتثبُّت والتفكر لما في مدلول الوسم والتوسم من علامة ظاهرة كتأثير الحديدة المُحمّاة في جسمٍ معينٍ ، يُنظر : روح المعاني ، الآلوسي ، (317/7)، وفي سياق الآية اللاّحقة قوله تعالى (لِبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ) الحجر/ 76،دلالة واضحة على بقاء الطريق الثابت لهولاء المجرمين من قوم لوط "عليه السلام " وعدم اندثاره لمن يسلكهُ في سفرٍ أو ما شابه يُنظر : روح المعاني ، الالوسي ، (317/7) .

17- وبمعنى : علامة الرَّعي ، لقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ) سورة النحل (الآية: 10)، فمدلول (تُسِيمُونَ) الآية ، أي : تَرْعَونَ زرعكم وماشيتكم ، ولأن السَّوم في سياق الآية علامة على أثر الرعي في الأراضي الزراعية ، تَضَمَّنَ التَّفكير في نِعَم الله الواحد الخالق.يُنظر:تفسير مقاتل بن سليمان،(461/2)،وتفسير غريب القرآن، ابن المُلقن ،(ص205)

18- وبمعنى:علامة الخبث والنفاق،لقوله تعالى:(وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ) سورة محمد(الآية/30) ، واللحن هُنا فحوى كلامهم بنبراتٍ مُتغيرة ملامح الخطاب. يُنظر: بحر العلوم، السمرقندي ، (350/3)، وفي ظلال القرآن، سيد قطب، (3298/6).

19- وبمعنى: علامة العبادة والخشوع، لقوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷟ سورة الفتح،

(الآية: 29)، ومعنى ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷟ سورة محمد،

المفهوم، والفضائل، والمقتضى، والأركان، والشروط، والنواقص والنواقض، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، (453/1). ومصطلحات إسلامية، محي الدين حسن القضماني، (ص 7).

21- وبمعنى: علامة الذِلّة، لقوله تعالى: چ ٻ ٻ ٻ ٻ ﭐ سورة القلم، (الآية:16)، ومعنى چ ﭐ الآية، أي: سنجعل على أنف الكافر المتكبر علامة الذلّة، كون الوجه أكرم موضع في الجسد، ولا سيما الأنف، لارتفاعه عليه، لذلك جُعِلَ الأنف مكان العزّة والحمية، وأُشتقوا منه الأنف، وقالوا في الذليل: رغم أنفهُ، فَعُبِّرَ بسيميائية الإذلال على الخُرطوم، أي: الأنف، يُنتظر مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، (68/30)، وزاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، (322/4). نفهم من ذلك كله أن دلالة ألفاظ السيميائية القرآنية متعددة المدلولات المعرفية، وفقاً لمراد المتكلم في إيصال المعلومة من خلال سياق النص وقرائنه.

(22) أما الاستعمال اللغوي: هو طريقة معرفة الألفاظ الدّالة على المعاني المقصود منها، حسب وضعها في العربية، رجوعاً إلى جذورها المعجمية وأصول معانيها، وفقهها، إذْ ربما يَتَّسِعُ الاستعمال اللغوي لا سيما في مجال علم السيمياء أو العلامات، إلى تصوير ذهني مرتبط بأفكار متعدّدة حسب اختلاف أوساطٍ لغويةٍ ولهجاتٍ حضاراتٍ، وبيئاتٍ متنوعة، بغض النظر عن الاستعمالات الفصيحة، أو العامّة، مما يُمَكِّنُ تأصيل بعض الأهداف الموضوعية من تلك التصورات التحليلية للنصوص القرآنية. يُنظر: الموافقات في أصول الأحكام، الشاطبي، (140/4)، والفروق اللغوية في العربية، أ. د. علي كاظم المشري، (ص484- 485).

(23) لمّا كان مفهوم الماهية ما بِهِ قوام الاشياء، والأمور، نتيجة الإفادة من الأفكار وحقائقها، كانت التفاعلية متعلقة بذلك، لتغلغلها في مسارب الحياة، كونها ممارسة اتصالية متبادلة بين الحضارات ولغاتها، ومحرك بحث مستمر، وحلقة وصل مهمة في جميع العلوم . يُنظر: الكليات، أبي البلقاء الكفوي، (ص863)، وتفسير الشعراوي، (6913/11)، والنشر إلالكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة، (13/1)، والمفصّل في أحكام الهجرة، علي بن نايف الشّحود (132/4).من ذلك أقوال: إن ماهية التفاعلية السيميائية توظيف مخرجات الآراء الاجتهادية، من إشارات وايحاءات النصوص، وفق المعقول المستند الى المأثور، لمنح اتساع مفاهيم المجتمعات، وتحديداً الدارس المتعلم فرصته الشعور والإحساس بلطائف المعارف، كون المبدأ التفاعلي ناتج عن عمل ومفهوم مشترك بين الافكار، فيتَّضح مقصود السيميائية التفاعلية من خلال الاعتناء بتراث الحضارات وتفاعلاته المعاصرة، من ذلك تفهم التفاعل السيميائي في استخراج مدلولات الألفاظ القرآنية .- والله تعالى اعلم -

(24) المنهجية السيميائية: أي المنهجية التفسيرية الجديدة المرتكزة على حقائق ناتجة عن الرأي المحمود المستند إلى المأثور الصحيح، كون العلاقة السيميائية، وأصول التفسير السليم توسع المدلول التفاعلي لاستيعاب العلوم والفنون، وكمدلول تفاعلي يصب في بيان حالات ناطقة بغير لفظ، وهذا ما يُطلق عليه لسان الحال، وغير ذلك من تفاعلات المنهجية السيميائية، كالتعامل مع النصوص بخصوصية، وكلية دقيقة وفق قراءات مسبقة، لتنتج لنا علامات، أو إشارات دلالية، كون السيميائية معادلات فكرية ضمن ضوابط لغوية، وحضارية وفلسفية، محدودة غير مستغرقة بتأويل مردود، والسيميائية التفسيرية هي علوم تهتم بدقائق الدلالات اللفظية والمدلولات النصية، وطريقة تداولها بين المجتمعات، من خلال اقتناص الإشارات النسقية النصية، وماهيتها كي تترتب على ذلك نتائج فكرية ناجعة، معنوية كانت أو حسية، وفقاً لسياق الحال، من ذلك توصلت إلى أن السيميائية كمنهجية عامة ليست (علماً للعلامات)، كما توصل الى ذلك العالم السويسري فرنارد دي سوسير مؤسس مدرسة البنيوية في أواخر القرن التاسع عشر مع بداية القرن العشرين 1916م، وإنما هي معادلات كما ذكرت قبل قليل، تعتمد على علم الدلالة بالدرجة الأساس، والعلامات جزء من علم الدلالة، وبمعنى اخر ان منهج السيميائية هو كالخلطة الكيمياوية وتنتج لنا علامات دلالية لكل لفظة نستطيع من خلالها رصد الفكرة وما يترتب منها، وبمعنى أدق أن منهج السيميائية هو ناتجُ مُترتِّبُ منهُ فكرة معينة، وليس من أنواع العلامات المستقلة بذاتها، بل أن العلامات نتاج تلك المحصلة السيميائية وبمعنى اوضح: أن السيميائية هي دراسة معادلات تلاقح الإشارات النصية، بشكل فكري وجداني فني، كونها لا تقتصر على إشارات الكلمات والأصوات، ولغة الجسد وغير ذلك إنما تشمل كل ما ينوب عن شيء اخر، أو يوضحه" إذاً هذا يفسِّر معنى عدم ترادف معاني الألفاظ القرآنية لانفراد كل لفظة بمعنىً ودلالة سيميائية تختلف عمَّا يُقاربها، ولكي تؤدي أغراضاً موضوعية هادفة من خلال مدلول سياق آياتها القرآنية. إذ العلامات مسألة معادلة اجتهادية فنية، وفق ضوابط السيميائية التفسيرية السليمة، ولغة العرب جرياً من منطلق منطقي، بعدم وجود شيء في هذا الكون الفسيح العجيب إلاّ وله سيميائية تفسيرية وفقاً لمدلولات تلاقح العلامات الناتجة من التفكر والتدبُّر في حكمة الله تعالى والمتضمنة لسنتي الكون، والشرع، لقوله تعالى: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ (16) لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ (17) بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ سورة الانبياء الايات (16-18)، اذاً دلالة المنهجية السيميائية هي فنُ توضيحي يتكامل مضمونه بقدر الممكن، عن طريق استخراج أسرار الألفاظ القرآنية ومدلولاتها المودعة في مكنون هذا الملكوت العظيم .-والله تعالى اعلم- يُنظر: السيميولوجيا ودي سوسير، دراسة منشورة على الموقع (www.etudiantz.com)، والتداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الافعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، د.مسعود صحراوي، (ص14)، ونظرية النص من بنية المعنى إلى السيميائية الدال، د. حسين خمري، (ص162-182) والعلمانيون العرب وموقفهم من الاسلام، أبو سفيان باحُّو السلاوي المغربي، (140/1)، ومجلة البيان، تصدر عن المنتدى الاسلامي عدد(238)، باب سيما المرأة في حرب القيم بين النفس، (ص40).

(25)- المناسبة لغة: قال ابن فارس هي من "نَسَبَ، والنون، والسين، والباء، كلمة واحدة تدلُّ على الإتصال والمقاربة" مقاييس اللغة، ابن فارس، (مادة/ نَسَبَ)، (ص 897)، واصطلاحاً: هي المقاربة والمزاوجة والمشاكلة بين إشارات معاني الألفاظ، ودلالاتها عقلياً، وحسياً، وتخيلياً، وغيرها مما يُطلق عليها العلاقات الذهنية، كالسَّبَب، والمُسَبّب، والعلّة والمعلول، والنظيرين، والضِّدين، ونحوه، وفائدتها: إيجاد علاقة ترابط أجزاء الكلام الآخذ بأعناق بعض من خلال سياقات النصوص وقرائنها، كما الحال في تلازم العلاقات بين سور القرآن الكريم، وآياته، ومفرداته. يُنظر: الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (272/3) إذاً ارتكاز السيميائية التفسيرية إلى فضاءات المناسبة الواسعة، ولطائفها الفنية، في نتائج العلامات المستنبطة من الألفاظ والتراكيب القرآنية، أمرٌ معقول على العقل والوجدان، ويُتَلَقّى بالقبول، كون العلامات تُعَلِّلُ الترتيب النَّسقي لإجزاء القرآن الكريم، وما يوحي بِهِ من إشارات معنوية، وحسيَّةٍ. يُنظر: البرهان في علوم القرآن، (671/3)، ونظم الدُّرر في تناسب الآيات والسور، (6/1).

(26) المقصود بالفنية ههنا: أي: من الفنّ، ويشمل أنواع الفنون البيانية، وتأتي الفنون بمعنى الضروب من الأشياء، وبمعنى التّزيين، وبمعنى تعدد الأساليب جرياً على أن لكلّ لفظ معنىً ولكل معنىً معنىً اخر، أو مدلول ذهني. فمن خلال تنوع مدلولات سيميائيات التفسير من مناسبة، وأسلوب تزييني متعدد الأضرب، نستخرج أسرار الإعجاز البياني في النص القرآني. يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن، (مادة/ فن)، (ص432)، والقاموس المحيط، (باب النون، فصل الفاء)، (ص1222)، ووظيفة الصورة الفنية في القرآن، عبدالسلام الراغب، (9/1).

(27) الدلالات لغةً جمع دلالة: من دَلَلَ، الباب الثاني، ضَرَبَ يضربُ، دَلَّلَ يَدْلِلُ، والدلالة مصدر الدليل، بفتح الدال وكسرها وضمها، وقالوا: إن أُريدَ بالجِرْفَةَ والعلم فوجه كسر دال الدِّلالة أولى، وإن أُريدَ به المعنى العارض فالفتح والكسر، أما ضم الدّال فهو بإبدال الف اللاّم إلى واو، هكذا: الدُّلُولة، بمعنى المحجّة الواضحة، والأَولى أن فتح الدال ربما أقتصر على المعنويات مثل: دَلالة العَقْد على الأعداد، ودَلالة الآية والحديث على الحكم الشرعي، والدّلالة على الهداية والإرشاد، وأمّا كسر الدال فربما غلب على الأمور الحسّيّيَّة، مثل: دِلالة الجبال والأنهار والوديان على الطريق، والمنارة على السبيل، والدِّلالة بالكسر تدلُّ على حرفة الدَّلاَّل في بيع العقار، يُنظر: كتاب العين، الفراهيدي، (مادة/ دلل)، والقاموس

المحيط، الفيروز آبادي، (باب اللام، فصل الدال)، (ص1000)، ولسان العرب، ابن منظور، (مادة/ دلل)، وآداب البحث والمناظرة، الشنقيطي، (ص12-13)، ومن الأدلّة النقلية على وجود لفظ الدلالة وما تعنيه، قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ سورة الصف، (الآية/10)، وجاء في الحديث الشريف: "الدال على الخير كفاعله" سنن الترمذي (14/5) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

أما الدلالة اصطلاحاً: ما يتوصل بهِ إلى معرفة الأمور والأشياء، كدلالة اللفظ على المعنى، والإشارات والرموز الكتابية والعقود في الحساب. يُنظر: المفردات، الراغب الاصفهاني، (ص192)، وقال الجُرجاني: "الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزمُ من العلم بهِ العلمُ بشيءٍ آخر، والشئ الأول الدَّال، والثاني هو المدلول" التعريفات، (ص86)، كدلالة الدخان على النار، أي معنى قوله (بحالةٍ يلزم من العلم بهِ)، أي: الدخان هو الحالة، وقوله: (العلمُ بشئ آخر)، أي: النار وبمعنى آخر ان الدخان هو (الدال) والنار هي (المدلول)، ومقصود الدلالة هو فهم أمرٍ من أمر آخر، فالدلالة (دال+مدلول)، فالطُرقُ على الباب هو(دال) على وجود شخص (مدلول)، وهذه الصفة التي حصلت للطَرق هي(دلالة)، والمدلول يستدعي استعمال الذهن لوصف مّا، كونه اسم مفعول، أي: المدلول عليه. يُنظر: المُجَلّى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، محمد بن صالح العثيمين (98/1)، والقطعية من الادلة الأربعة، محمد دمبي دكوري، (132/1) . من ذلك نفهم أن الدلالة أساس السيمياء، لعلاقة عموم الدلالة في احتواء السيميائية كخصوص يهتم بجزئية من مفهوم الدلالة كون السيميائية نتائج تفاعلية ترتكز على غاية الدلالة في كل الأمور والأشياء، وبمعنى آخر أن السيميائية منهج من مناهج الدلالة، تهتم في استنباط تلاقح العلامات وتفاعلها في بيان وتوضيح أسرار الألفاظ والتراكيب .

(28) المدلول: اسم مفعول، من دَلّ، ومعناه: الصورة الذهنية لِمَا تدلُّ عليه، أو ما تُحيلُ وترجع إليه، واسم المفعول، أي: المدلول عليه، تقول دلَّتْ الفتاة، أي: إذا اتَّصَفَتْ بالسكينة والوقار وحُسنِ طريقتها وهيئتها، إذاً المدلول هو وصفٌ يأتي بعد دلالة اللفظ على المعنى، يعني أن وصف الفتاة بهذه الأشياء كان مدلولاً على هيكل هذه الفتاة وشخصيتها، أي: وصفاً للدلالة على أنها فتاة متميزة، فالمدلول هو محصلة دائرة المعنى الذهني لكل إشارة تفسيرية سيميائية، بعد بيان دلالة الألفاظ على معانيها. يُنظر: لسان العرب، (مادة/ دلل)، والمعجم الوسيط، (مادة/ دلل)، والمدلول اصطلاحاً: هو المفهوم الحاصل في الذهن لدلالة معاني الألفاظ، جرياً على قاعدة أن لكل لفظ معنى ولكل معنىً دلالة، ومدلول. يُنظر: الكليات، أبي البقاء الكفوي، (ص842)، وشرح الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون، الخوارزمي، (14/11).

(29)- السياق: من ساق يسوق سوقاً، والجمع سياقات، والسين، والواو، والقاف، أصلٌ واحدٌ، وهو حَدْوُ الشئ، وسياق الكلام: مجراهُ، أو سردهُ، أو سياق فكرة، أو نظام تعاقب، كظاهرة التعاقب الفسلجي، أو هو ظروف يقع فيها الحدث، أو يُساق الكلام. يُنظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، (مادة: سوق)، (ص423)، والمعجم الوسيط، (مادة: سوق)، والسياق اصطلاحاً: هو الأسلوب الذي يجري عليه الكلام، وتتابع معانيه بانتظام سلك الألفاظ، ولاسيما القرآنية منها، لتبلغ غايتها الموضوعية في بيان المقصود. يُنظر: أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، سعيد الشرتوني اللبناني، (750/2)، ونظرية السياق القرآني، دراسة تأصيلية دلالية نقدية، المثنى عبد الفتاح محمود (ص15).

إذن: مدلول تعاريف السياق السابقة تَصُبُّ في مفهوم حدثٍ مّا، ألا وهو التدرج في تتابع مفهوم شئ مّا.

(30) القرائن: جمع قرينة، وهي علاقة جمع الأشياء والأمور إلى بعضها، وما تشير إليه، بغية تَوضيح المراد، ولا تقتصر القرائن على أصل الوضع، وإنما تقتنص من خلال سياق النص ولا حقه. يُنظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، (مادة: قرن)، (ص770)، والكليات، الكفوي، (ص734).

(31) الترجيح: هو الموازنة، أو الزيادة في الفضل، على سبيل إظهار التعريف بالمعاني المُرادة، وتمييزها من التي فيها نظر، أو هو بيان القوة بين المتعارضين على الآخر. يُنظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، (مادة: رجح)، (ص372)، والكليات، أبي البقاء الكفوي، (ص315)، وعند الأصوليين: الترجيح هو تقوية إحدى الإمارتين على الآخر لدليل. يُنظر: شرح الكواكب المنيرة شرح فتح القدير، (4/ 616)، وأقول: إن الترجيح هو تدرّج الأخذ بالقول الأولى فالأولى اعتماداً على قوة الدليل، كالسياق، أو القرائن، بدلالة التغاير، أو التضاد الحاصل في المعنى والإفادة من أركان الترجيح جميعها كالراجح والمرجوح ووجه الترجيح والمرجَّح دون رد واحد منها لإفادة اتساع التفسير السيميائي الموضوعي. والله تعالى أعلم -

(32) يُنظر: جمالية المفردة القرآنية، د. أحمد ياسوف، (ص121).

(33) سورة النبأ، الآيتان: (31-32) .

(34) يُنظر: فتح القدير للشوكاني، (488/5)، وإعراب القرآن الكريم، أ. د. محمد محمود القاضي وآخرون، (ص1163).

(35) صحيح البخاري كتاب بدء الخلق (1185/3).

(36) تُنظر السيميائيات أو نظرية العلامات جيرار دو لودال، (ص135)

(37) الأدب المفرد للبخاري 594، السنن الكبرى للبيهقي 12297 وحسّنه الألباني في صحيح الجامع 3004.

(38) يُنظر: الدلالة عند العرب، مُقاربة مع السيمياء الحديثة، (ص14)

(39) سيميائية نوازع النفس في القرآن الكريم، سائدة حسين محمد العمري، (ص30) .

(40) كما مَرّ بنا أول البحث عن تفرّعات السيمياء ومعانيها في الاستعمالات القرآنية، واللغوية في هامش المبحث الأول وما بعدهُ، كقوله تعالى: لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ - سورة البقرة، (الآية:273)، وقوله تعالى "والخيل المسوَّمة" سورة آل عمران، (الآية: 14). وغيرها من الآيات الكريمات، التي تعدَّدت إشاراتها وإيحاءاتها وفقاً لمقتضى أحداث القصص القرآني، وذلك مُثَبّت جرياً على ما أثر من تنوع مدلولاتها السيميائية التفسيرية .

(42) يُنظر: مقاييس اللغة، ابن فارس،(مادة/سَوَمَ) (ص423)

(43) مقايس اللغة، ابن فارس، (مادة/سَوَمَ)، (ص423).

(44) سورة النحل، (الآية:10).

(45) يُنظر: زهرة التفاسير، محمد أبي زهرة، (8/ 4139).

(46) يُنظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، (مادة/ سَوَمَ)، (ص423)، ومعجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الاصفهاني، (مادة/ سَوَمَ)، (ص281)، والقاموس المحيط، الفيروز آبادي، (باب الميم، فصل السين)، (ص1125).

(47) سورة الفتح، (الآية: 29).

(48) يُنظر: تفسير الثوري، (1/ 278)، وتفسير القرآن المسمى بـ تفسير عبد الرزاق، (228/3).

(49) الحديث الذي أورده الأصفهاني هو عن عمير بن إسحق قال: إن أول ما كان الصوف ليوم بدر. قال رسول الله ﷺ :(تسوموا فإن الملائكة قد تسومت، فهو أول يوم وضع الصوف) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وابن جرير الطبري في تفسيره: (82/4).

(50) يُنظر: نواهد الابكار وشوارد الأفكار، (56/3)، والحبائك في أخبار الملائك، (144/1).

(51) والمقصود بعلماء الغرب والعرب، الذين قالوا: إن السيمانتيك، أو السيميوطيقا، أو السيميولوجيا، ألفاظ يونانية مختلفة الألفاظ مترادفة المضمون، أي متشابهة المضمون وتعني: نظرية منطق الدلائل، كدراسة أغلب السلوكيات والأنظمة التواصلية، من علاقة العلامات اللغوية، والمكتوبة، أو اللّالغوية، كالرموز، والإشارة والإيحاء، والإيماء، وما يترتب عن ذلك من نتائج. وما حاصل الاختلاف البراجماتي هُنا: أي: التيار الفكري المعتدل، أو مقياس الأعمال الاخلاقية المادية، والمعنوية، في تغاير ألفاظ أصل السيمياء إلا ويصب في تحديد منهجية تحليل أجزاء النصوص التي يُراد دراستها، كون البراغماتك بَرَّز اقتصاد أحد المصطلحات بالتصورات النظرية كالسيميولوجيا، والآخر بالجانب الإجرائي التحليلي، وهكذا حسب اختلاف العلماء في ماهية مراد هذهِ المصطلحات، إلاّ أنَّ هذا الاختلاف كما ذكرنا نتائجه واحدة من خلال تفاعل العلامات وتحاورها مع إشارات قرائن سياق النصوص، وبرأيي إن لكل مصطلح ماهيته العلمية والعملية في استخلاص ما تفرزهُ دلالة الألفاظ في سياق النص نتيجة التغاير في ألفاظ السيمياء، لأنَّ لكل لفظ دلالته كما توضّح قبل أسطر، وبمعنى آخر: أنَّ اختلاف ألفاظ السيمياء، يدلُّ على اختلاف معانيها تحديداً في تحليل أجزاء النصوص بشكل (مراحل) وفقاً لما تَحملهُ المصطلحات المرادفة للسيمياء. (والله تعالى أعلم). يُنظر: محاضرات في علم اللسانيات العام، فيرديناند دي سوسير، (ص88)، والتأصيل الاسلامي للعلوم الإجتماعية، محمد قطب، (204/1)، وعلم الأخلاق الإسلامية، مقداد يالجن، (38/1)، ومدخل إلى المنهج السيميائي، جميل حمداوي، (ص42).

(52) يُنظر: السيميائية اتجاهات وأبعاد، إبراهيم صدق، (ص77)، ونظريات السرد الموضوعي في المصطلح السردي، سعيد يقطين، (ص93) .

(53) سورة البقرة، (الآية: 273) .

(54) يُنظر: هامش المبحث الأول، وما بعدهُ .

(55) تُنظر المقدمة، ابن خلدون، (644/1).

(56) السِّحر: السين والحاء والراء أصل صحيح، وهو إخراج الباطل في صورة الحقّ، على سبيل الخديعة. يُنظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، (مادة/سحر)، (ص430- 431)، واصطلاحاً: السِّر هو كل ما لَطُفَ مأخذُهُ ودقَّ فهو سِحْر بكسر السين، وربما كان السِّحر ما يزاوله البعض من النفوس الخبيثة لأفعال وأحوال يترتب عليها أمور عجيبة تُبهر الناس، كمن يعمل بعض الحِيل بمعونة الآلات، والأدوية، ومن السِّحر حلاوة الكلام ولطافته المؤثرة في القلوب. يُنظر: الكليات، أبي البقاء الكفوري (ص510)، كما جاء في الحديث الشريف إنَّ "من البيان لسحراً" رواه الإمام البخاريُّ في صحيحه، كتاب الطب، باب: إن من البيان سحرًا، (رقم: 5767) أي: ما تعجز عنه الكلمات مهما بلغت من التنسيق والإتقان. يُنظر: الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على كتب السنة والموطأ ومسند الإمام أحمد، (105/1) . والصحيح إن تَعلم السحر حرام مطلقاً، لانه توسل إلى محظور عنهُ، فمن السِّحر ما يكون كفراً من فاعلهِ من تغيير صورة الناس وإخراجهم بشكل بهيمة، والطيران في الهواء. يُنظر: رسالة الشرك ومظاهره، (234/1) .

*هنا لي وقفة في تفنيد ادعاء مَنْ قال بالسحَّر على وجه الكرامة، وخصوصاً في موضوع (السيمياء)، فقد بحثت طويلاً فيمن قال إن من معاني(السيمياء) السّحر، أو استخدام المعادلات على سبيل السحر والشعوذة، فلم اجد من تاريخ نشوئها إلى وقتنا الحاضر: أن احداً نال مُرادَهُ الخبيث في الحصول على ما يبتغي، من خلال تكلّفه بإيذاء الناس، أو فائدتهم، لسبب بسيط أن كل شيء متعلق بيد الله تعالى : (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) (سورة البقرة/102)، فلا صحّة لمن تكلّف في وصفها من قبيل السِّحر، لأن (السيمياء) عبارة عن نتائج من تلاقح العلامات والإشارات النصية لتؤدي منهجية موضوعية هادفة، خصوصاً في مجال البيان القرآني والسنة النبوية الشريفة .

*والحقيقة: أن علم السيمياء من العلوم المادية كالكيمياء في نتاج المعادلات الحسية، لكنه استعير إلى أمور معنوية كما هو ظاهر في التعاريف اللغوية وما سيتضح في الاصطلاحية، والمواضيع المقبلة ان شاء الله تعالى. والله تعالى أعلم ـ يُنظر: المقدمة، ابن خلدون، (644/1).

(57) تنظر المقدمة، ابن خلدون، (719/1) .

(58) سورة الفتح، (الآية:29).

(59) سورة آل عمران، (الآية:14).

(60) معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، الراغب الاصفهاني، (مادة/سمو)، (ص129).

(61) التعريفات، الجُرجاني، (ص86).

(62) النقد السيميائي لقصيدة الأرض اليَبَاب، د. أحمد مدكور، (ص30) .

(63) المعجم الفلسفي، د. جميل صليبا، (ص256).

(64) السيميائية، أصولها، ومناهجها، ومصطلحاتها، (ص17)، فيما مضى من هوامش المبحث الأول ذكرنا أن السيمياء فرع من أحد عناصر الدلالة، كتفرعها من الدال، أو المدلول، والمقصود هو عدم وجود تنازع أو تعارض بين الرأيين سوى النقل العلمي على سبيل الفلسفة السيميائية لخدمة التفسير القرآني، وكلا الرأيين يصب في نتائج تلاقح تلك المفاهيم في مصلحة الدراسة الموضوعية السيميائية في التفسير، إذْ مفهوم الترادف ههنا لا يغير مفهومنا السابق، سوى ذكر المعلومات على سبيل الدراسة الموسوعية.

(65) يُنظر: : السيميائية، أصولها، ومناهجها، ومصطلحاتها، (ص17) .

(66) وذلك من قبيل (التواصل اللفظي) بين المجتمعات، ويندرج تحته الكثير من مواضيع الاعجاز البياني والعلمي للقرآن الكريم، ونأخذ مثالاً واحداً من صوره الفنية، كموضوع أنواع الذكر والحذف في سياق الحديث عن علاقة العلامات، فتحذف شيئاً من الكلام بقصد الإشارة إلى علامةٍ أمرٍ مهم، أي: كدلالة الحذف على معنى المحذوف لإرادةِ أمرٍ معينٍ بقصد لفتِ النظر لنصيحةٍ مَا على سبيل علم البيان كمضمون سيميائي هادف. يُنظر: الاتقان في علوم القرآن، السيوطي، (145/3- 164)، من ذلك قوله تعالى چ ڈ ڈ ژ ژ چ سورة الشمس (الآية:13)، فمدلول السيميائية التفسيرية في الآية الكريمة من جهة العلامة اللسانية اللفظية هو الاشارة إلى علامتي التحذير، والإغراء، في آنٍ واحدٍ لغرض الاختبار فيمن يصبر على طاعة الله "عز وجل" فـ چ ڈ ژ چ الآية، تحذير بتقدير (ذروا)، و"سقياها" الآية، إغراء بتقدير (الزموا)، يُنظر: الاتقان في علوم القرآن، السيوطي، (145/3)، واللغة العربية، مبناها ومعناها، تمام حسان عمر، (36/1).

(67) أي: (التواصل غير اللفظي)، ولاسيما المجتمعات، والمقصود هنا هو مدلول (سياق الحدث) لا الألفاظ أو التراكيب الجملية، وبمعنى آخر: أن العلامة السيميائية غير المنطوقة تتمثل بالحركات، و الإيماءات، والإشارات، ربما لعدم توفر أهلية الناطق من أدواتِ نطقٍ، أو لعارضٍ طارئ، أو لظروف عملٍ خاصّ، كحركات شرطي المرور وهو ينصح المارّة، ويوجّه المواصلات من خلال حركاته السيميائية، أي: أن نتائج تلك الحركات هي علامات أدّت إلى سيميائية ذات أهمية قانونية اجتماعية هادفة، كون السيميائية كمفهومٍ مقاربٍ للدلالة، هي دلالة تلك العلامات من دال ومدلول، فالحركات المرورية القانونية دلّت القانونية على مدلول الفائدة الموضوعية. يُنظر: السيميائية وفلسفة اللغة، أميرتو إيكو، (ص100)، ومقالة بعنوان: (التواصل غير اللفظي في الحديث النبوي الشريف)، (ص19).

(68) فيرنان دي سوسير: ولد في جينيف، بسويسرا، سنة (1857م) وتوفى سنة (1913م)، عالم لغويات سويسري، من روائد الحركة البنيوية في اللسانيات، في أواخر القرن التاسع عشر إي بدايات القرن العشرين، واشتهر بعلم (السيميوتيك)، أي: علم الاشارات، يُنظر: الأدب والنظرية البنيوية، ليونارد جاكسون، (ص80).

(69) الموسوعة العربية العالمية، مجموعة من المؤلفين والباحثين، (496/53).

(70) يُنظر: الموسوعة العربية العالمية، (496/53)، وسيميائية التحولات النصية في تفسير أبي السعود، (ص71).

(71) هو تشارلز ساندرز بيرس (1839م-1914م)، فيلسوف أمريكي، ولد (بيرس) في كمبرج بولاية ماساشوسيتس، بالولايات المتحدة الامريكية، له كتاب اسمهُ: (كتاب حول العلامة)، يتحدث فيه عن تطوير دراسات الرموز، أو السيميائية، ويعتبر السيميائية هي علم يبحث في العلامات، والرموز، كما ذهب إلى ذلك دي سوسير السويسري، وقد كان لبيرس دوراً في نشر الفلسفة الذرائعية، أي كيفية جعل الأفكار واضحة من خلال التبرير الفكري، وقال كي نستوعب فكرة مّا يجب علينا إدراك النمط السلوكي للأشياء التي تستهدفها الفكرة وتحوم حولها، مثلاً يجب إدراك معنى (صلابة) عند ما نصفُ ماسة بأنها صلبة، أي: ماهيتها. يُنظر : معجم الفلاسفة، جورج طرابيشي، (ص198) .

(72) الموسوعة العربية العالمية، (160/42).

(73) يُنظر: نماذج من الفكر المعاصر، سعد عبد العزيز حباتر، (ص57).

(74) الأبعاد المفاهيمية والجمالية للدادئية وانعكاساتها في فن ما بعد الحداثة، (ص233).

(75) يُنظر: سيميائيات بيرس، لـ: بنكراد سعيد، (ص5) .وسعيد بنكراد هو :مفكر وباحث وأستاذ السيميائيات بكلية الآداب، جامعة محمد الخامس أكدال، الرباط، المغرب، المدير المسؤول لمجلة (علامات)، التي صدر عددها الأول سنة 1994م، وهي مجلة متخصّصة في الدراسات السيميائية، نقلاً عن موقع انترنت، بعنوان: (سعيد بنكراد نوفمبر، 2003م).

(76) ميشيل فوكو: فيلسوف فرنسي (1926م-1984م)، من أهم فلاسفة النصف الأخير من القرن العشرين لهُ كتاب أسمه (تاريخ الجنون)، عالج فيه مواضيع الإجرام، والعقوبات، والممارسات الاجتماعية في السجون. يُنظر: الخطاب الفلسفي المعاصر، (ص 128).

(77) الايديولوجية: هي مركب من مقطعين (أيدوس) فكر أو أفكار، (لوجي،Logy) من (Logic)، والتي تعني المنطق، وبذلك فالإيدلوجية هي تركيب أفكار ضمن منطق مُعيَّن، وأصبحت تطلق اليوم على الإجتماع السياسي، وتبحث الايدلوجية بالأنظمة المتداخلة كالمعتقدات، وتسَوغ الواقع المادي إلى واقع نفسي روحي . يُنظر: المصطلحات العامة، أ.د. مهدي إمبيرس، (ص69). وكأننا نلحظ في تركيبة الإيدلوجية التي ساقها العالم الفرنسي ميشيل فوكو اثناء تعريفه للسيميائية بأن الايديولوجية تسهم بشكلٍ فاعلٍ في نتائج التركيبة الفكرية الإجتماعية والسياسية والاقتصادية وغير ذلك، من خلال مدلول الحركة التفاعلية لتداخل المعتقدات المتنوعة .

(78) السيمياء والتأويل، لـ: روبرت شولن، (ص13-14).

(79) السيمياء، لـ: بيرغيرو، (ص50)، والسيميائية أصولها، ومناهجها، ومصطلحاتها، د.سعدية البشير، (ص7).

(80) يُنظر: سيميائية النص الأدبي، أنور المرتجى، (ص3)، والسيميائية، أصولها، ومناهجها، ومصطلحاتها، د.سعدية البشير، (ص7).

(81) المجمل في فلسفة الفن، بندتو كروتشة، (ص17) .

(82) مقاييس اللغة، ابن فارس، (مادة/فَسَرَ)،(ص738).

(83) لسان العرب، ابن منظور، (مادة /فَسَرَ)، (361/6).

(84) يُنظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي، (142/2).

(85) سورة الفرقان، (الآية:33).

(86) يُنظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (9/4).

(87) البحر المحيط في التفسير، (10/1).

(88) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، (12/1).

(89) مجمع البيان في تفسير القرآن،(12/1).

(90) المقصود بالأبعاد: أي كفاءة المفردة اللغوية التي اختارها النسق القرآني لتوظيفها في سياقه التعبيري جمالياً ودلالياً، من خلال سموها وكثافتها البيانية المعجزة، والمقصود بالكثافة أي: تمتعها بإيجار تعبيري متجنبٍ لحشوٍ يفتقر إلى دلالة سيميائية تفسيرية. يُنظر: الحيوان، الجاحظ (86/3)، والنسق القرآني، دراسة اسلوبية، (ص221).

(91) يُنظر: السيميائية مفاهيمها وتطبيقاتها، سعيد بنكراد، (ص12) .

(92) يُنظر: في القراءة السيميائية، عامر الحلواني، (ص30).

(93) كلكامش: هي ملحمة سومرية من أقدم ما عرفتها الإنسانية على ما يبدو، 3000 سنة قبل ميلاد سيدنا المسيح "علية السلام"، ترجع إلى الروايات المسمارية، ويطلق عليها أوديسة كلكامش، ومعنى الأوديسة، أي: الملحمة، بغض النظر عن ملحمة المعارك، أو ملحمة الحياة، كمعيشة شاقّة كما يصفون سابقاً، نسبة إلى أوديسوس ملك من ملوك الأناضول أو أوكرانيا حينها، وما جاورها من بلاد الاتحاد السوفيتي كما يُسمى الآن، ولا علاقة بتسميه أوديسة كلكامش بأوديسة الغرب، لأن كلكامش حضارة سومرية، ولفظ الأوديسة غربي، والعرب يُسمونها ملْحمة، بغض النظر عمَّا ورد فيها من تصورات الجاهلية وقتها إذْ كانوا يعتقدون بعدم وجود حياة أخرى بعد الحياة الدنيا. يُنظر: ملحمة كلكامش أوديسة العراق الخالدة، طه باقر، (ص20-25) ، وعقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين، نائل حنون، (ص80)، والشعر الجاهلي، قضاياه وظواهرهُ الفنية، كريم الوائلي، (166/1).

(94) يُنظر: المعجم الأدبي، جبور عبدالنور، (مادة/سيمياء)، ومعجم مصطلحات الأدب، د. عبدالواحد أحمد، (مادة/سيمياء)، وتاريخ الادب العربي، د. نوري القيسي وآخرون، (ص94-99).

(95) سجع الكُهَّان: ظهر في العصر الجاهلي قبل الإسلام،عند جماعة عُرفوا باسم (الكُهَّان) المسؤولين عن المعابد الوثنية، يَدّعون معرفة الغيب بوساطة الجن والخداع، وكان السجع وسيلتهم باستمالة الناس لخدعهم، وينقسم إل مذموم غير مقبول يتَّصِفُ بالتكلّف، مع اتباع المعنى للفظ بعكس السجع المحمود. يُنظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (ص432)، والتصوير الفني في القرآن، سيد قطب (19/1)، والبلاغة فنونُها وأفنانُها، علم المعاني والبيان البديع، أ.د. فضل حسن عباس، (355/2). أمّا السجع المحمود والمقبول فهو ما يتبع فيه اللفظ للمعنى ولا تكلّف فيهِ. تُنظر البلاغة فنونها وأفنانها، أ.د. فضل حسن عباس، (355/2)، وقد ذَمَ النبي محمد ﷺ أسجعاً كسجع الْكُهَّان" رواه مسلم، كتاب القسامة، باب ديَّة الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني، باب (11)، حديث (1682)، ومن أمثلة السجع المحمود المقبول ما ورد في الحديث الشريف: "رحم الله عبداً قال خيراً فَغَنِمَ أو سكت فَسَلِمَ" صحيح الجامع، حديث رقم (3496) ، (181/13) وواضح أن السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير من النثر، وليس المقصود بالنثر ماجاء في الحديث النبوي الشريف . يُنظر: جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي،(ص432). ومن أمثلة السجع المذموم غير المقبول ماورد على لسان الشاعر المتنبي: والنجم السَّيار، والفُلك

الدَّوَّار، والليل والنهار، أن الكافرين لفي أخطار امض على سُنَنِك واقف من كان قبلك من المرسلين، فإن الله قامعٌ بك زيغ من ألحد في دينه وضل عن سبيله" يُنظر: إعراب القرآن وتأويله، (61/1).

(96) يُنظر: إعراب القرآن وتأويله، محي الدين بن أحمد درويش (61/1) .

(97) المقصود أن من العلماء مَنْ تكلّم به صراحة فيما بعد، كابن سينا(428هـ) عندما عَقَد فصلاً في كتابهِ الدر النظيم في أحوال علوم التعليم، وسماه (علم السيمياء)، وكابن خلدون(730هـ) الذي خَصَّصَ فصلاً في مقدمتهِ لعلم أسرار الحروف الذي سماهُ (السيمياء) ونعتَ فيه بعض الغُلاة من اهل الطلسمات الذين استغرقوا بتشويه (السيمياء) كمعادلات مادية ومعنوية في ادعاء إظهار الخوارق على أيديهم، وردهم وفضح أهواءهم. فيتضح من ذلك أن الإسلام كان له السبق في إبراز معالم السيمياء كمفهوم عام يستند إلى مدلول قرائن السياق من خلال علاقة العلامات في إنشاء وتصدير أساليب التفسير القرآني كما هو واضح في تفسير نبينا محمد "ﷺ" لقوله تعالى: (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ) سورة فاطر، (الآية :9) بالتشبيه السيميائي البديعي بين علاقة إحياء الأرض الميتة بالماء، مع إحياء الموتى وإخراجهم من القيامة من خلال الحديث النبوي الشريف في متن الموضوع. وما سيأتينا في الاسلوب السيميائي الذي حكى به صديق الأمة أبو بكر "رضي الله عنه" عندما عهد بالخلافة إلى الصحابي الجليل عمر بن الخطاب "رضي الله عنه" حتى استمر ذلك الأسلوب السيميائي حتى وصل إلى علماء العرب المسلمين، فكانت لهم الريادة في تخصيص المفهوم الحقيقي لعلم السيمياء كمصطلح إضافي يظهر على أيديهم لأول مرّة في التاريخ، قبل علماء الغرب كـ دي سوسير السويسري، وتشارلز بيرس الامريكي، وميشيل فوكو الفرنسي بستة قرون تقريباً، مع تعدّد علومهم كالطب والفلك والهندسة والتصوف الزاهد، وغيرها من العلوم العلمية والإنسانية. يُنظر: مقدمة ابن خلدون،(ص556)، ومختصر تفسير ابن كثير،(140/3)، وعلم الدلالة عند العرب، دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة، عادل فاخوري، (ص70)، والسيميائية، أصولها، وقواعدها، ميشال أريفيه جان لكودجيرو، (ص23) .

(98) أي: مُجْدِباً، والجَدْبُ خلاف الخَصْب. يُنظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (مادة/جدب)، (ص158).

(99) أيتهُ: أي: علامته- يُنظر: مختصر تفسير بن كثير، (140/3)، والعلاقة في سياق الحديث الشريف عبارة عن إشارة سيميائية تفسيرية تصف كيفية تشبيه إعادة إحياء الموتى ونشورهم يوم الحساب بكيفية إحياء الأرض بعد موتها عن طريق التشبيه في(الجمع البديعي) لقوله تعالى (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ) سورة فاطر، (الآية/9). و(الجمع البديعي): أن البديع هو من من أبواب البلاغة تُعْرف بهِ وجوه المعاني والمزايا التي تزيد الكلام حُسناً وطلاوة بعد مطابقته لمقتضى الحال، مع وضوح دلالته على المراد لفظاً ومعنىً، وأنواع البديع عديدة منها (الجمع) فجاء الجمع فائدة للتشبيه بين أمرين تحت (حكم واحد)، بإشارة (سيميائية تفسيرية) تنبني في دلالتها على إظهار علامات (الهلاك) في نَصِّي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، (جمعاً لحكم الإحياء الإلهي). والله تعالى اعلم- يُنظر: الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، (233/3)، وجواهر البلاغة في المعاني والبيان البديع. السيد أحمد الهاشمي، (ص385-403).

(100) رواه أحمد وابن ماجه.

(101) تاريخ الأمم والملوك، ابن كثير (429/3).

(102) يُنظر: البيان والتبيين، الجاحظ، (76/1).

(103) يُنظر: المصدر نفسهُ (76/1).

(104) يُنظر: المصدر نفسهُ ، الجاحظ، (76/1).

(105) من ذلك ما قاله المتنبي من شعر:

(مَنْ يَهُنْ يَسْهُلُ الهوان عليه .... مالجرحٍ بميتٍ إيلامُ)، ديوان المتنبي، (227/4). فنرى الإشارة السيميائية بين تشبيه العلاقتين فيمن تَعَوَّد الإهانة لعرضٍ من الحياة الدنيا وفقدهِ عزّه الإيمان، لاستغراقهِ بالذنوب، والميت الذي لا تؤلمهُ الجروح، فالعلاقة واضحة في شقاوة هذا الإنسان ليأسهِ من رحمة الله "عز وجل" التي بالإمكان أن ترفعه من هذا الذُّل والهوان. يُنظر: زاد المعاد في هدي خير العباد، (507/3)، وشرح العقيدة الطحاوية، (252/1) وكيف نتعامل مع القرآن محمد الغزالي (201/1). ونرى أيضاً أن المتنبي يستَعيذُ بالله لدفع الشر، إشارة إلى (طلب) الخير، من خلال قوله:

يا مَنْ أَلُـــــوذ بهِ فيـمـــا أُؤمِّلُـــهُ ومَنْ أعوذُ بهِ فيـــما أحـــاذِرهُ

لا يجبرُ الناس عظماً أنت كاسرُهُ ولا يهضمون عظماً أنت جابرهُ

ديوان المتنبي، ص(220) وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، (33/3)، (فسيميائية الطلب) واضحة من خلال استعاذة المتنبي بالله "عز وجل" فهو يطلب الإعاذة، على سبيل (طلب) الخير بالوقت ذاته، أي: أن السيميائية واضحة في حقيقة (طلب الخير) المتلازمة مع طلب الإستعاذة، لأن الإلتجاء إلى الله تعالى فحواه (طلب) الخير. -والله تعالى أعلم-

(106) المثل ودلالاته، سلامة متولي، (ص56).

(107) يُنظر: المواليا والخطاب الحديث، د. شافع عبد الواحد، (ص6- 10)، ومصطلحات حديثة، فهمي عبد المتعال، (ص52)، وجذور النظرية السيميائية في الخطاب القرآني د. حسن عبد الهادي الدجيلي، (ص6).

(108) الكِناية: أن يطلق شخصاً وصفاً لكنه لايُعمدُ إلى لفظه الموضوع لهُ في اللغة، وإنما إلى معنى لفظ آخر يأتي بعدهُ أو يردفهُ . كقوله تعالى: (وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ) سورة الصافات، (الآية:48)، فجعل تعالى قصور الطرف (كناية) عن العِفّة، لأن المرأة إذا عَفَّت قصرت طرفها على زوجها، أي: لا تنظر إلى غيرهِ، فنرى نتائج السيميائية التفسيرية من خلال تلميح النص القرآني على إيراد معنى آخر دون اللفظ الصريح، وهو عفّة حور العين في الجنة، إذْ لا يقتصر ذلك القصور على عدم النظر إلى أزواجهم بل يتعداه إلى إشارة العِفّة بكل معانيها الجليلة. فذلك هو حضور المعنى السيميائي التفسيري من خلال مدلول المعنى دون اللفظ الصريح. يُنظر: كتاب الصناعتين، أبي هلال العسكري، (ص360)، والتحرير والتنوير، (369/27).

(109) هو جابر بن حيان بن عبدالله الكوفي، أبو موسى فيلسوف وكيميائي، كان يُعرف بالصوفي، من أهل الكوفة، وأصلهُ من خُراسان، توفي في مدينة طوس سنة 200هـ- 815م، يُنظر: الأعلام، الزركلي (103/2).

(110) ابن سينا هو: أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسن بن سينا البلخي، البخاري، صاحب التصانيف في الطب والفلسفة والمنطق، توفي سنة (428هـ)، يُنظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي ، (135/17).

(111) ابن خلدون هو: ولي الدين عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي، ولد سنة 730هـ، توفي سنة 842هـ، كان فقيهاً فيلسوفاً أديباً، تولّى المشيخة في القاهرة بمصر. يُنظر: الأعلام، الزركلي ، (330/2).

(112) يُنظر: أبجد العلوم، القنوجي، (ص392).

(113) يُنظر: المطلب الأول من المبحث الأول وما بعده.

(114) هو: أندريه مارتينيه عالم فرنسي في اللسانيات، واهتم باللغة الإنكليزية، ولد سنة (1908م)، حصل على دكتوراه في اللغة الألمانية، أسهم في توظيف اللسانيات، باعتبار اللغة من الأنظمة الوظيفية التي ترمي إلى تمكين الإنسان من التعبير والتواصل، بأن البنية الصوتية والقواعدية، أي النحوية، والدلالية محكومة بالوظائف التي تؤديها المجتمعات، أي: البحث عن المدلولات الفنية للألفاظ وتوظيفها للتعبير. يُنظر: أهم المدارس اللسانية، عبد القاهر المهيري، وآخرون منشورات المعهد القومي لعلوم التربية1986م، (ص40)، والمناهج اللغوية إعداد الابحاث، الجزائر، 2005م، دار هومة للنشر والتوزيع، (ص67- 68).

(115) وهي ألفاظ غربية، ويونانية كما مر بنا تعريفها في المطلب الأول من المبحث الأول.

(116) اتضح ذلك في المطلب الأول من المبحث الأول.

(117) يُنظر: السيميائية اتجاهات وأبعاد، إبراهيم صديق (ص77) والسيميائية، أصولها، ومناهجها، ومصطلحاتها، د.سعدية موسى عمر البشير، (ص77).

(118) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد، رقم الحديث (7123) .

(119) التَّسْبيد: مِنْ سَبَّدَ شعرهُ، استأصلهُ حتى ألزقَهُ بالجلْد. يُنظر: لسان العرب، ابن منظور (مادة:سبد)، (250/3).

(120) ذُكر ذلك الطعن عند العرب والغرب فوصفوها بأنها ضرب من السحر المادي والمعنوي، وربما اعتمدت على الماورائيات التي لا يمكن استيعابها، فمن العرب: محمد صدِّيق خان الحسيني البخاري القنوجي، في كتابه: (أبجد العلوم)، من رجال النهضة المجددين ولد بالهند سنة1248هـ وتوفي سنة1307هـ، تحقيق: عبد الجبار الزكار وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق دار الكتب العلمية1978م (392/2). ومن الغرب روبرت شولز، في كتابه السيمياء والتأويل، ترجمة سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط/1 ، 1994م، (ص248). والذي دعا البعض للطعن بالسيمياء كونها أحد فروع الكيمياء كما ذكرنا ذلك سابقاً، لما للكيمياء من معادلات وأرقام وتخطيطات رمزية، لكن الصحيح أن السيمياء اتخذها العلماء من العرب والغرب كجانب فلسفي، ولاسيما أسهامها في علم الدلالة، وأصناف العلامات اللفظية والمعنوية: تُنظر: المقدمة، ابن خلدون (495/1)، وعلم الدلالة بين العرب والغربيين، محمد بصل وآخرون، (154) .

(121) يُنظر: علم الدلالة بين العرب والغربيين، محمد بصل وآخرون، (ص154)، وسيميائية نوازع النفس في القرآن الكريم، سائدة حسين محمد العمري، (ص54-56).

(122) يُنظر: علم الدلالة بين العرب والغربيين ، محمد بصل وآخرون، (ص154) .

(123) المقصود بالأثر ههنا: هو المترتب من حاصل ناتج الأشياء، فكأنَّ لمدلول السيميائية الناتجة من أثر اختلاف القراءات القرآنية علامات وسَعَتْ معاني التفسير القرآني من جهات متعددة على اختلاف السنن الإلهية، كونية كانت أم شرعية. يُنظر: التعريفات، للجُرجاني، (ص53)، والقراءات القرآنية وأثرها في اختلاف الأحكام الفقهية، د.خير الدين سيب، (ص145).

(124) المقصود هو اختلاف تنوع تفسيري لا اختلاف تضاد وتناقض، إذْ اختلاف الألفاظ القرآنية من جهة الأداء الصوتي، واللغة، ناتج عن اختلاف الحركات والحروف المؤدية لاختلاف المعاني وتعددها، ويتضح ذلك من خلال الأثر السيميائي من جهة تقابل علامات اختلاف القراءات، ومرادها في اتساع المعنى التفسيري، وما تروم إليه تلك العلامات من مدلولات ذهنية تفسيرية اجتهادية وفق لغة العرب. يُنظر: بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات، أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي،(ص240)، والإجتهاد في الشريعة الإسلامية، محمد صالح موسى حسين، (ص128)، والقراءات القرآنية وأثرها في اختلاف الأحكام الفقهية، د.خير الدين سيب، (ص7).

(125) المقصود بهِ هو التعليل السيميائي لاختلاف القراءات القرآنية والإحتجاج لها، ولايعني عدم حُجيتها وتوثيقها، وإنما هي حُجَّة، وبمعنى آخر: تقديم البرهان لها عن طريق عرض القراءة، ومَنْ ذَكرَهَا مع إرجاع أمرها إلى لغة العرب، لا العكس، لأن العربية تتبع القرآن، و القرآن الكريم لا يُحْمَلُ إلاّ على أحسن الوجوه في الإعراب، والتأويل الإجمالي. إذاً فحوى ذلك الإتباع هو كون القراءات مسموعة من نبينا محمد "صلى الله عليه وسلم" أفصح العرب بالإجماع. يُنظر: المُحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جنيّ، (67/1)، والكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها، أبي مريم (18/1)، والإحتجاج للقراءات، د. عبدالفتاح إسماعيل شلبي، (ص341).

* كما قال ابن جنّي: "القرآن يَتَخَيَّرُ لهُ ولا يُتَخَيَّرُ عليه"، أي: القراءة لاتتبع العربية، بل العكس كما مَرَّ بنا قبل قليل. المُحْتَسَب، ابن جنّي، (53/1).

* أمَّا التوجيه فيكون عن طريق الأداء الصوتي للقراءة، واللغة، ولا سيما اختلاف مع معنى السيمياء التفسيري المستند إلى القراءات. يُنظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمه، (27/1)، وفصول في أصول التفسير، د. مساعد الطيار، (ص127)

(126) سورة طه، الآية (112) .

(127) المقصود بالجمهور هم جميع قُرَّاء القراءات العشرة، ماعدا ابن كثير المكي التابعي المتوفى سنة (120هـ)، يُنظر: كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبي محمد مكي بن طالب القيسي، (107/2)، ومباحث في علوم القرآن، مناع القطَّان، (ص162).

(128) يُنظر: التحرير والتنوير، (313/16)، وإعراب القران الكريم، أ. د. محمد محمود القاضي، (ص636).

(129) يُنظر: أثر الدلالات اللغوية في التفسير، عند الطاهر بن عاشور، د. مشرف بن أحمد الزهراني، (ص541).

(130) سبق الكلام على ذكر اختلاف القرأء العشر بين قراءتي الرفع والجزم المتواترتين، في بداية هوامش المبحث الثاني.

(131) يُنظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد، (ص424) .

(132) يُنظر: كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبي محمد مكي القيسي، (101/2)، والتحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، (313/16).

(133) يُنظر: الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، (86، 3)، وأثر الدلالات اللغوية في التفسير عند الطاهر بن عاشور، د. مشرف بن احمد الزاهراني، (ص541-542).

(134) المقصود بالتعليلات السيميائية التوجيهية: أنها تهتم بأسباب دلالة البناء اللغوي من جهة التلاؤم الصوتي وموسيقى الألفاظ بشفافية بيانية لاقترانِ مدلولاتٍ سيميائيةٍ كنتائج علاماتٍ صوتية، لِمَا للأذانِ من توجيهاتٍ تفسيرية. يُنظر: دلالة الألفاظ د. إبراهيم أنيس، (ص195)، والنقد الجمالي وأثره في النقد العربي، روز غريب، (ص133).

(135) المقصود بالتلازم هنا: هو نتاج التلاقح السيميائي الحاصل من صَبِّ مدلول الأصوات على بيان المعاني، لتلازم العلاقة بينهما، لِمَا لظواهر الصوت من أحداثٍ لغوية تُسهمُ في تكوينِ قيمةٍ جماليةٍ، أو العكس، تحديداً لمفاهيم معينة. يُنظر: منهج البحث في اللغة والأدب، لانسون مايبه، (ص6)، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، (ص114)، والبلاغة والمعنى في النص القرآني، تفسير أبي السعود، أنموذجاً، د. حامد عبد الهادي، (ص176) .

(136) الظواهر الصوتية: إذ تُعدُّ من طرق التفسير البياني ومفاتيحه الأساسية، كونها أدوات سيميائية لتعبيرات متنوعة، ولاسيما اللغوية منها، عن طريق انسجام الوحدة الموضوعية القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، تناغماً صوتياً في سياق أجراس الحروف وتراكيب الكلمات. يُنظر: دلائل الإعجاز في علم المعاني، الجُرجاني (ص55)، والتعبير البياني، رؤية بلاغية نقدية، د. شفيع السيد، (ص143).

(137) المقصود بالتطور هُنا هو نتائج السيمياء الدلالية من خلال التغيُّرات الصوتية الحاصلة بطريقة اتّحادٍ، أو تضادٍ لغوي. يُنظر: الأضداد، الأنباري، (ص155)، وعلم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، (ص210)، والتضاد في القرآن الكريم، بين النظرية والتطبيق، محمد نور الدين المنجد، (ص59).

(138) سورة البقرة، الآية: 282.

(139) أنوار التنزيل، البيضاوي،(145/1).

(140) فتح القدير، الشوكاني،(145/1) .

(141) يُنظر: أنوار التنزيل، البيضاوي، (145/1)، و روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي المتوفى سنة 127هـ، ضبطهُ وصححهُ: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، (ط/3)، 2009م، (60/2).

(142) يُنظر: أنوار التنزيل، البيضاوي(145/1) .

(143) سورة الكهف، الآية : 65 .

(144) المقابلة: أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معانٍ متوافقة، ثم يُؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة، ثم يؤتى بما يُقابلها على الترتيب، كما هو الحال في الآيات الكريمات، إذْ العلامات السيميائية واضحة الدلالة في اتساع التفسير من خلال الظواهر الصوتية بين تقابل الألفاظ على سبيل التوافق، وربما التضاد كما في النص القرآني. ـوالله تعالى اعلم ـ يُنظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ، (ص393)، (ص393)، والدراسات الصوتية علماء التجويد، الدكتور غانم قدوري الحمد، (ص576) .

(145) المقصود بالبديع: ما تُعرف به المزايا التي تزيد الكلام حُسناً وطلاوة وتكسوهُ بها رونقاً بعد مطابقته لمقتضى الحال مع وضوح دلالته على المراد لفظاً ومعنى، كما هو الحال في المقابلة البديعية المنظومة في سياق الآيات الكريمات الحاملة لعلامات صوتية سيميائية تفسيرية واسعة الدلالة على المعاني من خلال اجتماع الألفاظ المتقاربة، والمتضادة في آنٍ واحدٍ.- والله تعالى اعلم ـ يُنظر: تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي،(138/3)، والبلاغة فنونها وأفنانها، أ. د. فضل حسن عباس، (327/2).

(146) سورة الليل، الآيات : (5-10).

(147) يُنظر: أنوار التنزيل، البيضاوي،(610/2)، وروح المعاني، الآلوسي، (366/15-367).

(148) البلاغة عند الجاحظ، د. أحمد مطلوب،(ص106).

(149) الإيضاح في شرح مقامات الحريري، ناصر الدين المطرزي، (ص17).

(150) المقصود بالغرض الواحد: أن من اعترض على تعدد أغراض السور القرآنية، جعلها تحت مقصد عامٍ واحدٍ، يتخالف مع منْ قال بدلالة السورة القرآنية على موضوع الحديث ومحور الكلام بأن في كل سورة موضوعاً بارزاً تتحدث عنه، كسورة البقرة، وسورة يوسف، وسورة النمل، وغيرها من السور الكريمة. يُنظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني، (351/1). والذي أريد أن اوضحهُ أن السليم من ذلك التفسير الموضوعي للسورة القرآنية الواحدة هو معرفة هدفها الأساسي، عن طريق الإشارة الدلالية لاسمها، ثم تتفرع اغراضها وفقاً لأساليب السورة وأحداثها القرآنية بطريقة اقتناص مدلولات المناسبات وعلاماتها بين اجزاء النصوص، وبذلك حصلنا على واجهة لكل سورة كعرض السورة المكيَّةَ لأساس العقيدة، والمدنية لأصول الأحكام الشرعية . مع مضمون مستقل، ووحدة موضوعية متكاملة تجمع مراد كتاب الله العزيز في هدف واحد. يُنظر: مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، (ص40)، ومحاضرات في التفسير الموضوعي، أ. د .عباس عوض الله عباس، (ص30) .

(151) يُنظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي، (19/10).

(152) غرض السورة الرئيسي: أي هدفها العام المتفق مع اسمها، وبمعنى آخر أن لكل سورة تفسيرها المجمل لحدث مميز فيها يحمل دلالات عامّة تصب في مقصود اسمها، والعكس صحيح. يُنظر: نظم الدور، البقاعي، (19/10).

(153) يُنظر: نظم الدرر، البقاعي،(15/1) .

(154) سورة النحل، الآيتان: (68-69) .

(155) المقصود بالإيحاء في سياق الكلام عن النحل هو: وحي الإلهام أو الهداية، والإرشاد والإلهام هو ما يخلقه الله تعالى في القلب على وجه هو أعلم به، من ذلك الهام البهائم لفعل ما ينفعها وترك ما يضرها، وأطلق عليه علماء العقيدة بالتسخير كما هو الحال في سورة النحل، وكذلك في سورة الزلزلة(الآية:5) أوحى الله سبحانه للأرض قال تعالى ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ. يُنظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،(759/2). وفتح القدير، الشوكاني (242/3). والمصطلحات العقائدية في القرآن والسنة أ. د. يوسف الواعي، (ص662).

(156) يُنظر: نظرات بلاغية في آياتٍ قرآنية، د. عادل أحمد صابر الروينى، (ص272).

(157) يُنظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، عبد الخالق عضيمة، (27/1).

(158) حكم القراءات الشاذة، أو المردودة لا تُعَدُّ قرآناً، ولا يُقرأُ بها في الصلاة، ولا في غيرها للتعبدُّ على الرأي الصحيح، إلاّ أن جمهور العلماء جوزوها لتفسير بعض النصوص القرآنية، واستنباط الأحكام والعمل بمدلولها بشرط قبولها من جهة السند، كون القراءات أوثق من الشعر المجهول. يُنظر: علم القراءات، د.نبيل بن محمد إبراهيم آل ياسين، (ص41) .

(159) يُنظر: القراءات المُفسرة، عبد الهادي دحاني، (ص1) .

(160) يُنظر: الكشاف، الزمخشري، (593/2)، وفتح القدير، الشوكاني، (242/3).

(161) سورة النحل، الآية: 68 .

(162) يحيى بن وثاب الأسدي بالولاء الكوفي المقرئ إمام أهل الكوفة بعصرهِ في القرآن الكريم، تابعي ثقة من العُبَّاد له أحاديث كثيرة، روى عن أم المؤمنين عائشة ، وعن عبد الله بن مسعود "رضي الله عنهما" قالوا عنه إذا كان في الصلاة كأنه يخاطب رجلاً، توفي بالكوفة سنة (103هـ) . طبقات المحدِّثين بأصبهان والواردين عليها، أبي الشيخ الأصبهاني، (356/1) .

(163) وهي قراءة شاذة مُفسِّرة، إذْ ذكرها أكثر أهل التفسير في استدلالهم على توجيه مدلولها اللغوي، لاتساع إشاراتها السيميائية وعدم اكتمال ضوابط قبولها مما يُمكِّن استدراك فوائد معانيها قدر المستطاع، لكن ضمن أساسيات التأويل السليم المستند إلى المأثور، ولغة العرب. يُنظر: الكشاف، الزمخشري، (594/2)، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، (347/5).

(164) يُنظر: الكشاف، الزمخشري،(594/2)، والقاموس المحيط، الفيروز آبادي، (باب اللام، فصل النون)، (ص1061)، وفتح القدير، الشوكاني، (243/3) .

(165)يُنظر: الكشاف، الزمخشري،(594/2)، وفتح القدير، الشوكاني،(243/3).

(166)سورة البقرة، (الآية:36).

(167) سورة البقرة،(الآية:38).

(168) سورة طه، (الآية:123) .
(169) سورة الاعراف، (الآية:24) .
(170) والمقصود أي: بتحولات أحداث النصوص السابقة واللاحقة لقصة آدم وحواء "عليهما السلام" مع إبليس لعنه الله "عز وجل"، وكيفية انتقال ميدان الإغواء والمعركة المستمرة من دار الخلد الى دار الفناء. يُنظر: روح المعاني، الألوسي (237/1).
(171) حَريّ بنا أن نوضّح الفرق الحاصل بين إبليس، والجان، والشيطان، كألفاظ متقاربة في مدلولها، ولا ترادف فيها فـ : "إبليس" أصلهُ : "الباء، واللام، والعين، أصل واحد بمعنى اليأس، ويقولون: أَبْلَسَ إذا يَئِسَ" مقاييس اللغة، ابن فارس، (مادة/ بَلَسَ) ، (ص111) لقوله تعالى : (حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ) سورة المؤمنين ، (الآية: 77) أي: حتى إذا جاءَتهم أهوال الآخرة وأتاهم عذاب الله "عز وجل" مالم يكونوا يحتسبونَ إذا هم آيسون ومتحيرون من كل خير. يُنظر: إرشاد العقل السليم، أبي السعود، (40/4) ، وإبليس اسم أعجمي أُطلِقَ على أول كافر بالله "عز وجل" وهو من الجنّ . يُنظر: مواقف الأنبياء في القرآن الكريم، تحليل وتوجيه، صلاح عبد الفتاح الخالدي، (ص32)، إذ صرح به القرآن الكريم لقوله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا)، سورة الكهف (الآية: 50)، وإبليس خُلِقَ من النار باعترافه هو: (قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ). سورة الاعراف،(الآية: 76) .
*اما الجَانّ: فمفردهُ جِن وهو خلاف الإنس، أو كل ما استتر عن الحواس من الملائكة والشياطين والجِنّي واحد الجِنّ، والجان اسم فاعل، واسم جمع للجنّ، وهو اسم جنس يُطلق على ذلك الصنف الذي خُلِقَ من النار. يُنظر: اقرب الموا د في فُصح العربية والشوارد، سعيد الشرتوني اللبناني، (144/1)، لقوله تعالى: (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ) ، سورة الرحمن الآيتان 14-15، ومما مضى لعل "إبليس" هو: أبو الجان، كما هو واضح من قصة "آدم عليه السلام" مع إبليس المَلعون، والإنس والجن، حيث صارت العداوة في الجنة بين آدم "عليه السلام" أبي الإنس، وبين ابليس لعنه الله "عز وجل" أبي الجن، ولما أهبطهما الله تعالى الى الأرض تناسل الإنس من آدم "عليه السلام" وتناسل الجن من إبليس لعنه الله "عز وجل" والخلاصة منه: أن إبليس من الجن، وهو قائد الكافرين من الإنس والجان، والشيطان وصف يطلق على كل كافر من الإنس والجان، أما الجان فليس كلهم شياطين أي ملعونين. يُنظر: المصطلحات العقائدية، أ.د توفيق يوسف الواعي، ص201، ومواقف الانبياء، أ.د صلاح الخالدي(ص32 -33) ولي هنا وقفة في تعليل سيميائي لغوي يحددُ دلالة الفرق والاختلاف فيمن قال في أصل ابليس والجان والسبق بينهما، وذلك يتوقف على دلالة الترجيح السيميائي في قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا)سورة الكهف،(الآية: 50)، وإذا قلنا إن (من) تبعيضية اختلفنا مع الكلام السابق بأن إبليس أصل والجن فرع، أي: أبو الجن، كون مدلول التبعيضية يصبُّ في أنه جزء من الجن أي منهم، وبذلك تفسيرُ يوحي بأنهم الأصل وإبليس الفرع، أمّا الراجح أن القرآن الكريم لم يذكر أن الجن كانوا قبل ابليس، فكأنه تناسل منه جميع الجن كما ذكرنا سابقاً، وبمعنى آخر أنه لمّا قال تعالى چ ﻩ ﻩ ہ ہ چ الآية، أي: من جنس الجن، ذلك هو الترجيح الدلالي الذي يؤكد أن إبليس الأصل والجان الفرع، أي نوع إبليس من الجن . ـ والله تعالى أعلم ـ .
* أما الشيطان من: شَطَنَ: "الشين، والطاء، والنون، أصلٌ مُطّردٌ صحيح يدلُّ على البُعد، أي: البُعد عن رحمة الله تعالى، وهو اسم، والجمع شياطين، والشيطان المتمادي في الطغيان والشر والمكر" مقاييس اللغة، ابن فارس،(مادة/شطن)، (ص447)، والشيطان وصفٌ للذم يُطلق على كل كافر مهما كان أصله إنسياً أم جنياً. يُنظر: الكليات، أبي البقاء الكفوي، (ص523)، والمصطلحات العقائدية في القرآن والسنة، توفيق يوسف الواعي، (ص424).
(172) وفي ذلك النزول إشارة سيميائية توضح العناء والشقاء عند مستقر الارض من خلال لفظ الأمر بـ(الهبوط) مباشرة أو ما يحملهُ من دلالة الخطاط رتبة المأمور، بعكس سياق السُّكنى عند افتتاح الامر بالنداء، وحاصل الفرق بين المكانين، لقوله تعالى:"يادم اسكن انت وزوجك الجنة" يُنظر: روح المعاني الآلوسي، (237/1).
(173) يُنظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير(773) وروح المعاني الآلوسي، (237/1) .
(174) سد الذرائع: أي: كل مَنْ يتخذ وسيلة لشيء آخر ربما تُوصِل إلى أمرٍ منهي عنه، فيجب سد تلك الوسائل (أي: الذرائع) لحسم أساليب الفساد، إذْ الذريعة هي كل مسألة ظاهرها الإباحة ويتوصل بها إلى فعل محظور، كون الوسيلة إذا أفْضَتْ إلى مفسدةٍ كانت فاسدة، فيجب قطع الذريعة التي ينجمُ عنها مفسدة، إلاّ أن الوسائل إذا كانت صالحة تكون الذريعة غير ممنوعة، يُنظر: أنوار البروق في أنواء الفروق، القرافي، (45/3)، وسد الذرائع في الشريعة الإسلامية، محمد هشام البرهاني، (ص106).
*فالنهي عن الاقتراب من الشجرة في قوله تعالى: (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) سورة (البقرة- الآية35) هو من باب سد الذرائع في الإسلام لما في النهي عن إشارة سيميائية تفسيرية تومئُ بعدم الاقتراب من أي محظور، وإن كان جُزماً صغيراً. ـ والله تعالى أعلم-
(175) الإرادة الالهية: إذْ كانت قصة (الهبوط) من الجنة امتثالاً لأوامر الله تعالى ومشيئته الكونية. يُنظر: الفروق اللغوية، أبي هلال العسكري، (ص144)، لقوله تعالى: (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) سورة يس، (الآية: 82)، وفي ذلك إشارة سيميائية تَتَجَسَّدُ في مدلول الغيب الإلهي وهدايته في مواجهة المحظور ورد شهوات النفوس التي تهدم المجتمع الانساني وبُنيته الشرعية. -والله تعالى أعلم-
(176) يُنظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (227/3)، وتيسير الكريم الرحمن، السعدي، (ص35).
(177) سورة البقرة، (الآية:36).
(178) سورة البقرة، (الآية: 36).
(179) يُنظر: روح المعاني، الألوسي، (238/1).
(180)سورة البقرة، (الآية:38).
(181) سورة البقرة، (الآية:36).
(182) روح المعاني، الألوسي،(38/1).
(183) سورة البقرة، (الآية:38).
(184) يُنظر: أنوار التنزيل، البيضاوي (254/1).
(185) اذ العهد هو حفظ الشيء ومراعاته حالاً بعد حال، ثم استُعْمِل في الموثق الذي تَلْزَمُ مراعاته وهو المراد لما من أمور يجب الإيمان بها من سنن إلهية كونية وشرعية وعدم نقضها خصوصاً مع الله تعالى. يُنظر: التعريفات، الجُرجاني، (ص130). لقوله تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) سورة الاسراء، (الآية:34).
(186) يُنظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، (60/1).
(187) يُنظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، (6/1).
(188) سورة البقرة،(الآية: 30).

(189) سورة الاحزاب (الآية: 72).
(190) يُنظر: أنوار التنزيل، البيضاوي (154/2).
(191) سورة القصص، (الآية7/).
(192) المقصود بالخفاء هُنا هو طريقة عرض القرآن الكريم على اختلاف إعجازاته المتنوعة إلى يوم الساعة، وَخَرْقِهِ للعادات عن طريق نتائج سيميائية أسلوبية بلاغية وفقاً لتباين مواقف أهل العلم من تلك الإيحاءات والإشارات الخفية في ثنايا ألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه، وربما خُملّت ظاهرة الخفاء في مدلول الألفاظ القرآنية المتناسقة في سياقها على الغريب والمشكل فيحتاج ذلك إلى توضيح دلالي استنباطي لغوي سيميائي لتفسير شيء مّا، وفقاً لما أثر من التفسير وسلامة الرأي المنضبط. يُنظر: تفسير غريب القرآن، ابن المُلقّن ، (ص456) وفتح الباري شرح صحيح البخاري، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (1203/2)، وقضية الإعجاز العلمي للقرآن وضوابط التعامل معها. الدكتور زغلول النجار، (ص13).
(193) سورة القصص، (الآية:7).
(194) يُنظر: مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، (73/10)، و تاج العروس، الزَّبيدي، (مادة/لهم)، (67/9).
(195) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (352/13).
(196) يُنظر: الكشاف الزمخشري، (509/3)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (252/13)، والمصطلحات العقائدية، أ.د. توفيق يوسف الواعي، (ص112).
(197) النَّزَاهة البيانية: هي فرع من أنواع المحسنات البديعية وفنون أساليب القرآن الكريم التي يتم بها تحسين الكلام، ومنهُ كان للسيميائية دورها الفاعل في استخراج دلالة الألفاظ ومعانيها، وبمعنى آخر: أن النزاهه البيانية هي فن بديعي يُعرف من خلال المحسنات اللفظية التي تزيد الكلام حُسناً وطلاوة بعد مطابقته لمقتضى الحال مع وضوح دلالته السيميائية على المراد لفظاً ومعنى. يُنظر: جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي،(ص385)، وبحوث منهجية في علوم البلاغة العربية، ابن عبدالله أحمد شعيب، (ص34)، والبلاغة فُنونُها وأفنانُها، علم المعاني والبيان والبديع، فضل حسن عباس، (317/2).
(198) الاستنباط من النَّبط، والنون والباء والطاء كلمة تدلُّ على استخراج شئ، ومنهُ إظهار العلم وإفشاؤه، وغايتي من النَّبط هو استخراج ما خَفَيَ من انتاجات النص السيميائية بدلالة السياق وقرائنه. مقاييس اللغة، لابن فارس، (مادة/نبط)، (ص881)، وأقرب الموارد في فُصحِ العربية والشوارد، سعيد الشرتوني اللبناني، (مادة/نبط)، (393/2).
(199) يُنظر: تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان القرآن، ابن أبي الأصبع، (ص584)، وبدائع القرآن، ابن أبي الأصبع ، (ص584).
(200) سورة النور، الأيات: (48-50).
(201) وتتمثل لنا النزاهة اللفظية انص القرآني بنتائج سيميائية دلالية في مفهوم إشاراتٍ قانونية خَفِيَّةٍ، وبمعنى آخر: أنه لمّا نُبّه المنافقون الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر بقانون إلهيّ، أنه فاضحهم كونهم أعرضوا متى عرفوا أن الحق لغيرهم، أمّا إذا عرفوه لأنفسهم عَدَلوا عن الإعراض وأذْعَنوا ببذل الرضا. يُنظر: مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، (21/24).
(202) يُنظر: أنوار التنزيل، البيضاوي، (115/2)، ومفاتيح الغيب، الفخر الرازي، (148/23)، وروح المعاني، الآلوسي، (273/7).
(203) يُنظر: روح المعاني، الآلوسي، (386/7).
(204) يُنظر: الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، (ص245).
(205) سورة النور، (الآية: 48).
(206) يُنظر: جامع البيان، الطبري، (120/18)، وفي ظلال القران، سيد قطب، (2526/4).
(207) سورة النور، (الآية:50).
(208) يُنظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، (2526/4).
(209) سورة النور، (الآية:50).
(210) يُنظر: جامع البيان، الطبري، (20/18)، وأنوار التنزيل، البيضاوي، (28/2).
(211) سورة الفتح، (الآية:29).
(212) سورة آل عمران، (الآية:14).
(213) يُنظر: هامش المبحث الأول من البحث.
(214) تنظر المطلب الثاني من المبحث الأول، بعنوان نشأة السيميائية.
(215) تنظر المطلب الثاني من المبحث الأول.
(216) تاريخ الامم والملوك للطبري، (129/3).
(217) يُنظر: البيان والتبين، الجاحظ، (76/1).
(218) يُنظر: المطلب الثاني من المبحث الأول بعنوان نشأة السيميائية.
(219) يُنظر: المطلب الثاني من المبحث الأول بعنوان نشأة السيميائية.
(220) يُنظر: المطلب الأول من المبحث الأول .
(221) يُنظر: المطلب الثاني من المبحث الأول بعنوان نشأة السيميائية.
(222) سورة النبأ، الآيتان (31-32).
(223) سورة النبأ، الآية (32).
(224) سورة النبأ، الآية (32).
(225) يُنظر: إعراب القرآن الكريم، د. محمد محمود القاضي ومجموعة، (ص1163).
(226) المُحْتَسَب، لابن جنّي، (53/1).
(227) يُنظر: هامش المبحث الثاني بعنوان أثر التوجيه السيميائي في اختلاف القراءات القرآنية.
(228) تُنظر الأمثلة على ذلك في المطلب الثاني من المبحث الأول، بعنوان: "دلالة المقابلة السيميائية التفسيرية في سياق التوافق والتضاد، دراسة موازنة".
(229) يُنظر: المبحث الخامس وما بعده.
(300) سورة القصص، (الآية:7).
(301) سورة القصص، (الآية:7)

(302) سورة النور،(الايات،48-50).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أبجد العلوم، صديق بن حسن القنوجي، منشورات وزارة الثقافة السورية، بإشراف عبد الجبار رزكار، (ط/1)، 1978م
- الأبعاد المفاهيمية والجمالية للدادئية وانعكاساتها في فن ما بعد الحداثة، للدكتور علي شناوة آل وادي، والدكتورة: الآء علي عبود الحاتمي، (ط/1)، 1432هـ - 2011م، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان- الأردن، مؤسسة دار الصادق الثقافية.
- الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي المتوفى سنة (911هـ) ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر ،1974.
- أثر الدلالات اللغوية في التفسير، عند الطاهر بن عاشور، تأليف: د. مشرف بن أحمد الزهراني، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، (ط/1)، 1413هـ- 2009م
- الإجتهاد في الشريعة الإسلامية، محمد صالح موسى حسين، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، سورية، (ط/1)، 1989م
- الإحتجاج للقراءات، د. عبدالفتاح إسماعيل شلبي، نشر مجلة البحث العلمي، جامعة أم القرى، (العدد/4)، عام 1401هـ.
- آداب البحث والمناظرة، الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، شركة المدينة للطباعة والنشر، جدّة، السعودية،(د.ت)
- الأدب والنظرية البنيوية، ليونارد جاكسون، ترجمة ثائر ديب، وزارة الثقافة، دمشق، 2001م
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، القاضي أبي السعود محمد بن مصطفى العمادي الحنفي، (900هـ-982)، (ط/1)، دار الكتب العلمية، بيروت
- اسرار البلاغة، أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجُرجاني، (471هـ) دار المنار،مصر، (ط/3)، 1372هـ
- الأضداد محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة (328هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1987م
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، (ط/ الرئاسة العامة لادارة البحوث)، الرياض، 1403هـ
- إعراب القرآن الكريم، الدكتور: محمد محمود القاضي، اشرف وعلق عليه أ. د. كمال محمد بشر أ. د.عبد الغفار حامد هلال، (ط/1)، 1421هـ- 2010م)، دار الصحوة، عطفه فريد، الشعب- السيدة زينب، القاهرة
- إعراب القرآن وتأويله، محي الدين بن أحمد مصطفى درويش المتوفى سنة 1403هـ دار الإرشاد لشؤون الجامعية، حمص، سورية،(ط/4)، 1415هـ
- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي المتوفى سنة (1396هـ)، نشر دار العلم للملايين ، بيروت ، (ط/15)، 2002م
- أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، سعيد الشرتوني اللبناني،مكتبة لبنان،بيروت- لبنان،1992.
- أنوار البروق في أنواء الفروق، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس المالكي الشهير بـ القرافي المتوفى سنة (684هـ) دار احياء الكتب العربية، و وزارة الأوقاف السعودية، 1431هـ- 2010م
- أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد بن معصوم، الحسني الحسيني، المعروف بـ علي خان بن ميرزا أحمد الشهير بابن معصوم المتوفى سنة (1119هـ) ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف، العراق ، ط1، 1968 .
- أهم المدارس اللسانية، عبد القاهر المهيري، وآخرون منشورات المعهد القومي لعلوم التربية،تونس ، 1986م
- الإيضاح في شرح مقامات الحريري، ناصر الدين المطرزي ت (610هـ) مكتبة كلية الآداب ـ جامعة بغداد، 2005.
- بحر العلوم، أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي المتوفى سنة (373هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ، (د.ت)

- البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي، صيغة جديدة بعناية: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت ، (د.ت)
- بحوث منهجية في علوم البلاغة، ابن عبدالله أحمد شعيب، دار ابن حزم، لبنان (ط/1)، 2008م.
- بدائع القرآن، عبد العظيم ابن أبي الأصبع البغدادي، ثم المصري، المتوفى سنة (654هـ)، نشر: نهضة مصر،(د.ت).
- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين أبي عبدالله محمد بن بهادر الزركشي، المتوفى سنة (795هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط/1)، 1428هـ- 2007م
- البلاغة عند الجاحظ، د. أحمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية العامة للنشر، بغداد 1938م
- البلاغة فنونُها وأفنانُها، علم المعاني والبيان البديع، أ.د. فضل حسن عباس، دار النفائس، للنشر والتوزيع، (ط/2)،الأردن، 1429هـ-2009م
- البلاغة والمعنى في النص القرآني، تفسير أبي السعود، أنموذجاً، د. حامد عبد الهادي، مركز البحوث والدراسات الاسلامية، ديوان الوقف السني، جمهورية العراق، 1428هـ-2007م
- بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات، المؤلف: أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي المتوفى سنة (440هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامِن، الناشر: مجلة معهد المخطوطات العربية،دمشق، 1985م
- تاريخ آداب العرب، المؤلف مصطفى صادق الرافعي، نشر مكتبة الإيمان، مصر، ط/1، 1997م
- تاريخ الادب العربي، د. نوري القيسي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، (ط/1)، 1982م
- تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، المتوفى سنة (310هـ)، دار التراث، بيروت، (ط/2)، 1387هـ
- التأصيل الاسلامي للعلوم الإجتماعية، محمد قطب، دار الشروق ، القاهرة ،(د.ت).
- تأويل الظاهريات، الحالة الراهنة للمنهج الظاهراتي و تطبيقة في الظاهرة الدينية، حنفي حسن، مكتبة النافذة الجيزة، القليوبية - مصر (ط/1)، 2006م
- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان القرآن، عبدالعظيم بن أبي الأصبع العدواني، البغدادي، ثم المصري، المتوفى سنة (654هـ)، تحقيق: د. حنفي محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الاسلامي، 2010م
- التحرير والتنوير، (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي، المتوفى سنة 1393هـ، الدار التونسية للنشر، تونس 1984م
- التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية، تونس، (313/16)، وإعراب القران الكريم، أ. د. محمد محمود القاضي، وأشرف عليه وراجَعَهُ: أ.د. كمال محمد بشر، و أ.د. عبد الغفار حامد هلال، دار الصحوة للنشر، السيد زينب، (ط/1)، 1431هـ- 2010م
- التحرير والتنوير، للإمام محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، الدار الجماهيرية للنشر،(د.ت)
- تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي، تأليف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي العسقلاني، المتوفى سنة (973هـ) المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، د- ط، 1983م.
- التخييل عند عبد القاهر الجرجاني، د. سامي خشبة، مجلة العرب السعودية (ط/2)، 1982م
- التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الافعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، د.مسعود صحراوي، دار الطليعة بيروت ،2005 .
- التصوير الفني في القرآن، سيد قطب إبراهيم حسن الشاربي المتوفى سنة (1385هـ)، دار الشروق، القاهرة (ط/17)، (د.ت)
- التضاد في القرآن الكريم، بين النظرية والتطبيق، محمد نور الدين المنجد، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط/1، 1999م
- التعبير البياني، رؤية بلاغية نقدية، د. شفيع السيد، مكتبة الشباب،القاهرة ، 1977م
- التعريفات، السيد الشريف علي الجُرجاني، المتوفى سنة (816هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث، العربي، بيروت، لبنان، (ط/1)، 1242هـ- 2003م
- تفسير الثوري، أبي عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، المتوفى سنة (161هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، (ط/1)، 1403هـ- 1983م

- تفسير الشعراوي، المسمى بـ (خواطر حول القرآن الكريم)، الشيخ: محمد متولي الشعراوي، المتوفى (سنة 1418هـ)، مطابع أخبار اليوم، مصر 1997م
- تفسير القرآن المسمى بـ تفسير عبد الرزاق، أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، المتوفى سنة (211هـ)، مكتبة الرشد، الرياض (ط/1)، 1410هـ، تحقيق: أ. د. مصطفى مسلم محمد
- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، المتوفى سنة (333هـ)، تحقيق: مجدي سلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط/1)، 1426هـ- 2005م.
- تفسير غريب القرآن، الحافظ سراج الدين أبي حفص عمر بن أبي الحسن النحوي الأنصاري الشافعي المعروف بـ: (ابن المُلقِّن) المتوفى سنة(804هـ)، تحقيق: سمير طه المجذوب، عالم الكتب ، لبنان، (ط/1)، 2011م
- تفسير مقاتل بن سليمان أبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، (المتوفى سنة 150هـ)، تحقيق: عبدالله محمود شحاته، دار إحياء التراث- بيروت، (ط/1)، 1423هـ
- توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن عيسى المتوفى سنة (1327هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، (ط/3)، 1406هـ
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة (310هـ)، إشراف وتقديم: أ. د. عبدالحميد عبدالمنعم مدكور، (ط/1)، 1425هـ- 2005م)، دار السلام/القاهرة
- الجامع لأحكام القرآن، أبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، المتوفى سنة (671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية/ القاهرة، (ط/2)، 1384هـ- 1964م
- جذور النظرية السيميائية في الخطاب القرآني د. حسن عبد الهادي الدجيلي، نشر الجامعة المستنصرية، مكتبة الآداب
- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام، أبي عبدالله محمد بن أبي بكر، ابن القيم الجوزية، المتوفى سنة(751هـ)، تحقيق: شعيب عبدالقادر الأرناؤوطي، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت (ط/2)، (1407هـ)
- جمالية المفردة القرآنية، الدكتور: أحمد ياسوف، دار المكتبي، (ط/3)، 1430هـ، 2009م، سورية- دمشق
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تأليف: السيد أحمد الهامشي، تحقيق وشرح: الدكتور محمد التونجي، مؤسسة المعارف- بيروت- لبنان، (ط/4)، 1428هـ- 2008م
- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي، المتوفى سنة(1096هـ)، دار صادر، بيروت،(د.ت)
- الحبائك في أخبار الملائك، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة (911هـ)، تحقيق: خادم السنة المطهرة، أبو هاجر، محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط/1) 1405هـ-1985م
- الحبائك في أخبار الملائك، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، المتوفى (911هـ)، تحقيق: خادم السنة المطهرة، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط/1)، 1405هـ- 1985م
- حقائق التفسيرُ، محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري السلمي، المتوفى سنة (412هـ)، تحقيق: سيد عمران، دار الكتب العلمية، لبنان /بيروت، 1421هـ- 2001م
- حوث منهجية في علوم البلاغة العربية، ابن عبدالله أحمد شعيب، (ص34)، والبلاغة فُنونُها وأفنانُها، علم المعاني والبيان والبديع، الأستاذ الدكتور: فضل حسن عباس، دار النفائس، الأردن، 1429هـ- 2009م، (ط/12)
- الخطاب الفلسفي المعاصر ،عبد الرزاق الدواي، دار الطليعة- بيروت 1992
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل الدمشقي المتوفى سنة (1111هـ) دار صادر للنشر، بيروت،(د.ت)

- الخيال والتخيل عند أرسطو، د. جميل محمود، مجلة آفاق الثقافة والتراث، دبي (ط/2) 1995م
- الدراسات الصوتية علماء التجويد، تأليف: الدكتور غانم قدوري الحمد، مطبعة الخلود، بغداد ط/1 1406هـ-1986م
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تأليف الدكتور عبد الخالق عضيمة، الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية دار الحديث، القاهرة،(د.ت)
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمه، دار الحديث، (ط/1)، 1892هـ
- دلالة الألفاظ د. إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية، ط/3، 1972م
- علم الدلالة عند العرب، مُقاربة مع السيمياء الحديثة،عادل فاخوري، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط/1، 1985م
- دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر الجُرجاني الفارسي الأصل، المتوفى سنة (471هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، أبو فهد، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ط/3، 1413هـ- 1996م
- ديوان المتنبي، أحمد بن حسين الجعفي المتنبي، أبو الطيب، (345هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر، 1403هـ- 1983م
- رسالة الشرك ومظاهره، المؤلف: مبارك بن محمد الميلي الجزائري ،المتوفى سنة(1364هـ)، تحقيق وتعليق: أبي عبد الرحمن محمود، دار الراية للنشر والتوزيع ، الأردن ،(ط/1)1422هـ-2001م
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي المتوفى سنة 127هـ، ظبطهُ وصححهُ: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، (ط/3)، 2009م
- روح المعاني، في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي، المتوفى سنة، (1127هـ)، تحقيق: محمد حسين العرب، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1414هـ-1994م
- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المتوفى سنة (597هـ)، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، الدار الكتاب العربي، بيروت، (ط/1)، 1422هـ-
- زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف، بأبي زهرة (المتوفى سنة 1394هـ)، دار الفكر العربي ، بيروت، (د.ت)
- زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على كتب السنة والموطأ ومسند الإمام أحمد، نبيل سعد الدين سليم جَرَّار، أضواء السلف، مصر ،(ط/1)، 1428هـ-2007م
- السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: د:شوقي ضيف، (ط/2)، دار المعارف، القاهرة، 1402هـ
- سد الذرائع في الشريعة الإسلامية، محمد هشام البرهاني،دار الفكر ، دمشق ،ط1، 1995م
- سِرُّ الفصاحة، أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي، (المتوفى سنة 466هـ)، دار الكتب العلمية،بيروت ، (ط/1)، 1402هـ -1982م
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد قايماز الذهبي المتوفي سنة (748هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت (ط/3)، 1405هـ-1985م
- السيمياء والتأويل، لـ: روبرت شولن، ترجمة: سعد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (ط/1)، 1994
- السيمياء، لـ: بيرغيرو، ترجمة: أنطوان بن زيد، (ط/1)، 1984، منشورات عويدات، بيروت، لبنان
- السيميائيات أو نظرية العلامات جيرار دو لودال، ترجمة: بو علي عبدالرحمن، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ط/1، 2004م.
- سيميائيات بيرس، لـ: بنكراد سعيد، مجلة علامات، ع1، السنة الأولى، المغرب ، 1994م
- السيميائية اتجاهات وأبعاد، إبراهيم صدق، محاضرات الملتقى الوطني الأول، السيمياء والنص الأدبي، فيفري، الجزائر،2007م
- سيميائية التحولات النصية في تفسير أبي السعود، د.أحمد محمد سلامة، جامعة تكريت، كلية التربية، سامراء، بحث منشور في مجلة سُرَّ منْ رأى، العدد(33)، 2010م
- سيميائية النص الأدبي، أنور المرتجى، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، (ط/1)، 1987م
- السيميائية مفاهيمها وتطبيقاتها، سعيد بنكراد، دار الحور للنشر والتوزيع، سورية، ط/2005،2م

- سيميائية نوازع النفس في القرآن الكريم، تأليف: سائدة حسين محمد العمري، الجامعة الاسلامية/ غزة،1430هـ-2009م
- السيميائية وفلسفة اللغة، تأليف: أميرتو إيكو، فيلسوف إيطالي، ولد سنة 1932م وعمرهُ الآن (83) سنة، ترجمة الدكتور: أحمد الصمعي، نشر مركز دراسات العربية،بيروت ، 1984م
- السيميائية، أصولها، وقواعدها، ميشال أريفيه جان لكودجيرو، ترجمة رشيد بن مالك، تقديم ومراجعة: عز الدين المناصرة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2003م
- السيميائية، أصولها، ومناهجها، ومصطلحاتها، د.سعدية موسى عمر البشير، ورقة علمية مقدمة إلى جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، كلية اللغات، (د.ت)
- السيميائية، أصولها، ومناهجها، ومصطلحاتها، د.سعدية موسى عمر البشير، منشورات جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، كلية اللغات، قسم اللغة العربية
- السيميولوجيا ودي سوسير، دراسة منشورة على الموقع (www.etudiantz.com)،
- شرح الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون، أبي عبدالله أحمد بن عمر بن مساعد الخوارزمي، المكتبة الشاملة الذهبية ،(د.ت)
- شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين بن محمد بن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي، المتوفى سنة (792هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، نشر وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية (ط/1)، 1418هـ
- شرح الكواكب المنيرة شرح فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي، المتوفى سنة(681هـ)، دار الفكر، بيروت، (ط/1)،(د.ت)
- الشرح الممتع على زاد المستنقع، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، المتوفى سنة (1421هـ)، دار ابن الجوزي، (ط/1)، 1428هـ
- الشعر الجاهلي، قضاياه وظواهرهُ الفنية، الاستاذ الدكتور: كريم الوائلي
- الشفاعة، أبو عبدالرحمن مُقبل بن هادي الهمداني الوادعي المتوفى سنة (1422هـ)، دار الآثار للنشر والتوزيع، صنعاء- اليمن، (ط/3)، 1420هـ- 1999م
- طبقات المحدِّثين بأصبهان والواردين عليها، المؤلف أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، المتوفى سنة (369هـ) المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة ، بيروت، (ط/2)، 1412هـ-1992م
- الطِّرَاز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالبي، الملقّب بـ المؤيد بالله، المتوفى سنة (745هـ(، المكتبة العصرية بيروت 1423هـ،)ط/1)
- ظريات السرد الموضوعي في المصطلح السردي، سعيد يقطين، مجلة علامات، مكناس، المغرب، ع 6، سنة1996م
- عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين، نائل حنون
- عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة، المفهوم، والفضائل، والمقتضى، والأركان، والشروط، والنواقص والنواقض، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض
- علم الأخلاق الإسلامية، مقداد يالجن محمد علي، دار علم الكتب، الرياض، (ط/1)، 1413هـ- 1992م
- علم الدلالة بين العرب والغربيين، محمد بصل وآخرون،(مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية)، سورية، 2001م
- علم الدلالة عند العرب، دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة، عادل فاخوري، دار الطليعة- بيروت،(ط/2)،1994م
- علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة، الصفاة، الكويت، ط/1 /1982م
- علم العلامات (السيميوطيقا) مَدخل استهلالي، ضمن كتاب أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة، (مدخل إلى السيميوطيقا) مقالات مترجمة ودراسات، إشراف: سيزا قاسم، ونصر حامد أبو زيد، مطبعة الفكر العربي المعاصر، بيروت، د. فريال جبوري غزول، (د.ت)
- علم القراءات، د.نبيل بن محمد إبراهيم آل ياسين، مكتبة التوبة، السعودية، الرياض، (ط/1)،1421هـ - 2000م
- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، دار المعارف، مصر 1962م، الأصوات، كمال محمد بشير، دار المعارف، 1975م

- العلمانيون العرب وموقفهم من الاسلام، أبو سفيان باحُو السلاوي المغربي، المكتبة الاسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة-(ط/1)، 1433هـ-2012م
- غريب القرآن، أبي بكر السجستاني، المتوفى سنة (330هـ)، تحقيق: محمد أديب عبدالواحد جمران، دار قتيبة، دمشق- سوريا، 1416هـ -1995م
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي حجر، أبو الفضل العسقلاني الشافعي المتوفى سنة(852هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحي الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت،(1339هـ)
- فتح البيان في مقاصد القرآن، أبي الطيب محمد الصديق خان الحسيني البخاري، القِنَّوجي، المتوفى سنة (1307هـ)، تحقيق: عبدالله بن إبراهيم الانصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا- بيروت، 1412هـ- 1992م
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، المتوفى سنة (1750هـ) حققهُ وخرج أحاديثه الدكتور: عبدالرحمن عميرة، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ودار ابن حزم، بيروت، لبنان، (ط/3)، 1426هـ - 2005م
- الفروق اللغوية في العربية، أ. د. علي كاظم المشري، دار صفاء، عمان، (ط/1) 1432هـ- 2011م
- فصول في أصول التفسير، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، (ط/3)، الدمام، 1420هـ - 1999م
- في القراءة السيميائية، تأليف: عامر الحلواني، مطبعةّ التفسير الفني، تونس، ط/1، 2005م
- في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، (ط/1)، 1972م، القاهرة، 1425هـ- 2005م
- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المتوفى سنة (817هـ)، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ط/2)، 1426-2005م.
- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المتوفى سنة (817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، اشراف: محمد نعيم العرقسوسي، (ط/8)، 1426هـ- 2005م، بيروت- لبنان
- القراءات القرآنية وأثرها في اختلاف الأحكام الفقهية، د.خير الدين سيب، دار ابن حزم (ط/1)، 1429هـ- 2008م، بيروت
- القراءات القرآنية وأثرها في اختلاف الأحكام الفقهية، د.خير الدين سيب
- القراءات المُفسرة، عبد الهادي دحاني، رسالة دكتوراه مُقَدَّمة الى جامعة محمد الخامس، المغرب
- قضية الإعجاز العلمي للقرآن وضوابط التعامل معها. الدكتور زغلول النجار، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،(ط/1)2006م
- القطعية من الادلة الأربعة، محمد دمبي دكوري، نشر عمادة كلية البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، (ط/1)، 1420هـ
- قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، المؤلف: حسين بن علي بن حسين الحربي، دار القاسم، السعودية ،1417هـ 1996م
- كتاب التعريفات، السيد علي بن محمد الجُرجاني المتوفى سنة(816هـ 1413م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان،1414هـ، 2003م
- كتاب الصناعتين، أبي هلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، نشر مطبعة عيسى البابي الحلبي،القاهرة ، 1371هـ- 1952م، (ط/1)
- كتاب العين، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة (175هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، العراق، 1980م
- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبي محمد مكي بن طالب القيسي (437هـ)، تحقيق: د. محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، (ط/4)، 1307هـ- 1987م
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، بن خواشتي العبسي (المتوفى 235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشيد – الرياض، (ط/1) 1409هـ
- الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها، تأليف: الإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي، المعروف بأبي مريم المتوفى سنة (565هـ)، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، نشر دار الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، مكة المكرَّمة، جدّة، (ط/1)، 1414هـ- 1993م

- الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة (538هـ)، رتبهُ وضبطهُ وصححه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/5، 2009م
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله الشهيربـ (حاجي خليفة)، المتوفى سنة(1067هـ)، مكتبة المثنى، بغداد
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق، المتوفى سنة، (427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، تدقيق: الاستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (ط/1)، 1422هـ- 2002م
- الكليات أبي البقاء الكفوي المتوفى سنة 1094هـ-1683م
- الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن أبي موسى الحُسيني الكفوي، (1094هـ- 1683 م)، تحقيق: د. عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة, بيروت، لبنان، (ط /2)، 1419هـ-1998م
- كيف نتعامل مع القرآن محمد الغزالي المصري المتوفى سنة 1416هـ- 1996م، دار النهضة، مصر،/ (ط/1)
- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين بن علي بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، أبو الحسن المعروف بـ: الخازن، المتوفى سنة (714هـ) ، تصحيح: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، (ط/1) ، 1415هـ
- لسان العرب، ابن منظور الإفريقي المصري، عناية: أمين عبد الوهاب، دار أحياء التراث العربي، بيروت، 1999
- اللغة العربية، مبناها ومعناها، المؤلف: تمام حسان عمر، عالم الكتب، (ط/5) 1427هـ- 2006م
- مباحث في التفسير الموضوعي، أ. د. مصطفى مسلم، دار القلم، دمشق، ط/4، 26) هـ -2005م
- مباحث في علوم القرآن، مناع القطّان، مؤسسة الرسالة، (ط/1)، 1427هـ- 2006م
- المثل ودلالاته، سلامة متولي، (مجلة دعوة الحق)، المغرب، (ع/1)، 1998م
- مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الاسلامي عدد(238)، باب سيما المرأة في حرب القيم بين النفس
- المُجَلَّى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، محمد بن صالح العثيمين .تأليف: كاملة بنت محمد بن جاسم آل جهام الكواري، دار ابن حزم (ط/1)، 1422هـ-2002م
- مجمع البيان في تفسير القرآن، الشَيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، تحقيق: السيد باشم الرسولي المحلاّتي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1379هـ
- المجمل في فلسفة الفن، بندتو كروتشة، ترجمة سامي الدروبي، بغداد، 1945م
- محاضرات في التفسير الموضوعي، أ. د .عباس عوض الله عباس، دار الفكر دمشق، ط/1،1428هـ -2007م
- محاضرات في علم اللسانيات العام، فيردناند دي سوسير، ترجمة عبدالقادر قفيتي (ط/1)، 1987م، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء
- المُحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جنيّ المتوفى سنة (392هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، محمد علي بيضون، بيروت- لبنان، (ط/1)، 1419هـ- 1998
- مدخل إلى المنهج السيميائي، جميل حمداوي، مجلة عالم الفكر الإلكتروني، العدد الثالث.
- المستدرك على مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحّراني، المتوفى سنة (728هـ)، جمع وترتيب محمد بن عبدالرحمن بن قاسم المتوفى سنة (1421هـ - (ط/1)
- مصطلحات إسلامية، محي الدين حسن القضماني، المكتب الاسلامي، بيروت، (ط/1)، 1410هـ- 1990م
- المصطلحات العامة، أ.د. مهدي إمبيرس، منشورات الدار الأكاديمية للطباعة والنشر والتأليف والترجمة، طرابلس، ليبيا، (ط/1)، 2011م
- المصطلحات العقائدية في القرآن والسنة، أ.د توفيق يوسف الواعي، مكتبة المنار الإسلامية- الكويت
- مصطلحات حديثة، فهمي عبد المتعال، (مجلة الناقد)، القاهرة، (ع/2)، 1992م
- المعجم الأدبي، جبور عبدالنور، دار العلم للملايين بيروت- لبنان، (ط/1)، 1972م
- معجم الفلاسفة، جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1987

- المعجم الفلسفي، الدكتور جميل صلبيا، دار الكتب اللبناني، بيروت، (ط/1)، 1971م
- المعجم الوسيط، د. إبراهيم أنيس، وعطية الصوالحي، ود. عبد الحكيم منتصر، ومحمد خلف الله أحمد، (ط/2)، 1410هـ- 1990م، دار الأمواج- بيروت، لبنان
- معجم مصطلحات الأدب، د. عبدالواحد أحمد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (ط/1)، 1987م، (مادة/سيمياء)،
- معجم مفردات ألفاظ القرآن، أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضّل، المعروف بـ الراغب الأصفهاني, المتوفى سنة (503هـ)، ضبطه وصححه وخرج آياته وشواهده، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط/3)، 2008م
- مفاتيح الغيب، المشهور بالتفسير الكبير، الامام فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن التميمي البكري الرازي الشافعي، المتوفى سنة(604هـ)، (ط/1)، 1421هـ- 2000م، دار الكتب العلمية لبنان- بيروت
- مفتاح العلوم، أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر، محمد بن علي السكاكي، تحقيق: د. أكرم عثمان يوسف، مطبعة دار الرسالة، (ط/1)، بغداد، 1402هـ- 1982م
- مفردات ألفاظ القرآن، أبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني، المتوفى سنة (503هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت، (ط/3)
- المفصّل في أحكام الهجرة، علي بن نايف الشحود المكتبة العربية الالكترونية، 2011م.
- مقالة بعنوان: (التواصل غير اللفظي في الحديث النبوي الشريف)، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي' إصدار المجلد رقم (30)، ديسمبر، 2009م، الكويت
- مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المتوفى سنة (395هـ)، تحقيق، أنس محمد الشامي، دار الحديث- القاهرة، 1429هـ- 2008م
- مقدمة جامع التفسير مع تفسير الفاتحة ومطالع البقرة، أبي القاسم الراغب الاصفهاني، حَقَّقَهُ وقدّم له وعلق عليهِ الدكتور: أحمد حسن فرحات، الاستاذ بجامعة الكويت، دار الدعوة، الكويت(ط/1)، 1405هـ 1984م
- المقدمة، عبد الرحمن أبي زيد ولي الدين بن خلدون، المتوفى سنة (842)هـ، تحقيق: عبد السلام الشدادي، بيت الفنون والآداب، الدار البيضاء- المغرب ، 2005م
- ملحمة كلكامش أوديسة العراق الخالدة، طه باقر
- المناهج اللغوية إعداد الابحاث، الجزائر، 2005م، دار هومة للنشر والتوزيع
- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط/1409،1هـ -1988م
- مُنجد القرئين ومُرشد الطالبين، محمد بن الجزري المتوفى سنة (911هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د/ط) 1400هـ- 1980م
- منهج البحث في اللغة والأدب، لانسون مايبه، نقله إلى العربي، د.محمد مندور، دار العلم للملايين، بيروت، 1964م
- الموافقات في أصول الأحكام، أبي اسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي، الشهير بالشاطبي، المتوفى سنة (790هـ)، تحقيق: محي الدين عبدالحميد، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، مصر، 1979م
- مواقف الأنبياء في القرآن الكريم، تحليل وتوجيه، أ.د صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، دمشق،(ط/1)،1424هـ -2003م
- المواليا والخطاب الحديث، د. شافع عبد الواحد، (مجلة الناقد) القاهرة، (1/4)، سنة 2000م
- الموسوعة العربية العالمية، مجموعة من المؤلفين والباحثين، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، (ط/2)، 1419هـ- 1999م
- النسق القرآني، دراسة اسلوبية، تأليف الدكتور محمد ديب الجاجي، شركة دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، ط/1، 1431هـ-2010م
- النسق القرآني، دراسة أسلوبية، تأليف: الدكتور: محمد ديب الجاجي، شركة دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، جدة، المملكة العربية السعودية، (ط/1)، 1431هـ- 2010م
- النشر إلالكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة، الدكتور: فهد بن محمد المالك، نشر وزارة الاوقاف السعودية

- نظرات بلاغية في آياتٍ قرآنية، د. عادل أحمد صابر الرويني، مكتبة عباد الرحمن، مصر
- نظرية السياق القرآني دراسة تأصيلية دلالية نقدية، د. المثنى عبد الفتاح محمود، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، (ط/1)، 1429هـ - 2008م
- نظرية السياق القرآني، دراسة تأصيلية دلالية نقدية، الدكتور: المثنى عبد الفتاح محمود، (ط/1)، 1429هـ- 2008م، دار وائل للنشر، عمان
- نظرية النص من بنية المعنى إلى السيميائية الدال، د. حسين خمري، منشورات الدار العربية للعلوم
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، الإمام برهان الدين ابي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، الناشر مكتبة ابن تيمية، ط/1، 1404هـ1984م
- النقد الجمالي وأثره في النقد العربي، روز غريب، دار الفكر اللبناني، ط/2، 1983م
- النقد السيميائي لقصيدة الأرض اليَبَاب، د. أحمد مدكور، مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية، المغرب، (عدد/1)، سنة 2000م.
- النقد والدلالة، محمد عزام، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1996م
- النكت والعيون، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي، المتوفى سنة (450هـ)، تحقيق: السيد بن عبدالمقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان
- نماذج من الفكر المعاصر، سعد عبد العزيز حباتر، نشر جامعة عين شمس، القاهرة 2011م
- نواهد الابكار وشوارد الأفكار، حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي، عبدالرحمن بن أبي بكر المتوفى سنة (685هـ)، جلال الدين السيوطي، المتوفى (911هـ)، نشر جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، السعودية، 1424هـ- 2005م
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري الشافعي، (المتوفى سنة 468هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم الشامية- دمشق- بيروت
- الوسيط في المصطلحات العامة، أ. د. مهدي امبيرش، الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر، طرابلس، ليبيا، (ط/1)، 2011م
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (النيسابوري الشافعي، المتوفى سنة (468هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود وآخرون دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، 1415هـ-1994م
- وظيفة الصورة الفنية في القرآن، عبد السلام، أحمد الراغب، دار فُصِّلَتْ للدراسات والترجمة والنشر، حلب، (ط/1)، 1422هـ-2001م

References

1. Al-Qanouji, S. (1978). *Alfabatic of science* (1st ed.). Syrian Ministry of Culture. Syrai.
2. Al-Wadi, A. and Al-Hatemi, A. (2011). *Conceptual and aesthetic dimensions of Dadaism and its reflections in postmodern art* (1st ed.). Safaa for Publishing and Distribution. Amman. Jordan.
3. Al-Suyuti, J. (1974).*Perfection in the Sciences of the Qur'an.* Public Egyptian authority for kitab. Egypt
4. Al-Zahrani, M. (2009). *The effect of linguistic connotations on interpretation, according to Al-Taher bin Ashour* (1st ed.). Al-Rayyan Foundation for Printing, Publishing and Distribution. Beirut. Lebanon.
5. Hussein, M. (1989). *Ijtihad in Islamic Sharia* (1st ed.). Talas for Studies, Translation and Publishing. Syria.
6. Shalaby, A. (1981). Remonstration readings. *Scientific Research Journal*. 4(1)
7. Al-Shanqeeti, M. (n.d). *Research and Debate Ethics*. Al-Madina Printing and Publishing Company. Jeddah. Saudi Arabia.
8. Jackson, L. (2001). *Literature and structural theory*. Ministry of Culture press. Damascus.
9. Al-Hanafi, M. *Guiding the sound mind to the advantages of the Holy Book* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiya press. Beirut.
10. Al-Jurjani, A. (1953). *Secrets of Rehtoric* (3rd ed.). Al-Manar Press. Egypt.
11. Al-Anbari, M. (1987). *Opposites*. Al-Asriyyah Library. Beirut.
12. Al-Shanqeeti, M. (1983). *The lights of the statement in clarifying the Qur'an with the Qur'an*. Public authority for Researches management. Riyadh.
13. Al-Qadi, M. (2010). *The syntax of the Holy Qur'an* (1st ed.). Al-Sahwa press. Cairo.
14. Darwish, M. (1995). *The syntax and interpretation of the Qur'an* (4th ed.). Al-Irshad for University Affairs. Homs. Syria.
15. Al-Dimashqi, Kh. (2002). *The Media* (15th ed.). Al-Ilm for Malayin Press. Beirut.

16. Al-Shartouni, S. (1992). *The closest sources in standard Arabic and upnormals*. Beirut Library. Lebanon.
17. Al-Maliki, Sh. (2010). *Anwar Al-Barouq in the lights of the differences*. Revival of Arabic Books press. KSA.
18. Al-Madani, S. (1968). *Anwar Al-Rabee in the types of Al-Badi*. Nuaman publication. Iraq
19. Al-Muhairi, A (1986). *The most important linguistic schools*. National Institute for Education Sciences. Tunisia
20. Al-Matarzi, N. (N.D). *Clarification in the explanation of Al-Hariri's modes*. Library of the College of Arts. University of Baghdad. Iraq.
21. Ahmad Al-Samarqandi, L. (n.d). *Bahr Al-Uloom*. Al-Kutub al-Ilmiya press. Beirut
22. Yusuf, M. (n.d). *Al-Bahr Al-Muhit in the interpretation*. Al-Fikr press. Beirut.
23. Shuaib, A. (2008). *Systematic Research in the Sciences of Rhetoric* (1st ed.). Ibn Hazm press. Lebanon.
24. Al-Baghdadi, A. (n.d). *Exquisite of Holly Qur'an*. Egyptian Revival Press. Egypt.
25. Al-Zarkashi, B. (2007). *The prove in sciences of the Qur'an* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah press. Beirut. Lebanon.
26. Matlob, A. (1938). *Rhetoric for Al-Jahiz*. Cultural Affairs Publishing press. Baghdad.
27. Abbas, F. (2009). *Rhetoric, its arts and crafts, the science of meanings and the beautiful statement* (2nd ed.). Al-Nafees for publication and distribution. Jordan
28. Al-Hadi, H. (2007). *Rhetoric and meaning in the Quranic text*, A model of *Abi Al-Saud's interpretation.* Center for Islamic Research and Studies press. Iraq.
29. Al-Mahdawi, A. (1985). *Statement of the reason for the different readings and the large number of narrations*. Institute of Arabic Manuscripts. Damascus
30. Al-Rafei, M. (1997). *History of Arab Etiquette* (1st ed.). Al-Iman Library. Egypt.

31. Al-Qaisi, N. (1982). *History of Arabic Literature* (1st ed.). Ministry of Higher Education and Scientific Research. Baghdad.
32. Al-Amili, M. (1967). *History of Nations and Kings*. Al-Turath press. Beirut.
33. Qutb, M. (n.d). *The Islamic rooting of social sciences*. Dar Alshuruq. Cairo
34. Hassan, H. (2006). *Interpretation of phenomena*; *the current state of the phenomenal approach and its application in the religious phenomenon* (1st ed.). Al-Nafida Library press. Giza.
35. Al-Adwani, A. (2010). *Editing inscriptions in the industry of poetry, prose, and the statement of the Qur'an*. Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage. UAE.
36. Al-Tunisi, M. (1984). *Liberation and enlightenment, (Liberation of the good meaning and enlightenment of the new mind from the interpretation of the glorious book).* Tunisian Publishing House. Tunisia.
37. Ashour, M. (2010). *Liberation and enlightenment*. Tunisian press. Tunisia.
38. Ashour, M. (n.d). *Liberation and enlightenment*. Tunisian Publishing House, the Jamahiriya Publishing House. Tunisia.
39. Al-Asqalani, M. (1983). *Tuhfat Al-Muhtaj in the explinantion of Al-Minhaj and footnotes of Al-Shirwani and Al-Abbadi*. Great Commercial Library. Egypt.
40. Khashaba, S. (1982). Imagining for Abdel-Qaher Al-Jurjani. *Journal of Saudi Arab.* 1(2).
41. Sahrawi, M. (n.d). *Pragmatics among Arab scholars, A pragmatic study of the phenomenon of "speech acts" in the Arab linguistic heritage*. Dar Altaleea. Beirut
42. Al-Sharbi, S. (n.d). *Artistic Imagery in the Qur'an* (17th ed.). Al-Shorouk press. Cairo.
43. Al-Munajid, M. (1999). *Contradiction in the Holy Qur'an, between theory and practice*. Al-Fikr Al-Muasir press. Beirut. Lebanon.
44. Al-Sayed, Sh. (1977). *Graphic expression, critical rhetorical vision*. Youth Library press. Cairo

45. Al-Jurjani, Sh. (2003). *The definitions* (1st ed.). Ihya Al-Turath Al-Arabi press. Beirut. Lebanon.
46. Al-Thawry, S. (1983). *Interpretation of Al-Thawry* (1st ed.). Al-Kutub Al- Ilmiya press. Beirut. Lebanon.
47. Al-Shaarawi, M. (1997). *Interpretation of Al-Shaarawi, called (Thoughts about the Holy Qur'an)*. Akhbar Al-Youm Press. Egypt.
48. Al-Sanaani, A. (1990). *Interpretation of the Qur'an called Tafsir Abd al-Razzaq*. Al-Rushd Library press. Riyadh.
49. Al-Matridi, M. (2005). *Interpretation of Al-Matridi (Interpretations of the Sunnis)* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah press. Beirut. Lebanon.
50. Al-Shafia, A. (2011). *Interpretation of Gharib Al-Qur'an* (1st ed.). World of Books Press. Lebanon.
51. Al-Balkhi, M. (2002). *Interpretation of Muqatil bin Suleiman Abi al-Hasan* (1st ed.). Revival Heratage Press. Beirut.
52. Isa, A. (1986). *Clarifying the purposes and correcting the rules in explaining the poem of Imam Ibn al-Qayyim* (3rd ed.). The Islamic Office. Beirut.
53. Al-Tabari, M. (2005). *Collector of the statement on the interpretation of Quranic verses* (1st ed.). Al-Salam press. Cairo.
54. Al-Qurtubi, M. (1964). *The Collector of the Qur'anic rules* (2nd ed.). Egyptian Book House. Cairo.
55. Al-Dujaili, H. *The foundations of semiotic theory in the Quranic discourse*. Library of Arts. Iraq.
56. Al-Jawziyyah, M. (1987). *Clearance of Understanding in the Virtue of Prayers Upon Khair Al-Anam (The prophet)* (2nd ed.). Al-Orouba for Publishing and Distribution. Kuwait.
57. Yasouf, A. (2009). *The Aesthetic of the Qur'anic vocab* (3rd ed.). Al-Maktabi press. Damascus.
58. Al-Hamshi, A. (2008). *Jewels of rhetoric in semantics, eloquence and Al-Badi* (4th ed.). Al-Maarif Foundation. Beirut. Lebanon.
59. Al-Hanafi, Sh. (n.d). *Al-Shihab footnote on the interpretation of Al-Baydawi called (Inayat Al-Qadi and Kifayat Al-Radi on the interpretation of Al-Baydawi*). Al-Sader press. Beirut.

60. Al-Suyuti, A. (1985). *The crochets in the news of Angels* (1st ed.). Worls Books press. Beirut. Lebanon.
61. Al-Salami, M. (2001). *The Facts of Interpretation*. World Books press. Lebanon. Beirut.
62. Shuaib, A. (2009). *Research Methodology in the Sciences of Arabic Rhetoric* (12th ed.). Al-Nafais press. Jordan.
63. Al-Dawai, A. (1992). *Contemporary Philosophical Discourse*. Al-Taliah press. Beirut.
64. Al-Hamawi, M. (n.d). *A summary of the notables' impact of the eleventh century*, Al-Sader for publication. Beirut.
65. Mahmoud, J. (1995). *Imagination and thoughts for Aristotle* (2nd ed.). Horizons of Culture and Heritage. Dubai.
66. Al-Hamad, G. (1986). *Phonetic Studies, Tajweed Scholars* (1st ed.). Al-Kulud Press. Baghdad.
67. Azimah, A. (n.d). *Studies of the Style of the Noble Qur'an* (1st ed.). Dar Al-Hadith press. Cairo.
68. Anis, I. (1972). *Semantics* (3rd ed.). Anglo-Egyptian Bookshop. Egypt.
69. Fakhouri, Adel. (1985). *The Significance of the Arabs, An Approach to Modern Semiotics*. Al-Taleah for Printing and Publishing. Beirut.
70. Al-Jurjani, A. (1996). Evidence of Miracles in Semantic (3rd ed.). Al-Madani Press. Cairo.
71. Al-Mutanabi, A. (1983). *Anthology of Al-Mutanabi*. Beirut House for Printing and Publishing. Beirut.
72. Al-Jazaery, M. (2001). *The message of polytheism and its manifestations* (1st ed.). Al-Raya for publication and distribution. Jordan
73. Al-Baghdadi, SH. (2009). *The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani* (3rd ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyah press. Beirut. Lebanon.
74. Al-Jawzi, J. (2001). *Zad Al-Masir in the science of interpretation* (1st ed.). Al-Kitab Al-Arabi press. Beirut.
75. Al-Maarouf, M. . (n.d). *Zahrat Al-Tafseer*. Al-Fikr Al-Arabi press.Beirut

76. Jarrar, N. (2007). *Additions of hopes, benefits, dictionaries, and sheikhs of the books of the Sunnah, Al-Muwatta, and the Musnad of Imam Ahmad* (1st ed.). Adwaa Al-Salaf press. Egypt
77. Dhaif, SH. (1982). *The Seven Readings, by Ibn Mujahid* (2nd ed.). Al-Maarif press. Cairo.
78. Al-Burhani, M. (1995). *Stopping the Pretexts in Islamic Sharia*. Dar Alfikr. Damascus
79. Al-Halabi, A. (1982). *The Secret of Eloquence* (1st ed.). Al-Kutub Al-Alami press. Beirut
80. Al-Dhahabi, A. (1985). *Biographies of the Flags of the Nobles* (3rd ed.). Al-Risala Foundation. Beirut
81. Schulen, R. (1994). *Semiotics and Interpretation* (1st ed.). Arab Institution for studies and publication. Beirut
82. Bergero, A. (1984). *Semiotics* (1st ed.). Aweidat Publications. Beirut. Lebanon.
83. De Laudal, G. (2004). *Semiotics or the theory of signs* (1st ed.). Al-Hiwar for Publishing and Distribution. Syria.
84. Saeed, A. (1994). Semiotics of Pierce. *Alamat Magazine*. 1(1).
85. Sadaq, I. (2007). *Semiotics: Directions and Dimensions*. Almutaqa alwatani lectures.Algeria.
86. Salama, A. (2010) The semiotics of textual transformations in the interpretation of Abi Al-Saud. *Sirr Man Ra'a Magazine*, 1(33).
87. Al-Murtaji, A. (1987). *The Semiotics of the Literary Text* (1st ed.). Casablanca.
88. Benkrad, S. (2005). *Semiotics, its concepts and applications* (2nd ed.). Al-Hour for Publishing and Distribution. Syria.
89. Al-Omari, S. (2009). *The Semiotics of Self-Discipline in the Holy Qur'an*. Islamic University. Gaza.
90. Eco, A. (1984). *Semiotics and Philosophy of Language*. Center for Arabic Studies Beirut
91. Lakoudjiro, M. (2003). *Semiotics, its origins, and its rules*. Al-Ikhtif Publications. Algeria.

92. Al-Bashir, O. (n.d). *Semiotics, its origins, methods, and terminology*. Sudan University of Science and Technology. Faculty of Languages. Sudan.
93. *Semiology and de Saussure*, a study published on the website (www.etudiantz.com),
94. Al-Khwarizmi, A. (n.d). *Explanation of the Substantial Essence Hidden in Sadaf of the three Arts*.Alshmmila Library.
95. Al-Hanafi, M. (1998). *Explanation of the Tahawi Belief* (1st ed.). Ministry of Islamic Affairs. Saudi Arabia.
96. Al-Siwasi, K. (n.d). *Explanation of the enlightening planets for Explanation of Fath Al-Qadir* (1st ed.). Al-Fikr. Beirut.
97. Al-Qahtani, S. (1418). *Muslim's belief in light of the Holly Book and Prophet's Sunnah, the concept, virtues, requirements, conditions, deficiencies and contradictions*. Al-Safir Press. Riyadh.
98. Ali, M. (1992). *The Science of Islamic Ethics* (1st ed.). Al-Kutub press. Riyadh.
99. Basal, M. (2001). *Semantics between Arabs and Westerners*. Tishreen University Studies and Scientific Research. Syria.
100. Fakhoury, A. (1994). *Semantics among the Arabs, a comparative study with modern semiotics* (2nd ed.). Al-Talea press. Beirut.
101. Omar, A. (1982). *Semantics* (1st ed.). Al-Orouba Library. Al-Safat. Kuwait.
102. Kassem, S. and Hamed, N. (n.d). *The science of signs (semiotics) an introductory introduction, within the book Systems of Signs in Language, Literature and Culture*. Contemporary Arab Thought Press. Beirut.
103. Al Yassin, N. (2000). *The Science of Readings* (1st ed.). Al-Tawbah Library. Saudi Arabia. Riyadh.
104. Al-Sarran, M. (1962). *Linguistics introduction to the Arab reader*. Al-Maarif press. Egypt.
105. Al-Maghribi, B. (2012). *Arab secularists and their position on Islam* (1st ed.). Islamic Library for Publishing and Distribution. Cairo.
106. Al-Sijistani, A. (1995). *Ghareeb Al-Qur'an*. Qutayba press. Damascus. Syria.

107. Al-Asqalani, A. (1921). *Fateh Al-Bari in explaining Sahih Al-Bukhari*. Al-Maarifa press. Beirut.
108. Al-Qannuji, M. (1992). *Opening the statement in the purposes of the Qur'an*. Modern Library for Printing and Publishing. Sidon. Beirut.
109. Al-Shawkani, M. (2005). *Fateh Al-Qadeer, the one who combines the art of narration and know-how from the science of interpretation.* Dar ibn Hazim. Beirut
110. Al-Mishri, A. (2011). *Linguistic differences in Arabic* (1st ed.). Al-Safaa. Amman.
111. Al-Tayyar, M. (1999). *Chapters in the origins of interpretation* (3rd ed.). Ibn Al-Jawzi for Publishing and Distribution. Dammam.
112. Al-Halawani, A. (2005). *On semiotic reading* (1st ed.). Technical Interpretation Press. Tunis.
113. Sayyid Qutb, (1972). *In the Shadows of the Qur'an* (1st ed.). Al-Shorouk press. Cairo.
114. Al-Fayrouzabadi, M. (2005). *Al-Qamous Al-Muhit* (8th ed.). Heritage Investigation Office in the Al-Risala Foundation. Beirut. Lebanon.
115. Seib, K. (2008). *Quranic readings and their impact on the difference in jurisprudential rulings* (1st ed.). Ibn Hazm press. Beirut.
116. Dahani, A. *The Explanatory Readings*. A doctorate thesis at Mohammed V University. Morocco.
117. Al-Najjar, Z. (2006). *The issue of the scientific miracle of the Qur'an and the controls for dealing with it*. Egyptian Evolution for Printing, Publishing and Distribution. Egypt.
118. Dakouri, M. (1999). *Conclusiveness from the Four Evidences* (1st ed.). Deanship of the College of Scientific Research at the Islamic University. Madinah. Saudi Arabia.
119. Al-Harbi, H. (1996). *The rules of weighting for commentators; A theoretical and applied study*. Al-Qasim press. Saudi Arabia.
120. Al-Jurjani, S. (2003). *The Book of Definitions*. Revival of Arab Heritage. Beirut. Lebanon.
121. Al-Askari, A. (1952). *The Book of Two Industries* (1st ed.). Isa Al-Babi Al-Halabi Press. Cairo

122. Al-Farahidi, A. (1980). *The Book of Eye*. Al-Rashid Publishing House. Iraq.
123. Azzam, M. (1996). *Criticism and Significance*. Publications of Syrian Ministry of Culture. Damascus.
124. Al-Mawardi, A. (n.d). *Jokes and Eyes*. Al-Kutub Al-Alami press. Beirut. Lebanon.
125. Habater, S. (2011). *Models of Contemporary Thought*. Ain Shams University press. Cairo.
126. Abi Bakr, A. (2005). *Early pioneers and sources of ideas, Al-Suyuti's footnote to the interpretation of Al-Baydawi.* Umm Al-Qura University. Saudi Arabia.
127. Al-Nisaburi, A. (n.d). *The summery in the explanation of Holly book*. Al-Qalam Al-Shamiya press. Damascus. Beirut.
128. Emberish, M. (2011). *Mediator in general terms* (1st ed.). Academic House for Printing, Authoring, Translation and Publishing. Tripoli. Libya.
129. Al-Wahidi, A. (1994). *The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an*. Al-Kutub Al-Ilmiya press. Beirut. Lebanon.
130. Al-Raghib, A. (2001). *The Function of the Artistic Image in the Qur'an* (1st ed.). Fussilat for Studies, Translation and Publishing. Aleppo.